الأثنين 6 تموز 2015
العدد 2633 السنة التاسعة
lundi 6 juillet 2015 nº 2633 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجيش السوري والمقاومة يتقدمان في الزبداني وريف حماه [10]

في انتظار قنبلة عون [2]

لبنان

حزب جان عبيد: «البَقْوَة» شعارنا

4

أوروبا انتفاضة الجنوب الفقير

[16]

نتائج استفتاء اليونان تُدخل أوروبا في المجهول (أ ف ب)

The SKY is YOURS!
OPEN SKY AVIATION
in association with
MIDDLE EAST AIRLINES
is seeking to hire
QUALIFIED PILOTS
APPLY BEFORE JULY 31st
Log on to openskyaviation.com/careers
OpenSky Aviation

إيران

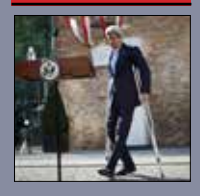

تفاهم على 20 صفحة و5 ملاحق... ولا اتفاق بعد

17

مصر

السيسي يستعيد البزة
دعوات لحل «الاخوان»

12

07
تقرير
«سوليدير» تمتنع عن تنفيذ تدبير قضائي

10
تحقيق
زواج السوريين أعراس جماعية ومراسم على «النت»

14
اليمن
هدنة إنسانيّة مقابل وقف التقدم جنوباً

قضية اليوم

في انتظار قنبلة عون

لا اتصالات لحل الازمة بين «الوطني الحر» و«المستقبل». الاول مصر على «استعادة الحقوق» من «داعش السياسية»، فيما يرد الثاني: ليس لدنا ما نعطيك إياه. الجنرال ميشال عون بدأ التحضير لنقل الخلاف من السرايا إلى الشارع. والخطوة الاولى يحددها الأداء في مجلس الوزراء الخميس المقبل

عون: بقاء المسيحيين في لبنان لا يكون على قاعدة «الذمية الداعشية» (مروان طحطح)

وصلت الأزمة بين التيار الوطني الحر من جهة، وتيار المستقبل من جهة أخرى، إلى حائط مسدود. يصرّ التيار البرتقالي على «استعادة الحقوق»، فيما غريمه يريد «كسر» الجنرال ميشال عون، لكن من دون أن يعلن ذلك. لا مبادرات لحل الازمة؛ تراجع عون يعني انكساراً، وتلبية مطالبه تعني انكساراً أيضاً لـ«المستقبل». أما التعادل بينهما، فيعني تعطيل مجلس الوزراء، في ظل جمود باقي المؤسسات، وفراغ رئاسة الجمهورية، ووضع الملف اللبناني على الرف الإقليمي والدولي.

آخر مبادرة فاشلة كانت تتضمن اقتراحاً من تيار المستقبل بترقية قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز إلى رتبة لواء، ما يمنحه سنة إضافية قبل إحالته على التقاعد. تيار المستقبل أراد «رشوة» عون من خلال القول إن

> **محاولة لـ«رشوة» عون بترفيع روكز الى رتبة لواء لمنحه سنة اضافية قبل التقاعد**

> **الخطوة التالية يُحددها أداء «المستقبل» في جلسة مجلس الوزراء الخميس المقبل**

هذا الاقتراح يؤجّل الاشتباك، ويمنح مرشح «الجنرال» إلى قيادة الجيش فرصة لخلافة العماد جان قهوجي مستقبلاً. لكن عون رفض هذه المبادرة لعدة أسباب، أوّلها أنه نمي إليه أن تيار المستقبل وبعض حلفائه بدأوا يعدّون العدة لطرح اسم قهوجي كمرشح توافقي لرئاسة الجمهورية. وثانيها أن زعيم التيار الوطني الحر لم يعد ينظر إلى المعركة اليوم على أنها معركة تعيينات، بل معركة تهدف إلى «استعادة حقوق المسيحيين». وبحسب بعض المقربين منه، فإنه يرى أن بقاء المسيحيين في لبنان يفرض التعامل معهم على قاعدة الشراكة والمساواة، لا على قاعدة «الذمية الداعشية»، سواء فُرِضَت هذه «الذمية» بسيف «داعشي» في سوريا والعراق، أو بربطات العنق المستقبلية في لبنان. ويذكّر عون بتجربة التمديد للمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، حين زاره وزير الداخلية نهاد المشنوق، فقال له عون: فلنطبّق القانون، وليخلف بصبوص الأعلى رتبة في الامن الداخلي، وكذلك في الجيش، فليرحل قهوجي بعد انتهاء ولايته الممددة، ولنتفق بعدها على اللذين سيخلفان الاثنين. لكن عون فوجئ بالضرب باقتراحه عرض الحائط، وبصدور قرار التمديد لبصبوص سنتين، والتوجه لتكرار الامر نفسه مع قهوجي، من دون الأخذ في الاعتبار رأي «الشريك المسيحي». ويستند عون حالياً إلى «التفاف مسيحي» حول موقفه. فحزب القوات البنانية يلتزم الصمت. لكن مصادر قريبة من قيادته ترى أن المشكلة حالياً هي بين عون والمستقبل، وعلى الاخير حلها مع «الجنرال». وفي كل الاحوال، يرى سمير جعجع نفسه كاسباً، سواء انكسر عون، أو تراجع المستقبل، أو تعادل الطرفان. ففي كل الحالات، سيجد حليفه نفسه محرجاً إن لم يخرج صوت «مسيحي وازن» لمواجهة عون. والاخير، سيدرك أهمية صمت القوات في حماية ظهره في أي تحرك سيقوم به. وحزب الكتائب لن يرفع شعاراً يواجه به شعار «استعادة حقوق المسيحيين».

الخطوة التالية، بحسب مقربين من الرابية، سيُحددها أداء «المستقبل» في جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس المقبل. ففي حال قرر التيار الأزرق «دفع الرئيس تمام سلام إلى التصرف كما لو أنه رئيس للجمهورية، فإننا سنقف له بالمرصاد. والخلاف لن يبقى داخل مجلس الوزراء، بل سينتقل إلى الشارع». قيادة التيار الوطني الحر لم تحدد بعد مسار التحركات. لكن الخيارات مفتوحة، أحدها «شل البلد للضغط على الحكومة». ولم يُسقط العونيون من خياراتهم إمكان التصعيد وصولاً إلى المطالبة باستقالة الحكومة. ويوم أول من أمس، عقد عون اجتماعاً في الرابية ضم نواب التيار ومنسّقي الأقضية. وتقرر في الاجتماع بدء العمل من أجل حشد مناصري التيار والعمل على تحفيزهم على أي مشاركة في الشارع تُطلب منهم. وتقرر أيضاً عقد اجتماع ثان للمجموعة ذاتها غداً الثلاثاء بعد الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح، لتقدير التقارير عمّا أنجز في المناطق على صعيد ما جرى الاتفاق عليه.

في المحصلة، لا مجال أمام عون للتراجع. والاتصالات الجدية مقطوعة. رئيس الحكومة يرفع شعار «الدفاع عن صلاحياته وقطع الطريق أمام كل الاجتهادات الدستورية التي سمحت لبعض الوزراء برفض جدول الأعمال بحجّة آلية التوافق داخل الحكومة». وفيما يذهب الوزراء الخميس المقبل «لاستكمال مناقشة جدول الأعمال المتضمن شؤوناً

باسيل: هل تريدون الشراكة بالقوة؟ فليكن

أكّد وزير الخارجية جبران باسيل «أننا مؤتمنون على صلاحيات رئيس الجمهورية وسندافع عنها بكلّ قوانا داخل مجلس الوزراء، لأنّنا نحن مجلس الوزراء ولن نقبل بالمسّ به، ونحن رئاسة الجمهورية ولن نقبل بالمسّ بها». ورأى أنّ «المشكلة الأكبر هي داعش السياسة الذي يحاول اليوم احتلال عقولنا وفكرنا وقلوبنا ومقاعدنا ومواقعنا، وهذا هو العمل نفسه والنهج والتفكير ولا يحاولن أحد وضع الامر في أقل من ذلك».

وفي لقاء إنمائي عقده في البترون امس، قال باسيل: «إذا كنا نطالب بعدم جرنا الى المكان الخطأ، وعدم أخذ البلد الى الانفجار، واذا نبهنا الى ان هذه السياسات تؤدي الى الانفجار، وبكل صدق نقول إنّ القضية ليست قضية تعيين وموقع أو اثنين بل هي قضية وجود وكرامة وشراكة. ونحن من نحن في هذا البلد، وما هو لبنان بدوننا وما نحن بدون لبنان؟ فإذا كان هذا يعني لهم أننا بكاؤون او شحاذون نستعطي حقوقنا، فسنريهم كيف يكون البكاء وكيف يكون الموقف الذي لا يضعنا وللأسف في خانة المطالبة بالشراكة انما في خانة استعطاء الشراكة. هل تريدون أن نحصل على الشراكة بالقوة؟ فليكن».

مالية وإدارية عالقة»، تنفي مصادر رئيس الحكومة وضع الدعوة إلى جلسة حكومية في «إطار التحدّي، بل على العكس، فالرئيس سلام شدّد خلال الجلسة الماضية أمام وزراء التكتّل على تفهّمه لموقفهم، ووصل به الأمر إلى حدّ توسّلهم السماح بتمرير بعض البنود الملحّة التي لا تحتمل التأجيل». لكنهم «يُصرّون على حرق البلد، كمن ينطح رأسه بالجدار». ولفتت المصادر أن إلى «المشكلة تكمن في أننا نحتاج وزراء عون وحزب الله في الحكومة ولا نستطيع السير من دونهم». وفيما لم يُعلن عون بعد شكل التحركات التي سيقوم بها في الشارع، قال وزير مستقبلي لـ«الأخبار» إنه «لا مانع من التواصل مع العماد عون من حيث المبدأ، لكننا لا نملك شيئاً نقدّمه له». وقال الوزير المستقبلي: «لقد وصل عون إلى نقطة لا يُمكنه التراجع عنها، لكننا لا نستطيع أن ندمر البلد لأجل موقع من هنا أو هناك»، لافتاً إلى أن «الاجتماعات التي سيعقدها الرئيس سعد الحريري في الرياض ستحدد سقف إدارة المعركة مع عون». من جهتها، قالت مصادر عين التينة لـ«الأخبار»: «لا شيء عندنا نقدّمه لعون. نحترم موقفه ومشاركتنا في مجلس الوزراء ليست موجّهة ضدّه، لكننا لا نرى مشكلة جوهرية تدفعه إلى تعطيل المؤسسات». ونفت المصادر «وجود قناة اتصال مع الرابية عبر حزب الله، وإن كنّا لسنا ضد التواصل مع عون». وتطرقت المصادر إلى «كلام وزير الخارجية جبران باسيل في البترون حين أعلن عن صرف 500 مليار ليرة لهذا القضاء»، معتبرة أنه «يناقض كلامه عن مصادرة الحقوق المسيحية، كما أن الجميع يعلم بأنهم حصلوا على التعيينات التي يريدونها في عدد كبير من المراكز المسيحية، وننصحهم بالتوقف عن هذه المغامرة».

وفي سياق آخر، حمّل نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق قوى 14 آذار مسؤولية تعطيل البلد وتداعيات استمرار عدم تنظيم انتخابات للرئاسة. وردّ قاووق على وزير الداخلية نهاد المشنوق من دون أن يسمّيه، قائلاً: «ما معنى التحريض المذهبي، والجديد التحريض القومي، لإخافة اللبنانيين والعرب» من إيران؟ مشيراً إلى أن «من يحرّض مذهبياً أو قومياً ليس معتدلاً ولا وسطياً حتى لو كان وزيراً في الحكومة أو نائباً في المجلس النيابي». وأكّد أنه «تحت خيمة الاعتدال، يراد أن يبقى التكفيريون خنجراً في خاصرة الجيش والشعب والمقاومة».

من جهة أخرى، يبدأ الحريري اليوم اجتماعاته في الرياض مع أركان تياره. وتوجّه أمس إلى الرياض مسؤولون شماليون، منهم الوزير أشرف ريفي والنائبان أحمد فتفت ومحمد كبارة، حيث يستعدّ هؤلاء «لتقديم وجهة نظرهم واقتراحاتهم في سياق ترتيب البيت الداخلي لتيار المستقبل، تحت وطأة استفحال الخلافات الداخلية التي طفت على السطح بعد تسريب شريط رومية». وفيما استغربت أوساط سياسية «عدم جمع الحريري للقيادات في اجتماع واحد»، أشارت مصادر بارزة في التيار إلى أن «اللقاءات ستحصل بشكل منفصل نتيجة انشغال بعض القيادات في بيروت وعدم قدرتها على السفر معاً، ومنهم الوزير نهاد المشنوق».

ابراهيم الأمين

معضلات تواجه انتفاضة عون

سيواجه العماد ميشال عون معضلات في انتفاضته الشعبية المقبلة. سيكون للشعارات التي يرفعها لقيادة احتجاج شعبي هدفه حقوق المسيحيين المهدورة انعكاس سلبي. وسيظهر كأنه يسعى الى انتزاع مكاسب على حساب بقية اللبنانيين. مع الأسف، خصومه من المسلمين ستناسبهم هذه الحملة، لإفقادها الطابع الوطني من جهة، وللتحريض على تعبئة مضادة باعتبار أنها تستهدف صلاحيات المسلمين وحقوقهم.

كل ذلك سيتم في ظل استعداد قوى مسيحية، بعضها على شكل أحزاب وقوى أو على شكل شخصيات وهيئات، لممارسة الحياد السلبي. حتى إذا خسر عون، تظن نفسها معفاة من الأثمان. وفي حال ربح، ستقفز لجني حصتها من العائدات، باعتبارها جزءاً من التمثيل المسيحي.

إقليمياً، سيكون من الصعب توقّع استنفار جدي وفعال من جانب المسيحيين في البلاد العربية لنصرة مسيحيي لبنان.

> **الخصوم من المسلمين سيستغلون الشعار المسيحي، أما الخارج، العربي والغربي، فيتخذ موقف اللامبالاة**

ليس لنقص في الرغبة، بل لنقص واضح في القدرة. ذلك أن لهؤلاء مشكلاتهم الكبيرة العالقة، كذلك فإن خلاص من بقي منهم يكون في نظام علماني مدني، لا يميّز بين المواطنين، وعندها ينالون حصتهم كمواطنين لا كأقلية مسيحية. هذا في حال طارت «داعش» و«النصرة» و«السلفية الجهادية» التي تريد أن تحكم العالم العربي وفق الشريعة الاسلامية.

إضافة الى كون المسيحيين العرب يتصرفون اليوم بشيء من الاحتجاج إزاء مسيحيي لبنان، فإنهم يتذمرون من كونهم لم يجدوا النصير القادر على الحد من الانهيارات. ومن هاجر من مسيحيي سوريا والعراق الى لبنان، لا يشعر بأنه مرحّب به بصورة جدية. يتصرف هؤلاء على أن لبنان معبر نحو هجرة أبعد تقود الى أوروبا أو أميركا.

دولياً، لم يبق من الاهتمام الدولي بالمسيحيين عندنا سوى تلك الجماعات التي تشجّع من بقي منهم في العالم العربي على الهجرة الى العالم المسيحي. كذلك فإن العواصم الكبرى لم تعد تهتم لوجود قوة مسيحية لبنانية لها فعاليتها في المنطقة. أوروبا العجوز، وخصوصاً فرنسا وبريطانيا، أقرب الى المسلمين، والسنّة منهم على وجه الخصوص. أما أميركا، فكل التاريخ القريب يقود الى خلاصة واحدة: المسيحيون العرب هم في النهاية من العرب، وليس لهم ما يميّزهم عن غيرهم، فضلاً عن أن إسرائيل، التي تمثل قاعدة أميركا والغرب في بلادنا، تواصل استراتيجية طرد المسيحيين من فلسطين، وتشجع وتساعد المجموعات المتطرفة في سوريا والعراق على إطاحة ما تبقى من وجود مسيحي في هذين البلدين.

يبقى الفاتيكان، حيث يفترض بمن بيده الامر هناك أن يظهر حرصاً أكبر. لكن الفاتيكان يمارس سياسة الانطواء، ويستمر مستقيلاً من دوره المباشر، السياسي والاقتصادي والثقافي، كما شاهدناه ونشاهده في فلسطين والعراق وسوريا. ومن الصعب علينا توقع انقلاب جذري في موقفه تجاه مسيحيي لبنان، علماً بأنه يدرك أن مؤسسة الكنيسة في مشرقنا العربي بحاجة الى ثورة على كل الصعد. ولم يحصل من ذلك شيء، وإن الكتل النافذة اقتصادياً من المسيحيين، لم تلعب الى اليوم الدور المفترض لتعزيز بقاء المسيحيين في البلاد العربية. ثم أليس من المفارقة أن غالبية القوى المسيحية في لبنان والمنطقة تتلقى الدعم الأكبر، إما من السعودية أو من إيران؟

كل ما سبق ليس هدفه التشكيك في الحركة الاحتجاجية للعماد عون. من يعرف الرجل وتاريخه، يثق بأنه، وإن رفع شعاراً مسيحياً، لا يرى نفسه منزوياً في كانتون كان هو أول من حاربه عندما قاد الجيش قبل ثلاثين سنة. كذلك فإن الأمر ليس مرتبطاً بحجم التفاعل الشعبي مع دعواته الى الاحتجاج الميداني، بل يرتبط الامر في كون الشريك المسلم، الذي يفترض به تثبيت حقوق الشريك المسيحي، ليس في وارد التنازل. وهنا تبرز العقبة الكبيرة أمام تحقيق النتائج المرجوة.

أما ما يفيد فعلياً، فهو مسارعة العماد عون الى إعادة الاعتبار الى وطنية هذا التحرك، والى خلق الآليات والشعارات التي تجعل الدفاع عن حقوق مهدورة للمسيحيين، في نهاية الامر، دفاعاً عن التركيبة التي تحمي لبنان من شرور الحروب الاهلية الإضافية. وهو عمل يتطلب، أولاً وقبل كل شيء، التوقف عن عملية التعبئة على أساس طائفي أو مذهبي، كما يتطلب البحث عن شركاء من أصحاب المصلحة الفعلية في تحقيق تغييرات كبيرة على مستوى نظام الحكم في لبنان. وهؤلاء يمكن العثور عليهم في كثير من الطوائف والمناطق، لكن يمكن جذبهم الى هذا التحرك، فقط إذا ذهب في اتجاهات وطنية.

الامر الآخر يبقى متصلاً بالموقف والدور المرتقبين من حليف العماد عون الأبرز، أي حزب الله، الذي لا يعطي أي إشارة الى موقفه من الجاري، وإن كان الحزب لا يزال يؤمن بوجود فرصة لتحقيق إصلاحات من خلال آليات جديدة لتمثيل المسيحيين في الحكم، ما يؤمن تسوية تحول دون انفجار أهلي جديد، أو تمنع دخول المسيحيين من جديد في فخ الإحباط. والى أن يظهر حزب الله استعداداً لمشاركة العماد عون في بعض المعارك بقوة حقيقية، فإن السؤال سيظل هو هو: من يقدر على قلب الطاولة، ومن يقدر على إعادة وضعها في المكان الصحيح؟

تقرير

«شيعة 14 آذار» يشكون «التهميش»

ميسم رزق

كان لافتاً الغياب الشيعي عن انتخابات المجلس الوطني لفريق الرابع عشر من آذار الأسبوع الماضي. كانت هذه المرّة الأولى التي يدعو فيها هذا الفريق إلى مناسبة من دون أن يكون له شيعة «غبّ الطلب»، يعتلون المنبر، ويشهرون اعتراضهم على سياسة حزب الله «الشمولية» و«تحكّمه» بالطائفة التي تضم كثيرين ممن «يحبون الحياة» ويحلمون بـ«العبور الى الدولة».

فجأة، بدا أن هؤلاء الذين يشكون «الإقصاء» في طائفتهم، قرّروا أن «ينتفضوا» ضد «التهميش» داخل الفريق السيادي الذي لا يتذكرهم إلا في المناسبات كـ«كمالة عدد» و«لزوم الديكور الطائفي»، وسرعان ما يُنسى أمرهم، وحتى أسماؤهم، بعد «تشطيب» المهرجانات وتفرق المدعوين. ولم تفلح محاولات «تجميل» الدعوة لهم للانضمام إلى المجلس الوطني تحت عنوان أنه «سيعطيهم حقّهم في إيجاد إطار من أجل التواصل وإطلاق المبادرات».

مع ذلك، ورغم غياب أي قدرة لهؤلاء على الاستقطاب، وخصوصاً في ظل الاحتقان المذهبي الحالي، لم يشأ رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة التسليم بـ«انتفاضة» هؤلاء، فاستدعى إلى مكتبه، قبل أيام، «الرفاق الشيعة» الذين حضر منهم عباس الجوهري وعلي الأمين وحارث سليمان، بهدف «إقناعهم بالانضمام إلى المجلس عبر الترشح الى هيئة المكتب والهيئة العامة واللجان»، إذ لا بد من «وجود إطار شيعي مستقلّ داخل المجلس في وجه حزب الله وحركة أمل، كما هي حال المستقلّين المسيحيين الذين يستفيد منهم تيار المستقبل في لحظة الخلاف السياسي مع كل من القوات اللبنانية والكتائب».

في لقائه بهم، حاول السنيورة إقناعهم بحجة أن «وجود إطار شيعي إلى جانب المستقلين المسيحيين سيعطي المجلس رصيداً أكبر لمواجهة الأحزاب المسيحية والشيعية التي تحتكر طوائفها».

ورغم الجهد الذي بذله، كان جواب الوفد واضحاً لجهة انتقاد الطريقة التي على أساسها نُظّمت انتخابات المجلس، إذ إن «التركيبة التي حصلت قبل الاقتراع كانت واضحة لجهة تهميش الجناح الشيعي داخل 14 آذار، كما كانت الحال في الأمانة العامة وكل المحطّات التي مرّ بها هذا الفريق».

ولم يخف الوفد في اللقاء، الذي حضره منسق الأمانة العامة لفريق 14 آذار فارس سعيد والوزير السابق حسن منيمنة ومستشار السنيورة رضوان السيد، استياءه من «عدم قيام المسؤولين عن المجلس بمبادرة تجاه الشيعة كرد جميل لهم على عطائهم في هذه الثورة منذ انطلاقها، كتعيين شيعي، مثلاً، رئيساً للمجلس. وما حصل أكد أن نهج تهميشنا مستمر ولن يتغيّر»، بحسب أحد «شيعة 14 آذار». وهم بهذا الموقف «صعّبوا» مهمّة السنيورة الذي انتدب دون غيره من الشخصيات الآذارية، لإعطاء هذه الدعوة منحى جدياً، وخصوصاً أن المستدعين «لمسوا خلال الجلسة أن السنيورة يهدف من خلال هذه الدعوة إلى تحقيق مصلحة تيار المستقبل أولاً على حساب أي مصلحة أخرى».

كيف خسرت اليونان نفسها

عامر محسن

ينقسم المراقبون الذين يتابعون أخبار الأزمة اليونانية الى فئات: «يسارٌ اوروبي» (وبعض اليمين) يتفهّم رفض اليونانيين «الغطرسة» الأوروبية، ووصايتها على معاشهم ومستقبلهم، واحتقار «موظفي» بروكسل لمفاهيم الديمقراطية والسيادة الوطنية. ويسار في العالم الثالث يحلم بأن تخلخل الأزمة الاتحاد الأوروبي، وتخلق تياراً شعبياً، جذرياً، تاريخياً، رافض للنيوليبرالية ويقوده اليسار. اما الحكومات الأوروبية والمؤسسات الاعلامية الكبرى، اضافة الى المزاج الشعبي في دول الشمال، فهي متحدة خلف القرار الالماني بتأنيب اليونانيين ودعم سياسات التقشّف ومبدأ المسؤولية المالية (أكثر الجمهور الالماني، بحسب الاستطلاعات، يؤيد خروج اليونان من منطقة اليورو؛ وحتى صحيفة «الغارديان» - «اليسارية» - تلوم قادة «سيريزا» على الأزمة وفشل المفاوضات).

نتيجة الاستفتاء الشعبي لن تعني خروجاً اوتوماتيكياً لأثينا من الاتحاد، أو حتى التوقف عن دفع الديون؛ والواضح أن تسيبراس، رئيس الوزراء، ينوي استعمال هذا «التوكيل الشعبي» للحصول على صفقة أفضل مع الترويكا الأوروبية، تتضمن خفضاً للقيمة الاجمالية للديون التي تثقل كاهل بلده، وليس للقطع مع الاتحاد وعملته.

ولكن، على مستوى مختلف، يمكن النظر الى اليونان لا كضحية لسياسات العملة الواحدة، وفخ الدّيْن، والارتفاع المفاجئ للفائدة على السندات؛ بل كضحية لعملية تاريخية أوسع، تتعلّق بنهوض فكرة «الأوربة»، التي تمدّدت تدريجياً لتضمّ أكثر هوامش القارّة والشعوب التي صارت بلا مرجعية اثر سقوط النظام الامبراطوري القديم.

اليونان كانت أوّل «فأر تجارب» لمفهوم الأوربة، حين تمّ تبنّي البلد من قبل حكومات اوروبا الغربية ونخبها خلال «حرب الاستقلال»، في الثلث الأول من القرن الـ 19، واعادة تصويره كمهد «الحضارة الأوروبية» (وهو، في ذاته، مفهوم ملتبس).

هذه الهوية أصبحت راسخة في اليونان، كما في بلاد كأوكرانيا وجورجيا، ترى نفسها «أوروبية» في وجه كل معايير التاريخ والجغرافيا والتراث والماضي. بل انّ أكثر حجّة ساقها المواطنون اليونانيون، الذي صوّتوا بـ «نعم» في الاستفتاء، هي خوفهم من أن يخرجوا من المجال الأوروبي، ويصيروا «دولة عالم ثالث» مجدداً.

ليس من الصعب تفنيد «الرؤية الأوروبية» لليونان، والتي تصنع خطاً مستقيماً في التاريخ يصل بين المدن الاغريقية واليونان الحديثة. كمثال، فان اليونان، التي يتغنّى بها المثقفون الأوروبيون كـ «أقدم ديمقراطية» في العالم لم تشهد، في الألفي سنة الماضية، الا أربعين عاماً من الحكم الديمقراطي.

من يزر اليونان، ويخبرك أنّهم «يشبهوننا»، لا يتكلّم من فراغ. فالبلد كان، بالفعل، مقاطعةً عثمانية لقرون، تنتشر نخبها التجارية في حوض المتوسط، وقد ساهمت، بشكلٍ عميق، في بناء ثقافة مدننا الساحلية وأنماطها واهوائها، من ازمير الى طرابلس وبيروت والاسكندرية (حتى لا نذكر اسطنبول، التي كان «ملحها» اليونانيون والأرمن).

مسار التاريخ والحروب والتطهير السكاني نقل اليونان من بلدٍ في قلب المنظومة المتوسطية، يحتاجها وتحتاجه، ويملك فيها دوراً محورياً ومتميزاً، الى بلد أوروبي طرفيّ، يشتهر بجبنة «الفيتا» وشواطىء السوّاح؛ ويراه الأوروبيون الغربيون كـ «عبء» مكلف عليهم، وشعب «كسول» لا يشبههم.

قد تكون الأحداث الجارية، وتلك التي ستأتي، مناسبةً لليونانيين لإعادة التفكير بخياراتهم «الحضارية» ونظرتهم الى ذواتهم؛ الا انّهم يظلّون، على ما لاحظ الباحث حسن الخلف، أكثر حظّاً من أقلية مسيحية أخرى (هم الأرمن)، كانت ايضاً مزدهرة في بلادنا وصاحبة امتيازات، فجاءها مسار «الأوربة» ليأخذها صوب الابادة والتهجير.

تحقيق

حزب جان عبيد: «البَقْ

السياسيّ هو غير المصرفي والعسكري والمقاول ومجرم الحرب ورئيس البلدية ورجل الأعمال وورثة الأحزاب والطوائف والمناطق. السياسة مهنة لم تعد رائجة منذ سنوات. إلا أن التدقيق في ظاهرة جان عبيد يكشف أن حزبها عابر للطوائف والأحزاب. بعيداً عن الشارع. هو أوسع من غالبية الأحزاب الضيقة القائمة

غسان سعود

في بهو إحدى البنايات القديمة في سن الفيل، لن يسألك الناطور المتكئ على الطاولة أمامه عن وجهتك. لكنك ستسأل نفسك، زيارة تلو الأخرى، عمّا إذا كان المصعد المتصدع سيوصلك إلى الطبقة الرابعة أو سيتوقف بين طبقتين. السيناريو نفسه يتكرر: تفتح صونيا ــ التي سبق أن أيقظتك قبل «طلوع الضوء» لتذكيرك بالموعد ــ الباب، وتقودك إلى غرفة جانبية تتكدس فيها أعداد قديمة من مجلة الشراع. تغلق عليك الباب ريثما يخرج الضيف الآخر، فلا تعرف من سبقك ومن سيليك. قد يكون السفير الإيراني من كان يجلس قبلك على الصوفا التي يشير لك الوزير جان عبيد للجلوس عليها، أو الوزير سجعان قزي أو زميله ميشال فرعون أو غيرهم كثيرون. تحاول التدقيق في الكرسي محاولاً أن «تحزر» ما إذا كانت هذه «الطعجة» على الصوفا من آثار الوزير نهاد المشنوق أو زميله رشيد درباس أو ربما وئام وهاب. تتخيل النائب عاصم قانصوه مغادراً من الباب قبل أن يدلف من الباب نفسه زميله محمد كبارة. «من العادات» في مكتب عبيد أن يكون هناك دائماً سياسيّ ومن ثم نقيضه في الساعة التالية. يقطع عبيد حبل الخيالات بإخراج مسبحة من جارور لا تنضب مسابحه، مستفيضاً في مداعبة حباتها ومحذراً من رفضها لأن الهوة ساحقة بين المسبحة والرشوة. لا يكشف عن مصدر مسابحه، أما العسل فيحمله إليه تاجر أوزبكستاني أنسته صداقته بعبيد أصول التجارة. فور جلوسه يبادر إلى سؤال زائره عن آخر الأخبار، مستوعباً هوى ضيفه ليعيد بسرعة صياغة أفكاره بحيث يصل إلى الهدف الذي يريده انطلاقاً مما قاله الضيف. يحرص على فتح واحدة من علب الشوكولا المكدسة على الطاولة وتحتها كل عشر دقائق لتنشيط ذهن زائره بحبة، فيما تتحول ضيافة الشوكولا إلى فستق حلبي وبندورة في منزله في سهيلة كسروان. علماً أن شروط الدخول إلى المنزل والمكتب هي نفسها: المعلومات لنفسك، لا للنشر أو التداول. الشرط المتعارض مع حسّ الصحافة يمثل الخطوة الأولى في صياغة علاقة مخالفة لما هو سائد بين الصحافيين والسياسيين أو بين السياسيين أنفسهم، فعبيد لا يتطلع إلى أن يكون مصدر معلومة أو بطل قصة.

البداية من وظيفة جان عبيد: في ظل غزوة رجال المال والأعمال للمسرح السياسي، بات يندر أن تجد سياسياً يجد في السياسة هدفاً في حد ذاته، لا مجرد وسيلة لتطوير أعماله الخاصة. حين يتحدث عن خروج الرئيس فؤاد شهاب فقيراً من السلطة، أو عن تقشف الرئيس الياس سركيس، يقول الكثير من دون أن يصل بمقارنته إلى أيامنا الحالية. رجل السياسة لا يجد لزوماً للتذكير، كل بضع دقائق، بمسيرته الطويلة كما يفعل من يعرضون شهاداتهم العلمية على الجدران. أما لقاءاته بالرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكل رؤساء الجمهورية السابقين ومؤسسي حزب الكتائب بيار الجميّل والحزب التقدمي كمال جنبلاط وغيرهم فلا تستخدم لعرض العضلات، سواء مباشرة أو عبر مذكرات. ينكبّ صباحاً على قراءة الصحف لساعتين أو أكثر بدل أن يضع اسمه على محرك البحث الإلكتروني ليقرأ ما كتب عنه. والسياسيّ لا يقفل أبوابه أو يكتفي بمعارفه: غالبية السياسيين يظنون أن علاقتهم بأحد الزعماء «بتكفّي وبتوفّي». أما علاقة عبيد ببعض وزراء الخارجية العرب فلم تحل دون سعيه إلى توطيد علاقته بسفراء هؤلاء في بيروت وبالملحقين الثقافيين والعسكريين، وصولاً إلى الموظفين الذين يستقبلون طلبات التأشيرات. علاقته بالنائب وليد جنبلاط لا تحول دون توطيدها بغالبية وزراء جنبلاط ونوابه ومسؤولين حزبيين يلتقيهم ويستمع لهم باهتمام أكثر مما يفعل جنبلاط نفسه. الأمر نفسه يسري على الأمليين والمستقبليين والعونيين وغيرهم. فور معرفته أن مسؤولاً قواتياً، مثلاً، أو أي ناشط سياسي يتحدث عنه بالسوء، يبادر إلى مهاتفته ودعوته إلى فنجان قهوة لمناقشته في وجهة نظره. وهو لا يكتفي بعلاقاته الوطيدة برؤساء تحرير الصحف مثلاً. فلا تلمع عبارة في مقال إلا وتهاتف صونيا كاتبها لاستدعائه إلى لقاء تعارف، يتحول موعداً فصلياً فشهرياً وأسبوعياً،

المرشح الأول للرئاسة عند كثيرين والثاني عند كل المجبورين بزعمائهم

«من العادات» في مكتب عبيد أن يزوره سياسيّ ومن ثم نقيضه

إذا وجد الصحافي حاجة لذلك. هكذا يخرج ستينيّ من المكتب، فيما ينتظر عشريني في الغرفة الجانبية. وفي النتيجة يتقاطع في مكتب سن الفيل كمّ هائل من الأخبار. ويعاد تعريف اللقاء السياسي كنقاش غنيّ بالمعلومات والتقاطعات ومحاولة لجمع قطع البازل ومحاولة تركيبها، بدل أن يكون علكاً مملاً للمواقف

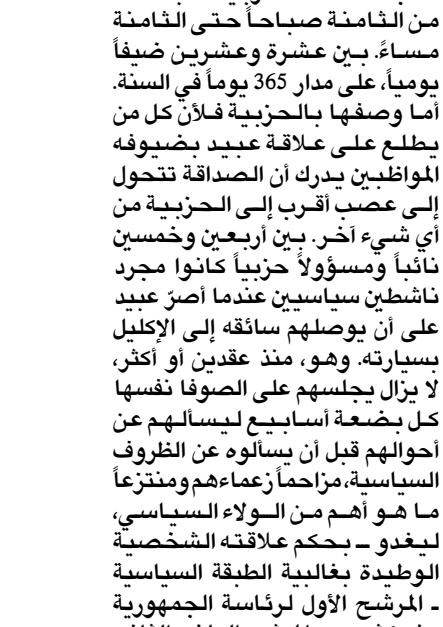

ومجرد تشاطر. أن تشعر برأسك ممتلئاً (بدل بطنك) عند الخروج من مكتب سياسيّ لم يعد أمراً سهلاً.

«الاجتماعات الحزبية» تبدأ هنا من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً. بين عشرة وعشرين ضيفاً يومياً، على مدار 365 يوماً في السنة. أما وصفها بالحزبية فلأن كل من يطلع على علاقة عبيد بضيوفه المواظبين يدرك أن الصداقة تتحول إلى عصب أقرب إلى الحزبية من أي شيء آخر. بين أربعين وخمسين نائباً ومسؤولاً حزبياً كانوا مجرد ناشطين سياسيين عندما أصرّ عبيد على أن يوصلهم سائقه إلى الإكليل بسيارته. وهو، منذ عقدين أو أكثر، لا يزال يجلسهم على الصوفا نفسها كل بضعة أسابيع ليسألهم عن أحوالهم قبل أن يسألوه عن الظروف السياسية، مزاحماً زعماءهم ومنتزعاً ما هو أهم من الولاء السياسي، ليغدو ــ بحكم علاقته الشخصية الوطيدة بغالبية الطبقة السياسية ـ المرشح الأول لرئاسة الجمهورية عند كثيرين والمرشح العلني الثاني عند كل المجبورين بزعيمهم كمرشح أول. التدقيق في ترشيح عبيد يبيّن أنه ليس فقط مرشح نبيه بري ووليد جنبلاط وفؤاد السنيورة. باستثناء الوزير جبران باسيل، لا يكاد يوجد نائب أو مسؤول عوني في التيار الوطني الحر لا يتمنى وصول عبيد إلى الرئاسة الأولى في حال تعذّر وصول الجنرال. الأمر نفسه ينطبق على المردة والكتائب. انقطاع علاقته بقصر المهاجرين إثر سير الرئيس بشار الأسد في التمديد للرئيس إميل لحود رغم وعده له سابقاً بانتخابه رئيساً بعد انتهاء ولاية لحود، لم يحل دون حفاظه على علاقة وطيدة برئيس الحزب السوري القومي النائب أسعد حردان، والوزير السابق وئام وهاب والنائب عاصم قانصوه الذي ينسب إلى عبيد الجزء الأكبر من الظرافة التي يتسم بها. فقد دأب نائب طرابلس السابق، طوال ثلاثة عقود، على حبك نكتة تلو الأخرى ونسبها إلى نائب البعث الذي كان يسرّ بها حين يلقى التفاعل الإيجابي معها. ولعل نقطة القوة الرئيسية

...وة» شعارنا!

جان عبيد: حزب أوسع من غالبية الأحزاب (أرشيف)

لهذا الحزب ــ حزب جان عبيد ــ تكمن في سرية الاجتماعات وانعدام المؤتمرات الصحافية من جهة، وعدم تقدير كثيرين لحجمه الحقيقي من جهة أخرى فيتجاهلونه بالكامل.

شعار عبيد الرئيسي: «البقوة»، وهي كلمة يعرفها أهل القرى. حين كان صحافي «الصياد» يوطد علاقته بتلامذته في تلك الدار الصحافية، لم يكن يفكر في تبوئهم لاحقاً مواقع المسؤولية في غالبية وسائل الإعلام، ليزاحم بفضل «بَقْوَته» و«بَقْوَتهم» من يملكون مصارف توفر قروضاً بفوائد مخفضة لوسائل الإعلام. حتى صراحة رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية تنكمش حين يصل الأمر إلى الزغرتاوي الآخر. ماذا يسعه القول عمن اختلف والده مع جده الرئيس سليمان فرنجية حين زج بعبيد في السجن؟ حين احتج عبيد على مساواة المجرم بالمقاتل في اتفاق الطائف، رافضاً الاجتياح العسكري لقصر بعبدا، لم يكن يحسب حساب الانتخابات الرئاسية القريبة، وإنما «بَقْوَته» للعماد ميشال عون الذي كان يتناول الكبّة ملازماً أول من يدي والدة عبيد في الشمال. وهو لم يكن يفكر في حاجته إلى موافقة عون على انتخابه رئيساً حين رفض، كوزير خارجية، قرار مدعي عام التمييز يومها عدنان عضوم عدم تجديد جواز سفر الجنرال. تماماً كما لم يفكر بتداعيات الذهاب إلى الأقاسي السورية لتقديم العزاء بوزير الداخلية السوري غازي كنعان غداة «انتحاره» لاعتقاده أن «البَقْوة» تستدعي ذلك. سحر «البَقْوة» هذه بدا تأثيره واضحاً على الناخبين الطرابلسيين حين أغدقوا عليه الأصوات فكاد يخترق، منفرداً، لائحة تيار المستقبل ونجيب ميقاتي ومحمد الصفدي عام 2009. وهذا يُظهر – مرة جديدة – أن بين الناخبين والمرشحين ما هو أقوى من الخطاب الغرائزي وأفعل من المال السياسي.

قبل 15 عاماً، لم يكن أحد يعتقد أن نهاد المشنوق سيصبح يوماً ما وزيراً للداخلية يتقدم، بعلاقته بالسعودية، على كل الآخرين في تيار المستقبل، حين اعترض عبيد بشدة – وحده تقريباً – على القرار السوريّ بنفي المشنوق. أياً يكن الغزل الذي يسمعه وزير الداخلية اليوم، فهو يعلم أن أحداً غير عبيد لم يسأل عنه في الأيام الصعبة. تماماً كما يعلم الرئيس فؤاد السنيورة أن ما من أحد تصدى في مجلس الوزراء لمحاولة الرئيس إميل لحود، في مطلع عهده، تقديم السنيورة كبش فداء للمرحلة الحريرية السابقة غير عبيد نفسه. علماً بأن كثيرين لا يبادلون عبيد «بَقْوته». فمن سكنوا شقته الباريسية سنوات بعد هربهم من بيروت، مثلاً، لم يكبدوا أنفسهم عناء الوقوف على خاطره حين عرض الرئيس سعد الحريري عليهم كرسيه النيابي. غير أن «البَقْوة» تتيح لعبيد تقدم غيره في الوقوف على عتبة القصر الجمهوري، رغم أنه لا يقود جيشاً يضم مديريتي استخبارات وتوجيه، ولم يرث طائفة أو منطقة، ولم يتحول إلى «قوي في طائفته» بعد قتل ثلث أبنائها وتسببه بمقتل ثلث آخر. ليس أمراً عادياً، في هذا البلد، أن يتألف برنامجك الرئاسي من كلمة واحدة: الصداقات أو «البَقْوة».

في منزل السهيلة، يقدم عبيد درساً مجانياً لكل من يتناول الطعام على مائدته حين ينادي «أم محمود» لشكرها على كل صحن أعدّته، فيتورّد خدّا الحاجة العكارية كأنها نالت علاوة. ولا يلبث عبيد يذكّر بأن الله طلب من الخلق أن يشكروه، فكيف الحال بالناس العاديين.

يبقى جواب السؤال الأكيد عن حظوظ جان عبيد الرئاسية. لا شك في أن الرجل يتقدم غيره من المرشحين التوافقيين بحكم عدم وجود فيتو من العماد ميشال عون عليه. إلا أن الرئيس التوافقي يفترض أن يكون قادراً على زيارة دمشق والرياض. عبيد يزور الرياض باستمرار، إلا أن خطه إلى الشام لم يعد سالكاً منذ بضع سنوات، ولا أحد قادر جدياً على إعادة المياه بين القرداحة وجبل تربل إلى مجاريها غير الوزير سليمان فرنجية. وعليه، طالما يعجز عبيد وغيره عن زيارة الرياض قبل الظهر ودمشق بعده، لن يكون هناك رئيس.

بهدوء

غرفة «الموك» سقطت؛ فماذا عن الأردن وسوريا؟

ناهض حتر

«لن نتدخّل، عسكرياً، في سوريا، لا اليوم ولا غداً». هكذا حسمها رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور في تصريحات قاطعة. كأن الهزيمة التي لحقت بتنظيمات «الموك» في غزوة جنوب سوريا، لحقت بخصومه المحليين ـ من الليبراليين وسواهم ـ الذين خرسوا، الآن، لترتفع أصوات ممثلي بيروقراطية الدولة، التي صمتت في انتظار نتائج المغامرة التي أصرّ القصر والليبراليون المرتبطون بالمحافظين الجدد الأميركيين وحلفائهم الإسرائيليين والخليجيين، على القيام بها في جنوب سوريا.

هناك الكثير من الكلام حول تسريبات أمنية أردنية تم تمريرها إلى الجيش السوري، ما مكّنه من كشف تفاصيل خطة «عاصفة الجنوب»، قبل وقوعها؛ أقلّه هناك تأكيدات بأن إحداثيات موقع اجتماع قيادات «النصرة» والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معها في «عاصفة الشر»، هي معلومات استخبارية، نقلها الأردنيون إلى الجانب السوري. إذا كان ذلك صحيحاً، فهو يفسّر الترحيب الأردني الصامت بالمبادرة الروسية للتحالف مع النظام السوري لمكافحة الإرهاب.

ينبغي التذكير، هنا، بأن تقرير «فايننشال تايمز» حول تفاصيل تلك المغامرة بات قديماً. لقد تم إعداده عشية «عاصفة الجنوب»، وليس بعد فشلها. وكان التقرير ذاك تحدّث حول نية المملكة اللحاق بالإرهابيين، بعد نجاحهم في السيطرة على الأرض، للتوسع جنوباً، وإنشاء منطقتين: آمنة لإيواء النازحين، وعازلة تفصل البلاد عن تنظيم «داعش» الذي بات، في تدمر، على مبعدة عشرات الكيلومترات من الحدود الأردنية.

القصر ـ ومشايعوه ـ ذهبوا نحو مغامرة لم تعش إلا أياماً، مع أن الإعداد لها استغرق شهوراً ورواياتٍ وأشمغة مقلوبة وتصريحات حامية، كلها تبخّرت في 24 ساعة. ليس، فحسب، لأن قوات الجيش السوري والمقاومة، كانت بالمرصاد للجماعات الإرهابية الغازية، سواء على جبهة حضر ـ السويداء أم على جبهة درعا؛ بل، أيضاً وأساساً، لأن المجتمعين المحليين في المنطقتين المغزوّتين، أظهرا ولاءهما للدولة الوطنية السورية، فجعلا من خطط التقسيم أوهاماً.

السعوديون والأتراك، أيضاً، تجاهلوا ابلاغ عمّان باتصالاتهم مع الروس للمصالحة مع دمشق؛ وجد الملك عبد الله الثاني ـ وأركان قصره ـ أنفسهم، معزولين، أردنياً وعربياً وإقليمياً ودولياً؛ فلم يبق لديهم سوى اللحاق بالركب.

لو كان ذاك الملك حسين، بحساسيته السياسية المعروفة، لما مرّت ساعات إلا وكان يقود طائرته، بنفسه، صوب دمشق. لكن الملك الحالي، عبد الله الثاني، مثقل بالقيود، خصوصاً الداخلية. فهو سينتظر حتى تخرج واشنطن والرياض رأسيهما من الرمال، كيما يستدير 180 درجة، ويرفع سماعة الهاتف، طالبا التنسيق مع الرئيس بشار الأسد؛ لكن الملك عبد الله الثاني، سينتظر حتى يرى إلى أين يسير الأميركيون والسعوديون.

يمكن لأولئك الذين يشطبون التاريخ الاجتماعي ـ السياسي للدول، أن يقولوا ما يشاؤون عن سياسات الملك حسين؛ لكن يظل عليهم أن يلاحظوا شيئين، هما، أولاً، أن الفترات الودية في العلاقات الأردنية ـ السعودية، كانت محدودة وسطحية، دائماً، وثانياً، أن الملك حسين كان يتبع سياسات مستقلة نسبياً عن السياسات الأميركية، كما ظهر في رفضه لمعاهدة كامب ديفيد، ووقوفه إلى جانب الرئيس الراحل صدام حسين، العام 1990. كان الملك حسين يكره السعوديين وكانوا يكرهونه. وقبل معاهدة وادي عربة المشؤومة، العام 1994، كانت السياسة الأردنية، تتقلّب، في إطار مشرقي، مع سوريا والعراق.

في منتصف الثمانينيات، حين كسب الرئيس الراحل حافظ الأسد الجولة ضد عصابات الإخوان المسلمين ـ التي تدرّب قسم من مقاتليها وتسلّح في الأردن ـ ظهر الملك على التلفزيون، وقدّم اعتذاراً علنياً للرئيس السوري، وسوريا؛ وذلك، استباقاً للمصالحات العربية والدولية مع دمشق؛ فهل جاء الوقت، لكي يفعلها الملك عبدالله الثاني، ويبادر إلى تقديم الاعتذار المطلوب؟

لطالما اتسمت رؤية الرئيس حافظ الأسد، بشأن الأردن، بالواقعية. فهو رفض، منذ العام 1970، أي تغيير سياسي في البلاد، مهما كانت شعاراته برّاقة، يسمح بوقوعها في براثن الوطن البديل. وقد ورث الرئيس بشار الأسد، السياسة نفسها، وتابعها، على رغم أن أصحاب القرار في المملكة لم يتحلّوا بالمسؤولية نفسها، إزاء الكيان الأردني. ولذلك، فإن دمشق، تظل مفتوحة الذراعين، رغم كل الإساءات، للمصالحة مع عمّان.

لم يبق لغرفة الاستخبارات العربية ـ الدولية «الموك» ما تفعله في عمان. فالحكمة تقتضي حلها فورا، والشروع في اتصالات جدية مع بين عمان ودمشق، للتوصّل إلى ما يلي:

أولاً، وقف القطيعة السياسية والدبلوماسية، والشروع في عملية التنسيق الثنائي والثلاثي (مع العراق) للتوصّل إلى رؤية سياسية وأمنية متوافقة.

ثانياً، تشكيل غرفة أمنية أردنية ـ سورية ـ عراقية مشتركة لمواجهة التمدد الإرهابي، وإعداد خطة واحدة لتصفية الجماعات المسلحة والإرهابية في جنوب سوريا والأنبار، ومنع تمددها إلى الأردن.

ثالثاً، الشروع في حل مشكلة اللاجئين السوريين بالتعاون بين وزارتيّ الداخلية في البلدين، وبالتزامن مع عمليات فرض الأمن في جنوب سوريا.

... فإذا لم يكن بإمكان حكومة الدكتور عبدالله النسور، وبيروقراطية الدولة الأردنية، المدنية والعسكرية، والعشائر، أن تفرض ذلك في غضون وقت قريب، فسيواجه الأردن، ثلاث مصائب كبرى، (1) اللحاق بالمصالحة العربية والاقليمية بلا ثمن ولا أسبقية، (2) الانفجار الإرهابي وتسلل جماعات الإرهاب إلى الأراضي الأردنية، (3) التحضير لتوطين ما لا يقل عن مليون لاجئ سوري، توطيناً دائماً.

علم وخبر

«عيدية» الحريري لموظفيه

مع تصاعد الحديث عن الأزمة المالية التي يمرّ بها رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري وتأخره عن دفع المستحقات المالية في مختلف مؤسساته منذ أربعة أشهر، أكدت مصادر بارزة في التيار أن «الحريري انتهى من مشروع لزّمته إياه المملكة العربية السعودية، وهو في انتظار الدفعة الأولى»، مرجّحة أن «يتم تحويل هذه الدفعة كرواتب للموظفين في مختلف قطاعات التيار قبل عيد الفطر».

حزب الله يهنّئ «الشيخ سامي»

يواصل النائب سامي الجميّل اليوم تقبّل التهانئ لمناسبة انتخابه رئيساً لحزب الكتائب في الصيفي. ومن المنتظر أن يحل وفد من حزب الله ضيفاً اليوم في بيت الكتائب يضم ممثل الحزب في الحوار مع الكتائب النائب علي فياض.

ويتميز اليوم الثاني بحضور وفد من كتائبيي الجنوب والقياديين في أقاليم الكتائب في المنطقة، يضم المرشح المنافس الوحيد للجميّل، رئيس إقليم مرجعيون ـ حاصبيا بيار عطاالله.

الراعي ومطرانية صيدا

من دون إعلان مسبق، حطّ البطريرك بشارة الراعي في مطرانية الموارنة في صيدا باكراً صباح السبت، وترأس اجتماعاً مع مطران صيدا الياس نصار ومسؤولي المطرانية للبحث في الخطوة المقبلة التي ستلي إقالة نصار، بعد أن بتّ الفاتيكان دعاوى مقدمة ضده بتهم بيع أراضي مسيحيين واقعة ضمن نطاق أبرشيته وسوء الإدارة واستخدام أموال الكنيسة. وكان نصار مثل في آذار الفائت أمام مجلس المطارنة الموارنة الذي أحاله أمام هيئة محكمة كنسية وضعته تحت المراقبة والتحقيق. الراعي غادر بعد الظهر بالطريقة ذاتها من دون أن يلتقي أو يتواصل مع أي من المرجعيات الصيداوية.

اعمال

انتشرت أخبار بين الفاعلين في السوق عن تعثّر رجل الأعمال مرعي أبو مرعي في سداد ديونه الى بنك الاعتماد المصرفي، ما دفعه إلى التنازل عن حصّته في بنك IBL لمصلحة البنك الدائن، إلا أن أبو مرعي يضع الأمر برمته في اطار قيامه بعقد صفقة مناسبة، نافيا تعثّره، كما نفى ان يكون قد باع أي عقارات بهدف سداد ديون متراكمة عليه

«الاعتماد المصرفي» يتملّك أسهم أبو مرعي

محمد وهبة

تنتشر في السوق معلومات مفادها أن رجل الأعمال مرعي أبو مرعي يعاني صعوبات مالية دفعته إلى الاستغناء عن حصّته في انتركونتيننتال بنك (IBL)، وذلك لتسديد دين عليه بقيمة 48 مليون دولار لمصلحة «الاعتماد المصرفي». وتفيد المعلومات انه باع عقارات بقيمة تصل إلى 20 مليون دولار من أجل سداد قسم آخر من الديون، فيما لا تزال لديه محفظة عقارات تكاد تكون مساوية لقيمة الديون الباقية المترتبة عليه بقيمة تصل إلى 20 مليون دولار، إلا أن أبو مرعي نفى في اتصال مع «الأخبار» هذه المعطيات، مشيراً إلى أن «هذا الكلام غير صحيح، لأنني بعت حصّتي في IBL عندما وجدت أن من المناسب بيعها».

وبحسب الرواية التي راجت بين عدد من رجل الأعمال اللبنانيين في بيروت وصيدا، فإن أعمال النقل البحري للسيارات التي

> ابو مرعي: التخلّي عن حصّتي في IBL جاء في إطار صفقة مناسبة

كان يديرها مرعي أبو مرعي بواسطة شركات الشحن البحري التي يملكها، تعرّضت لضربة قويّة بسبب المنافسة الشديدة. وتزامن هذا الوضع، مع تقلّص نسب الإشغال على متن البواخر السياحية التي يشغّلها في إطار الجولات السياحية البحرية، ما أدّى إلى تراجع أعماله. والمعروف ان «ابو مرعي غروب» تملك 12 باخرة للشحن البحري، وباخرتين سياحيتين، هما «أورينت كوين - 1» و«أورينت كوين - 2».

وتضيف الرواية، أن مراهنات أبو مرعي على ارتفاع أسعار العقارات المحلية أدّت إلى نتائج عكسية، فالمضاربات التي كان يقوم بها في تجارة العقارات عاكستها الظروف التي ضغطت على الأسعار ودفعتها نزولاً. وبالتالي لم يعد ممكناً الإعتماد على العقارات التي كان بعضها مرهوناً للمصارف من أجل الحصول على إعادة تمويل بعد إعادة تقويمها بالاسعار الجديدة، بل بات الأمر ورقة خاسرة.

بالاستناد الى هذه الرواية المتداولة في السوق، كانت الديون وفوائدها تتراكم على الشركات التي يملكها ويديرها أبو مرعي إلى أن أصبحت تصنّف ديناً متعثراً، على الرغم من أنها مضمونة بعقارات وأسهم، أي انها لم تصنّف ديناً مشكوكاً في تحصيله. من بين هذه الديون كان أبو مرعي قد حصل على تسليفات مالية من «بنك الاعتماد المصرفي» بضمانة الأسهم التي يملكها في «انتركونتيننتال بنك»، التي توازي 10,83% من مجمل الأسهم، أو ما يوازي 2,1 مليون سهماً. مجموع قيمة المبلغ الواجب على أبو مرعي دفعه لـ«الاعتماد المصرفي»، أي أصل الدين زائدا الفوائد، يصل إلى 48 مليون دولار.

هكذا انطلقت المفاوضات بين أبو مرعي ورئيس مجلس إدارة بنك «الاعتماد المصرفي» طارق خليفة؛ في البداية كانت هناك محاولات لجدولة الديون، إلا ان ضعف قدرة أبو مرعي على السداد، ولّدت فكرة الاستحواذ على أسهمه في «انتركونتيننتال بنك». وافق مصرف لبنان على صيغة انتقال ملكية الأسهم استيفاء للدين، ما جعل الصفقة تجري بسرعة، على الرغم من انزعاج رئيس مجلس إدارة «انتركونتيننتال بنك»، سليم حبيب، الا أن الأطراف المعنية لم تكن تريد إثارة أي ضجّة حول الديون في السوق وصعوبة استيفائها فيما يجب إطفاء الأمر سريعاً.

وتقول الرواية، إن التوافق على آلية تسعير الأسهم، أي بقيمة 22,1 دولارا للسهم الواحد كان أعلى بقليل من التسعير المسجّل لدى المصرف بقيمة 20 دولاراً، وخصوصاً أن مثل هذا التسعير يأتي في ظل الظروف المعروفة مسبقاً للجميع، إلا أن الأمر لم يكن عائقاً أمام «ضرورة» الانتهاء من الصفقة وإغلاق هذا الملف الذي إذا استمرّ فستكون له تداعيات سلبية على «الثقة» في السوق، وخصوصاً بعدما اثار صندوق النقد الدولي مشكلة ان 200 زبون كبير في السوق يستحوذون على 60% من التسليفات التجارية، وأنه يجب على المصارف المقرضة اقتطاع مؤونات مقابل هذه التسليفات بنسبة 15% من قيمتها الإجمالية، علماً بأن بعض مَحافظ المصارف تشمل زبائن سياسيين لا يسدّدون أيضاً برغم ان قروضهم ليست مضمونة باي رهونات عقارية.

كذلك اتفق الطرفان على أن يتملك «الاعتماد المصرفي» أسهم ابو مرعي من خلال إنشاء شركة تكون ذات إدارة مستقلة تلافياً لازدواجية تمثيل «الاعتماد المصرفي» في مجلس إدارة «انتركونتيننتال بنك» مباشرة، وعلى ألا تزيد مدّة تملّك هذه الاسهم على السنتين.

حصّة أبو مرعي من أسهم «انتركونتيننتال بنك» هي ثاني أكبر الحصص في هذا المصرف بعد «أنلير ترايدينغ ليمتد» (11,94%)، فيما ثالث أكبر حصّة تعود إلى رئيس مجلس الإدارة سليم حبيب البالغة 10,5%.

الا ان أبو مرعي يروي رواية اخرى في اتصال مع «الأخبار»، اذ إن التخلّي عن حصّته في IBL جاء في إطار صفقة مناسبة له، يقول «فقد وجدت أن من الأفضل بيع هذه الأسهم، علماً أنني كنت في مجلس إدارة IBL منذ أكثر من 8 سنوات ولكن اليوم أصبح الوقت مناسباً للتخلّي عن هذه الحصّة». وأوضح أن كل الكلام عن تعثّر أوضاعه وعن الصعوبات المالية التي تواجهه «كلام غير صحيح بدليل أن العلاقة القائمة بين بنك الاعتماد المصرفي وبيني لا تزال على حالها، سواء لجهة التسليفات أو الحسابات المشكوفة وسواها من عناصر العلاقة المالية بيني وبينهم». وبرغم أن أبو مرعي أقرّ ببيع محطة بنزين «لزوج إبنة أخي، إلا أنني رجل أعمال وأقوم بالصفقات

تقدر قيمة الدين المستحق على ابو مرعي لمصلحة «الاعتماد المصرفي» بنحو 48 مليون دولار (بلال جاويش)

اضاءة

تقاعدوا من التعليم الرسمي بلا «تقاعد» ولا «تعويض»

فاتن الحاج

قبل 13 سنة، دخلت لينا رسلان التعليم الأساسي الرسمي كمتعاقدة في اللغة العربية، يحدوها أمل بالتثبيت في ملاك وزارة التربية في غضون فترة وجيزة. مرّت 6 سنوات قبل أن يتحقق «الحلم» بالنجاح في مباراة محصورة نظمها مجلس الخدمة المدنية في عام 2009 ولم تكن السن 44 شرطاً للاشتراك فيها. انتظرت رسلان 3 سنوات ونصف السنة، أي في أوائل 2013، حتى قررت الوزارة تعيينها مع زملائها في الدفعة نفسها كملحقين برتبة مدرسين متمرنين لا يتم تثبيتهم إلا بعد الخضوع لدورة تدريبية في كلية التربية، وفق ما ينص عليه القانون 442 الخاص بالمباراة المحصورة.

قضت 3 سنوات أخرى من دون أن تفتح أبواب كلية التربية أمام المدرسين حتى الآن، لكن رسلان خرجت إلى التقاعد «بلا ولا شي». تقول بتأثر: «سأتقاعد كأنني لم أدخل التعليم يوماً». تشرح أنها لن تنال راتباً تقاعدياً لكونها لم يمض على وجودها في التعليم عشرون عاماً، كما أنها لا تستطيع ضم خدمات سنوات التعاقد والتعيين وأخذ تعويض لأنها لم تتابع دورة كلية التربية.

وزارة التربية طلبت رأي مجلس الخدمة المدنية في ما إذا كان يمكن إيجاد صيغة إنسانية لهؤلاء، وخصوصاً أنهم ليسوا مسؤولين عن تأخير الدورة التدريبية، فأتى الجواب بالرفض. استثناء هؤلاء يحتاج إلى قانون في مجلس النواب، لكون الدورة منصوصاً عليها في القانون، والمجلس معطّل حالياً.

قد لا يكون عدد هؤلاء كبيراً. ليست هذه هي القصة. بل ما يحصل

> استثناء المتقاعدين يحتاج إلى قانون في مجلس النواب

يعرّي هذه الدولة، بدءاً من ظاهرة النصوص الخاصة التي تطلب إجراء مباراة محصورة لبعض الإدارات والمؤسسات العامة، على الرغم من موقف مجلس الخدمة المدنية المبدئي ضد مباراة كهذه، لمخالفتها أحكام نظام الموظفين القائم على تنظيم مباراة مفتوحة أمام الجميع وحق كل مواطن بالاشتراك فيها.

وإذا سلّمنا بقبول مثل هذه المباراة، فإنّ الناجحين فيها يخوضون نضالاً مريراً ليُلحقوا بالملاك ونضالاً آخر ليتابعوا الدورة التدريبية في كلية التربية، فيما ينتظر أن تكون مثل هذه الخطوات تلقائية وبديهية. وما يحصل أيضاً أن غير المقبولين أو ما يسمى بالناجح

ملك عام

«سوليدير» تمتنع عن تنفيذ تدبير قضائي في IBL

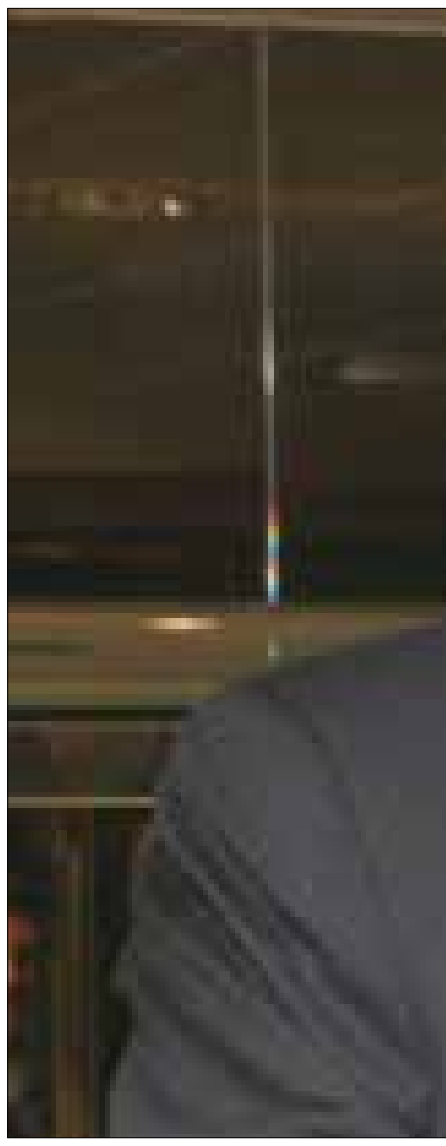

هديل فرفور

عند مدخل «المارينا»، مرتع اليخوت المُقام على «بقايا» البحر المردوم على واجهة بيروت في ميناء الحصن، يقف عناصر حرس شركة «سوليدير» تأهّبا لمنع المواطنين من عبور طريقهم العام الى ملكهم العام. يُجبر هؤلاء على الدخول الى الرصيف البحري العام من احد المداخل «السوداء» المخصصة لولوج «الزيتوناي باي»، التي علّقت عليها لافتات تدّعي انها «أملاك خاصة».

هكذا يبدو المشهد إذا، يُمنع المواطنون من استخدام ملك عام للعبور الى ملك عام، فيما يُجبرون على ارتياد ملك «خاص» للوصول الى ملك عام.

المدخل المقفل بقوّة الامر الواقع غير القانوني، هو طريق عام على العقار الرقم 1459، وهو، وفق ما يرد في السجلات العقارية «قطعة ارض مستحدثة نتيجة الردميات، لا بناء عليها، فهو عبارة عن ممرات وطرقات عامة ورصيف بحري وهي واقعة في ما يسمى القطاع الرقم 4 ومخصصة للدخول الى الميناء الغربي (..)». وتضيف الإفادة العقارية انه: «لا يجوز بالتالي، الحد من وجهة استعمالها من قبل مالكي العقارات المجاورة وذلك وفق ما هو وارد في الجريدة الرسمية...».

في 7 أيار 2015، عمدت «سوليدير» الى «زرع» حائط اسمنتي يغلق أحد مداخل «السان جورج»، المطلّة على العقار المذكور (الذي هو عبارة عن طريق عام يؤدي الى المارينا). يؤكد صاحب «السان جورج» فادي خوري في حديث لـ «الأخبار»، أن شركة «سوليدير» تريد الإستيلاء على هذا العقار المذكور، لتعيد تكريس «أن البحر لها والمدينة ايضا»، لافتا الى الطريقة «الميليشياوية التي اعتمدتها الشركة لتغلق طريقا عامّا وتعتدي على حقوق السان جورج تمهيدا للاستيلاء مرة جديدة على الملك العام».

في 14 أيار 2015، ادعى «السان جورج»، لدى النائب العام الإستئنافي في بيروت القاضي بلال ضناوي على شركة «سوليدير»، بجرم عرقلة تنفيذ قرارات قضائية وقطع طرق. أحال الضناوي الدعوى الى المحامي العام الإستئنافي في بيروت القاضية مايا كنعان للتحقيق والإفادة. يؤكد محامي «السان جورج» مكرم غاوي، أن كنعان اعطت الإشارة بإعادة الحال الى ما كانت عليه، اي بإزالة الجدار الاسمنتي الذي وضعته شركة «سوليدير» عند مدخل «السان جورج». وبحسب رواية «السان جورج» المسجلة في الشكوى الرقم 9522 فإنه عند الساعة الرابعة والنصف من صباح الخميس في 7 أيار 2015، أقدمت شركة «سوليدير» على وضع بلوك من الباطون المسلّح عبر رافعة ضخمة إستقدمتها مع عدة عمال لتسد مدخل السان جورج، ما أدّى الى إقفال المعبر البري المؤدي الى «السان جورج» بهدف تعطيل أعماله وعرقلة أشغاله.

حتى الساعة، لم يُزل الجدار تنفيذا لإشارة القضاء، اذ «لا تنفك شركة سوليدير تطلب الإستمهال»، يقول غاوي «إن المهلة الأخيرة لتنفيذ التدبير القضائي كانت منذ أيام قليلة»، ولكن «سوليدير» لم تخضع للقضاء بعد. المفارقة تكمن في أنه عندما لجأ «السان جورج» الى محاولة إزالة الجدار، «استنجدت» شركة «سوليدير» بعناصر الدرك، الذين أجبروا «السان جورج» على التوقف عن ازالته!

اللافت انها ليست المرة الأولى التي تقدم فيها «سوليدير» على «زرع» جدار باطون عند مدخل «السان جورج»، وبحسب مصادر الأخيرة، فقد سبق لشركة «سوليدير» أن اقفلت المدخل بالطريقة نفسها عامي 1999 و2002، وفي كلتا المرتين، استطاعت شركة «السان جورج» استصدار قرارات قضائية قضت بإزاحة الجدار وإبقاء المعابر البرية بالوضع الذي هي عليه مفتوحة بشكل لا يعرقل عمل أحد (قرار القاضي عبدالله بيطار في 1999/7/8 والقاضي جوزف معماري في 2002/2/26). تبدو «سوليدير» غير آبهة بالقرارات القضائية، و«تمون» على القوى الأمنية التي هي دائما على استعداد لـ «نصرتها»، كذلك تصرّ على القيام بـ«مناورات» التضييق الممنهج على «السان جورج». بل ان اصرارها على اغلاق مدخل «السان جورج» من جهة الملك العام، يطرح تساؤلا عن «مصير» العقار 1459، وحول إذا ما كان هناك «نوايا» للاستيلاء عليه، فيُضاف الى لوائح الاملاك العامة المسلوبة.

بصورة اعتيادية ولم أبع أي عقار». متابعون لهذه المسالة يصرون على أن أبو مرعي عمد إلى بيع عدد من الأراضي والملكيات التجارية الصغيرة، منها محطات البنزين، من أجل إيفاء ديون بقيمة 20 مليون دولار، إلا أن ذلك لم يغطِّ كل ديونه البالغة 90 مليون دولار، لكنه أدّى إلى تقليص الديون والتخفيف من أعباء كلفتها، وخصوصاً أن الديون الباقية بقيمة 20 مليون دولار يمكن تغطيتها من خلال الملكيات العقارية التي لا تزال في محفظة أبو مرعي.

ـ الفائض يخوضون هم أيضاً معارك باتجاه تعديل القانون في مجلس النواب لاستيعاب المزيد من الناجحين بناءً على الحاجات المستجدة للتعليم.

المشكلة الحقيقية أيضاً تكمن في هذا الإهمال المتمادي وتقاذف الكرة بين وزارة التربية وكلية التربية. فالأخيرة بهيكليتها وموازنتها المعتمدة عاجزة عن إجراء دورات تدريبية، على السواء، للمعلمين والأساتذة الناجحين في مباريات مجلس الخدمة المدنية والمديرين والمرشدين التربويين (في وقت قريب).

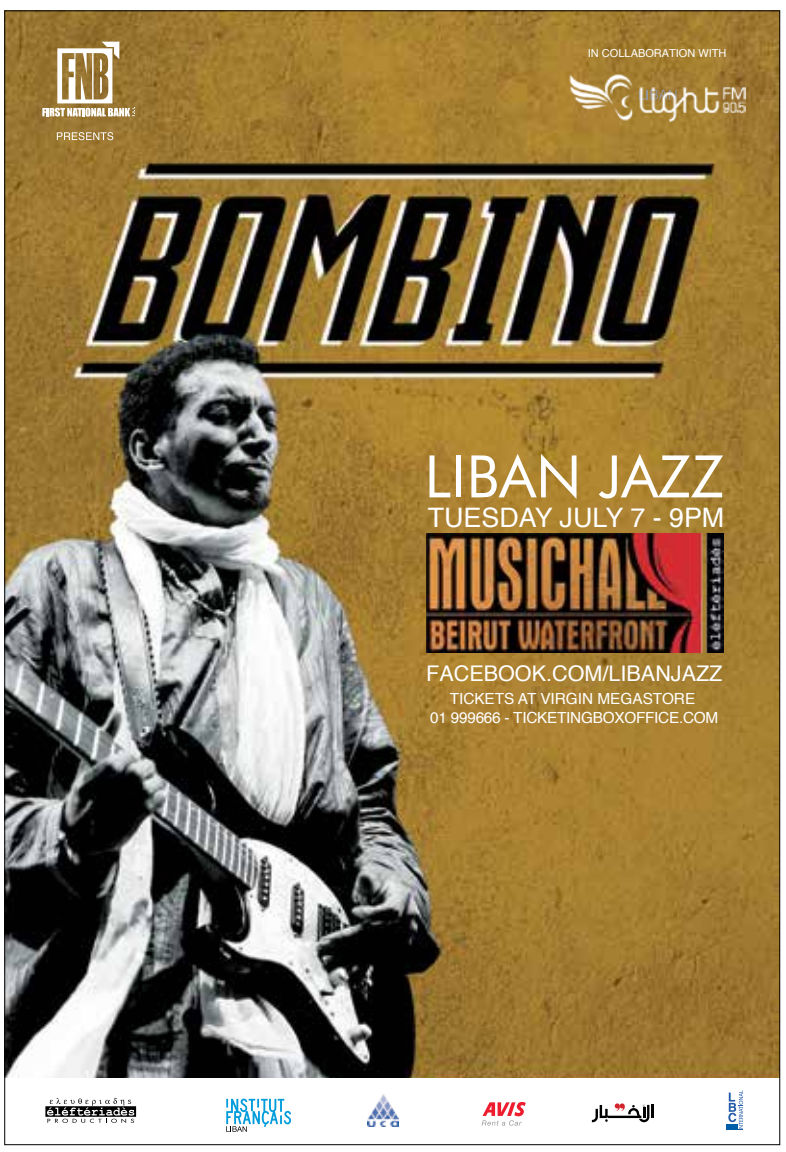

الجندر قبل الطائفة

خلصت دراسة صادرة عن كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت إلى أن الجندر يأتي قبل الطائفة في تقرير آراء اللبنانيين حول قضية حق المرأة اللبنانية في منح الجنسية لأولادها، اذا كان الزوج فلسطينيا. تشير الدراسة الى أن معظم اللبنانيين يؤيدون حق الأطفال من ام لبنانية في الحصول على الجنسية، ولكن الاختلافات تظهر بحسب الطائفة والجندر، فالذكور المسيحيون مثلا، هم الأقل تأييداً لمنح هذا الحق. وما هو لافتٌ في النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الاختلافات بين الطوائف تضمحلّ بين النساء، اللواتي تؤيّد نسبة 84 % منهن هذا الحق. وتربط الدراسة بين هذه المسألة والمشرّعين، أي النواب، فغالبيتهم من الرجال (في المجلس النيابي 4 نائبات فقط)، اذ تفترض الدراسة أن هذا ما يفسّر التناقض بين الرأي العام ومواقف السياسيين، بحسب الباحثتين سوسن عبد الرحيم وزينب شري، من كلية العلوم الصحية، اللتين اجرتا هذه الدراسة.

تجدر الاشارة الى أن هذه النتائج عرضت في مؤتمر صحة الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وخارجها، الذي نظمه اتحاد ذي لانست للصحة الفلسطينية بالتعاون مع كلية العلوم الصحية في الجامعة ومعهد الصحة العامة وصحة المجتمع في جامعة بيرزيت في فلسطين، الذي عُقد في الجامعة الأميركية، بتمويل من جمعية الرفاه وجمعية المساعدات الطبية للفلسطينيين، بالإضافة إلى معهد الأصفري في الجامعة الأميركية في بيروت ومؤسسة القطان.

المؤتمر الذي حضره أعضاء هيئة التدريس وطلاب من الجامعة الأميركية وجامعات من الأراضي الفلسطينية المحتلة، ضم أكاديميين محليين ودوليين من جامعات رائدة مثل هارفارد، وبراون، معهد لندن للاقتصاد، وغلاسكو، وأوسلو، بالاضافة إلى منظمة الصحة العالمية والأونروا، وغيرها. وتناولت المداخلات موضوعات عدة، أحدها الآثار الطبية والصحية لحرب الخمسين يوماً على غزة في نهاية عام 2014، ونقص المياه المزمن في غزة وتأثيره على الصحة العامة، ومدى إدراك الأطباء الفلسطينيين لهذا التأثير، كما جرى خلال المؤتمر استعراض فعالية نماذج التدخل في الأزمات الإنسانية، وزواج القاصرين، والأمومة وصحة الطفل.

قدم عدد من باحثي الجامعة الأميركية نتائج اولية لدراسات حول مواضيع تتعلق بصحة الفلسطينيين ورفاههم. وتناولت احدى الدراسات انعدام الأمن الغذائي بين الأطفال الفلسطينيين في برج البراجنة، وأظهرت أن أكثر من 45 في المئة من الأطفال بين سن الخامسة والثانية عشرة يواجهون خطر النمو المتعثّر وفقر الدم، نتيجة لانعدام الأمن الغذائي. وقد قدم هذه الدراسة الباحثتان جويل شوفاني وهالة غطاس من كلية العلوم الصحية. وكشفت هذه الدراسة أن الأطفال في أُسر الآباء الذين لم ينالوا تعليماً كافياً هم أكثر عرضة لسوء التغذية، وهذا ما يشير إلى أهمية إشراك الآباء في التثقيف الصحي والتغذوي وضمان تمكين الأسر الضعيفة من تخزين وطهو الطعام جيداً. وكذلك أظهرت دراسة على الفلسطينيين اللاجئين من سوريا أن انخفاض المستويات التعليمية للوالدين يقلل من فرص الالتحاق بالمدرسة لأطفالهم. وقد استخدمت هذه الدراسة البيانات التي جمعتها الأونروا خلال صيف عام 2014. وأوصت الباحثتان زهراء بيضون وسوسن عبد الرحيم، اللتان قادتا هذه الدراسة بأن تولي الأونروا اهتماماً خاصاً للأطفال الذين يعيشون في الأسر التي لم يحصل الأهل فيها على تعليم كافٍ.

(الأخبار)

ضرورة تحريم التكفير الديني وتجريمه دستورياً!

علاء اللامي *

مع تصاعد المجازر الدموية الفظيعة التي ترتكبها التنظيمات المسلحة التكفيرية والتي تعتنق السلفية الانتحارية، وفي مقدمتها «تنظيم الدولة/ داعش» و«القاعدة» بجميع فروعها بحق المدنيين، وخصوصاً النساء والأسرى وأبناء الأقليات والمذاهب المخالفة لمذهبهم، حتى لو كانوا من الدين أو الطائفة الدينية ذاتها، تتعالى أصوات الكثيرين من رجال دين وكتاب وإعلاميين وسياسيين مطالبة بما يسمونه «استئصال الفكر التكفيري» و«مراجعة التراث التاريخي الديني بهدف حظر وشطب رموز ووقائع ونصوص ذات علاقة مباشرة بالعنف الديني». والواقع فهذه المطالب والأهداف، في الأغلب الأعم، ليست إلا كلاماً إنشائياً ومناسباتياً لا قيمة علمية أو عملية له.

لنبدأ بتفحص عبارة «استئصال الفكر التكفيري» لنرى أنها تنطوي على مغالطة عبثية لا معنى لها. فالفكر سواء أكان تكفيرياً أم غير تكفيري، لا يمكن استئصاله حتى بالمعنى المجازي، بل يمكن مقارعته ومساجلته فكرياً بهدف دحضه وتفكيكه وتبيان خطئه وتهافته وخطورته على الإنسان والمجتمع، بما يؤدي إلى حظره وتجريمه دستورياً وقانونياً، خصوصاً حين يتحول إلى تحريض مباشر على القتل وحين يكون بمثابة الأساس النظري والمعنوي لتنظيمات مسلحة تكفيرية تستهدف المجتمع أو بعض مكوناته. أما إذا كان المقصود بهذا المطلب هو الاستئصال الجسدي لحَمَلة هذا الفكر التكفيري وأنصاره لمجرد أنهم يؤمنون به كفكرة نظرية، فهذه دعوة فاشية سافرة لا فرق بينها وبين دعوات داعش والقاعدة لقتل الناس بتهم تتعلق بقضايا الرأي والضمير، ولا يمكن التعامل مع قضايا كهذه حتى لو كانت خطرة إلا بالطرق الفكرية والدستورية والقانونية، طرق ترتقي من السجال والكفاح الفكري النظري إلى الحظر والتجريم الدستوري والقانوني للأذرع المسلحة والإعلامية التي تأخذ بها إلى المواجهة المسلحة لهذه الأذرع.

إن الفرق هنا واضح بين التصدي للمسلحين التكفيريين بالسلاح، وهو أمر لا جدال فيه ولا مندوحة عنه لحماية المجتمع من مذابحهم الهذيانية الدموية، وينبغي أن يكون هذا التصدي بمنتهى الحزم والصرامة والعمق حتى يُجهز على خطرهم في ساحات القتال، وبين التصدي لمن يبشر بالفكر التكفيري الظلامي. وهنا ينبغي أن يكون التصدي بسلاح الفكر ذاته وبالوسائط الإعلامية ذاتها، مثلما ينبغي أن يكون بقوة القانون والدستور. في هذا الصدد، ينبغي أن تعتبر الدعوة لإقامة الدول الدينية التكفيرية والجماعات التي تحاول فرضها بقوة السلاح على المجتمع أموراً محظورة بموجب دستور الدول ويعاقب عليها القانون بعقوبات منصوص عليها وتتلاءم مع حجم الجريمة والخطر الذي تمثله. أما الحركات والأحزاب السياسية السلمية ذات الخلفيات والمرجعيات الثقافية الدينية، التي تعترف بحياد الدولة ومدنيتها وعلمانيتها، فلا علاقة لها بهذه الجماعات التكفيرية شكلاً ومضموناً، بل هي أحزاب سياسية شأنها شأن الأحزاب الأخرى ذات الخلفيات غير الدينية كالأحزاب الديموقراطية المسيحية التي حكمت دولاً أوروبية عديدة بعد أن اعترفت بالدولةً العلمانية ووافقت على شروط النشاط السياسي الديموقراطي السلمي. إن الإعلام العربي، وفي مقدمته الإعلام السعودي وخادمه الإعلام «المتسعدِن» في لبنان ودول عربية أخرى، يصُدع رؤوسنا هذه الأيام بضرورة مكافحة «الفكر التفكيري» واستئصاله، وقد اعتبرت هذه المعركة لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية. وقد بالغ بعضهم فنادى بضرورة مراجعة أو منع أجزاء من التراث التاريخي الديني والفقهي، واقترح البعض الآخر من الباحثين عن «الورق الأخضر الثمين» تأسيس مراكز للدراسات والبحوث تتخصص في هذا المجال. هذا كله عبث لا طائل تحته ولعب بالكلمات وخداع وتضليل!

إن الحل الحقيقي أو الأسلوب الصحيح في مواجهة التكفيريين وفكرهم ليس في تكرار وتطبيق الرأي الذي قال به المعتزلة قديماً والقاضي بتكفير المكفِرين وقتلهم مستندين في ذلك إلى حديثٍ منسوب إلى النبي العربي الكريم يقول «مِن كفر مسلماً فقد كفر»، وفي رواية أخرى «أيما رجل قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما».

ولكن بداية الحل أو التحدي الحقيقي أمام الجميع اليوم هو الآتي: إذا كان هؤلاء المتاجرون بأقلامهم، في أسواق الثقافة والإعلام، وإذا كان أسيادهم في الخليج وفي سائر الدول الدينية وشبه الدينية جادين وصادقين فعلاً في محاربة داعش وجماعات الذبح التكفيري المشابهة لها فليُقدِموا على عمل مهم واحد سيكون له تأثيره الهائل، ألا وهو: تجريم وتحريم تكفير الإنسان تبعاً لما يؤمن أو لا يؤمن به بوصف هذا التكفير تحريضاً مباشراً على القتل بتهمة الردة!

فهل يجرؤ أولئك الذين تقوم أنظمة الحكم في دولهم على أساس تكفير المذاهب والأديان الأخرى على فعل ذلك؟ هل يجرؤ على فعل ذلك مِن قامت دولتهم بفضل سيوف جماعات تكفيرية لا تختلف عن داعش والقاعدة شكلاً ومضموناً كجماعة «إخوان التوحيد» في الجزيرة العربية في العشرينيات من القرن الماضي؟ هل يجرؤ على ذلك رجال دين وسياسة وإعلام يعتبرون التكفير ركناً من أركان الدين، بل يرتقي به بعضهم إلى مصافي الفريضة الواجبة كالصوم والصلاة في جميع (وليس أغلب) الحركات السياسية الإسلامية السنية والشيعية؟

هل يجرؤ على ذلك من ينص دستور دولتهم على أنها دولة دينية ومن مذهب واحد مع وجود عدة مذاهب في البلاد و«أن هذه المادة الدستورية غير قابلة للتعديل أو التغيير إلى الأبد/ المادة 12 من الدستور الإيراني»؟ هل يجرؤ على فعل ذلك من يعاقب قانونهم الجنائي الناس بالموت بتهمة الردة، وقطع اليد على السرقة وبالرجم على «الزنا»، ويحرم ويعاقب المرأة التي تقود سيارة أو مِن يحكم قانون عقوباتهم بالحبس لشهرين كحد أقصى، على قاتل المرأة في ما يسمونه قضايا «الشرف وغسل العار»، بل، وأحياناً يطلق سراح القاتل معززاً مكرماً؟

هل يمكن أن تجرؤ دول كالسعودية ومعها مجموع دول الخليج العربي، وإيران ومصر ومعها مؤسسة الأزهر، وباكستان والسودان والمغرب والعراق ومعه الحوزات والمرجعيات الدينية الشيعية والسنية، وسوريا والأردن على تجريم وتحريم

حول الاتحاد الأوروبي واليونان

عمر ديب *

يحتدم النقاش والبحث في أزمة الديون اليونانية وطبيعة الحلول المطروحة لها من قبل الاتحاد الأوروبي ومن قبل الحكومة اليونانية الحالية، وكذلك من قبل المعترضين عليهما معاً، خاصة مع اتجاه اليونانيين للاستفتاء على حزمة الإصلاحات الأوروبية. في هذا الإطار لا بد لنا خلال بحث هذه الأزمة أن نعود إلى مسألة دور ووظيفة الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو في خريطة السياسة والاقتصاد العالمي، وكذلك بحث مسألة الحلول السيادية وإمكانية السير بها من داخل المؤسسات الأوروبية أو من خارجها.

اكتمل تأسيس الاتحاد الأوروبي بشكله الحالي عام 1993، علماً بأن جذوره التاريخية تعود إلى عام 1951 حيث تشكلت نواته الأساسية من 6 دول هي: فرنسا، ألمانيا الغربية، هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ وإيطاليا التي شكلت آنذاك «المنظمة الأوروبية للحديد والفحم» كأول جسم اقتصادي أوروبي للتعاون وفتح الأسواق، ثم تلته «المجموعة الاقتصادية الاوروبية» عام 1957، واحتاج الأمر إلى الكثير من الاتفاقيات والوقت للوصول إلى الشكل النهائي عام 1993. وإذا ما نظرنا ملياً إلى هذه الدول – النواة التي أسست الاتحاد الموسع لاحقاً، نرى أنها تتشكل فعلياً من تحالف الدول الثلاثة الأقوى في أوروبا (ألمانيا – إيطاليا – فرنسا) و3 دول تدور في فلكها، وكانت الوجهة الأولى في عملية التوسع هي باتجاه دول أوروبا الغربية الأخرى، لإحكام السيطرة الاقتصادية على هذا الجزء من أوروبا، فتوسعت باتجاه الدانمارك وإسبانيا والبرتغال واليونان وقبرص، بينما وقفت بريطانيا وحلفاؤها ضد هذا المشروع في البداية بسبب ارتباطها الأوثق بالفلك الأميركي، ثم ما لبثت أن انضمت إلى المجموعة الأوروبية في منتصف السبعينيات. ويضم الاتحاد الأوروبي اليوم بعد توسعه شرقاً 27 دولة عضوة. أما منطقة اليورو، التي أدخلت العملة الأوروبية المشتركة مكان العملات الوطنية، فتأسست عام 1999 وتوسعت حتى باتت تضم اليوم 19 دولة تعتمد اليورو عملةً لها. وينبغي التمييز أن الاتحاد الاوروبي ومنطقة اليورو هما شيئان مختلفان، إذ إن عدة دول أعضاء في الاتحاد ليست ضمن منطقة اليورو، منها هنغاريا وتشيكيا وبريطانيا، وغيرها.

وإذا نظرنا ملياً إلى تاريخ التأسيس الفعلي في اتفاقية «ماستريخت» والتوسع الكبير الذي جرى في بنية الاتحاد الأوروبي، نرى أنه حدث في عام 1993 وما بعد، أي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتساقط دول أوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلكه. وبالتالي كانت وظيفة هذا التوسع هي الدخول إلى أسواق هذه الدول والسيطرة الاقتصادية عليها لإحكام القبضة على القارة الأوروبية وعزل روسيا. وكانت المستفيدة الأكبر في كل هذه المرحلة هي ألمانيا، لكونها الدولة الرأسمالية الأقوى في أوروبا والتي سيطرت شركاتها ومصانعها ومصارفها على الحصة الأكبر في السوق مع دور أقل لفرنسا وإيطاليا وبريطانيا ودور هامشي لكل من إسبانيا وهولندا، فيما ظلت الدول الأخرى مهمشة في هذا الاتحاد. فقد أصبحت المؤسسات الكبرى في هذه الدول، وتحديداً الألمانية والفرنسية والإيطالية ذات امتداد متشعب في كافة دول الاتحاد، وذلك على حساب المؤسسات الوطنية فيه، ومنها على سبيل المثال المصارف وشركات الاتصالات الخلوية وشركات البناء والنقل والفنادق. وتفرض العضوية في الاتحاد الأوروبي فتح الحدود أمام انتقال السلع والأفراد ورؤوس الأموال دون أي عوائق بين الدول الأعضاء، وهو ما أدى عملياً إلى غزو منتجات الدول المتقدمة أسواق الدول الأفقر وتدمير صناعتها وزراعاتها، وهذا ما ظهر جلياً في دول زراعية مثل البرتغال التي تشهد تحركات اعتراضية واسعة نتيجة غزو المنتجات الزراعية الفرنسية والإسبانية أسواقها وتقهقر الإنتاج المحلي تحت ضغط المنافسة. وكانت الاستفادة المباشرة الوحيدة لهذه الدول هي فتح باب التنقل والهجرة أمام مواطنيها إلى الدول الأغنى، فهاجر فقراؤها وطبقتها الوسطى وتحولوا إلى عمال وأجراء وأحياناً

> ما يراهن عليه تسيبراس الآن هو حفظ رأسه مع الأوروبيين

متسولين في الدول الأغنى، كذلك استفاد الطلاب من انفتاح الجامعات الأوروبية أمامهم. أما منطقة اليورو، فهي أكثر تطلباً وأكثر سطوةٍ على الدول الأعضاء فيها، إذ إضافةً إلى كل الشروط السابقة، فهي تفرض عملة موحدة وسياسة نقدية موحدة وإشرافاً مركزياً على سياستها المالية من قبل المصرف المركزي الأوروبي الموجود في ألمانيا وترأسه فرنسا، فلا تملك الدول الأعضاء القدرة على اتخاذ قرارت مالية مهمة، حتى لو كانت ذات طابع سيادي ومصيري مثلما يحصل في اليونان الآن تحت طائلة الطرد من منطقة اليورو. إذ إن أموراً مثل أسعار الفوائد أو طباعة العملة أو خفض قيمتها أو دعم المنتجين المحليين أو اعتماد سياسات ضريبية مختلفة وتحديداً الضرائب على رؤوس الأموال، وهي الوسائل التي قد تلجأ إليها الدول لاجتراح بعض الحلول المالية، كلها أمور ممنوعة على الدول الأعضاء لأنها أمور مقررة سلفاً في المصرف المركزي الأوروبي وفي دوائر القرار السياسي في بروكسل.

بالتالي، إن مؤسسة الاتحاد الأوروبي ومؤسسة منطقة اليورو والمصرف المركزي الأوروبي هي من ضمن المؤسسات الرأسمالية الدولية والإقليمية للسيطرة والتوسع تحت غطاء الشعارات البراقة كالتكامل والتعاون، وهي تنطلق في برنامجها ووصفاتها من المنطق الليبرالي السائد عند الطبقات الحاكمة في الدول الأوروبية الكبرى. وهي بذلك لا تختلف كثيراً عن الدور الذي تقوم به هيئات اقتصادية ومالية أخرى مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وفي ما يخص الموضوع اليوناني تحديداً وحكومة «سيريزا» والمسائل المطروحة أمامها، فلا بد من فهم متطلبات العضوية في الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو التي تنتمي إليهما اليونان حتى نفهم مدى عمق الأزمة وضيق الخيارات المتاحة أمام اليونانيين. وكنا قد أشرنا في مقالة سابقة هنا في «الأخبار» إلى التحديات المطروحة على سيريزا، والنقد الموجه إليها من قوى اليسار الأخرى مثل الحزب الشيوعي اليوناني لناحية تبنيها خطاباً يسارياً ديمقراطياً يحاول القول، منطلقاً من الوهم السائد عند الأحزاب الاشتراكية الأوروبية، إن بناء «أوروبا أخرى عادلة» من ضمن آليات الاتحاد الأوروبي هو الخيار المطروح الآن. كذلك قامت هذه الحكومة بالعديد من الخطوات التي لا يمكن المرور عنها بالنسبة إلى حزب يصنف نفسه في خانة اليسار ويصنفه خصومه في خانة التطرف. وأهم هذه الخطوات زيارة رئيس الحكومة تسيبراس للولايات المتحدة وطلب المساعدة من الرئيس الأميركي، معتبراً أن الديمقراطيين بقيادة أوباما أصدقاء لسيريزا واليونان، وثانيتها زيارة وزير الدفاع في الحكومة الجديدة لقواعد «الناتو» في اليونان وتأكيده انتماء اليونان إلى الحلف الذي يشكل الأداة الأساسية للحروب العدوانية كخيار أساسي لبلاده. هذه المؤشرات ترافقت مع قفزات إلى الجانب الآخر من الاصطفاف، إذ زار تسيبراس روسيا والرئيس بوتين، والتقى مسؤولين صينيين طالباً المساعدة في الأزمة. وهذا ما يشير إلى مقدار عال من الانتهازية السياسية عند سيريزا، وهذه السمة من سمات الاشتراكيين الديمقراطيين في أوروبا في العقود الأخيرة.

يريد تسيبراس أن يفعل كل شيء إلا وضع الإصبع على الجرح ووضع الأمور في نصابها الصحيح. يريد البقاء في اليورو ولا يريد تنفيذ الإملاءات الاوروبية، يريد الشيء ونقيضه، وهذا لا يعدو كونه مراوغة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ممارسة «تكفير المخالف أو المختلف دينياً» وعلى ما يترتب على هذا التكفير من فظاعات بحق الإنسان؟ لم تجرؤ حتى الآن دولة أو مؤسسة عربية أو غير عربية على اجتراح مأثرة كبيرة كهذه، ولهذا سيبقى التكفيريون وجماعاتهم المسلحة في داعش وغيرها في مأمن قانوني ودستوري. سيظلون يسفكون دماء المسلمين وغير المسلمين دون رادع حقيقي!

ولهذا يمكن تكرار التحدي بكلمات أخرى هي: لن تموت داعش والقاعدة وغيرهما إلا بتجريم التكفير الديني وتحريمه دستورياً، وليس للتأخر عن مواجهة هذا التحدي سوى معنى واحد هو سفك المزيد من دماء الأبرياء والتمهيد لظهور جماعات ذبح أخرى ترث داعش والظروف الذي أنتجت داعش!

على الطرف الآخر من متراس مواجهة الفكر التكفيري، ينبري كتّاب ومعلقون ليبراليون لاعتبار المواجهة مع التكفيريين مواجهة مع الدين الإسلامي ذاته، ولهذا فهم يطالبون بإخراج هذا الدين من حياة الناس والمجتمع ورمي كافة الموبقات والفظاعات التي يرتكبها التكفيريون في داعش وشقيقاتها على صفحة الدين الإسلامي واعتباره هو المسؤول عن ذلك. ودليلهم على ما يذهبون إليه هو أن ما تقوم به الجماعات التكفيرية من جرائم اليوم كان لها ما يماثلها في عصر صدر الإسلام، وأن هؤلاء يبررون ويستندون في ممارساتهم إلى نصوص ووقائع دينية في القرآن والسنّة. إن هؤلاء الذين لا يخلو خطابهم من العداء الصريح والتقليدي للعرب والمسلمين من النوع التقليدي «الاستشراقي المعروف»، والذين يقول لسان حالهم: كلكم - أيها المسلمون والعرب - دواعش وتاريخكم وكتابكم المقدس يقولان ذلك، إن هؤلاء يخلطون عن عمد ودهاء حيناً وعن جهل بحقائق الأمور حيناً آخر، بين أمرين لا يجمع بينهما جامع، هما الوقائع التاريخية والسياق التاريخي لتلك الوقائع. كيف ذلك؟

إن أحداث التاريخ القديم الدموية والقاسية والارتكابات التي نصفها اليوم بالمجازر الإجرامية لم يكن ليخلو منها تاريخ أي شعب من شعوب العالم القديم، بل ولا يكاد تخلو منها قصة نشوء وانتشار أي دين أو إمبراطورية في التاريخ القديم، دع عنك أن جرائم العصر الحديث التي ارتكبتها دولة توصف بالمتحضرة والمتقدمة والديموقراطية كالولايات المتحدة فاقت جميع جرائم الماضي القديم بأضعاف مضاعفة. لنتذكر على سبيل التوثيق حملة تفريغ القارتين الأميركتين من السكان الأصليين برصاص الآريين البيض وسيوفهم، لنتذكر حملات الاستعباد التي أفرغت القارة الأفريقية من نصف سكانها الأصليين، ومجزرتي هيروشيما وناكازاكي اللتين أبيد فيهما من البشر ما يعادل سكان شبه الجزيرة العربية كلها في عصر صدر الإسلام. ومثلما نجد أمثلة على سبي النساء والعقوبات البدنية خلال حروب الفتح واحتلال البلدان المجاورة في تاريخ الإسلام، نجد ذلك كله في تاريخ جميع شعوب الأرض وبدرجات مختلفة الشدة والكثافة، وهو أمر مدان إنسانياً دون شك في عصرنا، ولكن ينبغي وضعه في سياقه التاريخي الحقيقي. هذا ليس تبريراً كما يعتقد البعض لممارسات ومجازر الماضي، بل هي محاولة لفهمها وفق سياقها التاريخي، لأن الخطأ الخطير يكمن في أن دعاة الليبرالية الزائفة يكررون خطأ التكفيريين في داعش وغيرها. لندقق في الأمر لنرى:

إن التكفيريين في داعش وغيرها جمّدوا التاريخ العربي والإسلامي كله في لحظة واحدة هي لحظة الواقعة الحدثية المعنية كأن تكون قتل أسير أو سبي امرأة، سالخين تلك اللحظة عن سياقها التاريخي الحقيقي الحي والطويل وناقلين إياها الى سياق معاصر مختلف نوعياً تماماً، وهم بذلك كمن يحاول أن يقتطع شريحة حية من جسد إنسان ليزرعها في جسد إنسان أو حيوان آخر في زمن آخر.

إن التكفيريين والمتعصبين في جميع الأديان لا يؤمنون بجريان التاريخ وتغييرات الحياة وأنماط تجلياتها، بل جمدوها وتجمدوا هم معها عند نقطة واحدة منها، وهم يحاولون صياغة عالم اليوم وفق نموذج مستنسخ من تلك «النقطة». هذا الأمر هو ما يكرر فعله الليبراليون والعلمانيون المتطرفون بقصد أو من دونه، فهم يجارون التكفيريين في مسعاهم ومنطقهم الخاطئ هذا، وينطلقون من نقطة تاريخية جُمِدت وسُلخت من سياقها الطبيعي التاريخي ويصفون بها إسلام ومسلمي القرن الحادي والعشرين كلهم. وهم بهذا يدمرون الواقعة التاريخية ذاتها أولاً ومعها دلالاتها العميقة ثانياً، وسياقها الحيّ الحقيقي ثالثاً في الوقت نفسه.

لن تموت «داعش» و«القاعدة» وغيرهما إلا بتجريم التكفير الديني

لتبسيط ما نقوله هنا نتساءل: ما علاقة وموقع المسلمين ضحايا التكفيريين اليوم في هذا المنطق الاتهامي، هل هم مدانون أيضاً لكونهم مسلمين كالتكفيريين؟ ثم، أين نضع الأمثلة التاريخية على وقائع معاكسة لتلك التي يحتج بها التكفيريون وأعداؤهم المزعومون الليبراليون، فالمعروف أنه بإزاء حوادث قتل أسرى حدثت فعلاً في ذلك العصر، هناك حوادث عفو عنهم حتى ليكاد يكون العفو هو القاعدة والقتل والسبي هو الاستثناء؟

إن الإجرام التكفيري، والذي يسميه الإعلام الغربي والعربي التابع له «الإرهاب الإسلامي» هو ظاهرة عالمية جديدة، لا تمت بصلة لأية ظاهرة مشابهة أخرى، وهي ظاهرة لها أسبابها وظروفها الخاصة وأطرافها المؤسسة والداعمة مثلما لها ضحاياها وأطرافها المقاومة. وهي في كل هذا بحاجة لمن يقرأها ويتعامل معها بعيون معاصرة لا بعيون الموتى التي يستعملها التكفيريون ذاتهم لرؤية عالم اليوم. ويبقى مطلب تجريم التكفير وتحريمه دستورياً وقانونياً هو الخطوة الصحيحة الأولى للوقوف في وجه تسونامي الدم التكفيري الذي تجتاح العالم العربي وأجزاء من عالم الشرق الآسيوي والأفريقي. إنها ظاهرة معاصرة تمت بصلة حقيقية لعالم اليوم وتوازناته وتعقيداته وهو عالم تهيمن فيه وعليه الإمبرياليات الغربية بقوة السلاح والاقتصاد والإعلام أكثر مما يمت إلى وقائع محددة في قصة قيام وانتشار هذا الدين أو ذاك قبل قرون عديدة.

*كاتب عراقي

سياسية مفرطة، إذ يعلم العارفون أن البقاء في اليورو غير ممكن دون تنفيذ السياسات. يريد تسيبراس ان يراوغ، فهرب إلى استفتاء الناس حول قبولهم بالزيادات الضريبية كي يحسن شروط بقائه في اليورو ويتجنب قدراً قليلاً من الإملاءات الألمانية وكي يخرج بمظهر الزعيم الشعبوي الذي سأل الناس رأيهم في الضرائب. لكن في النهاية، لو أراد سيريزا البقاء في اليورو فستنفذ اليونان الشروط الاوروبية بطريقة أو بأخرى رغم كل المناورات. كذلك، لا ينبغي إغفال ان كل المفاوضات الدائرة اليوم ليست حول تخفيف الديون أو إلغائها، ولا حتى حول خفض فوائد القروض، بل تقتصر على إعادة جدولة الديون على فترات زمنية أطول عبر إعطاء اليونان قروضاً فورية لدفع القروض المستحقة ومن ثم استيفاء هذه الأموال بعد بضع سنوات، أي أنها تقترض لإيفاء قروض بفوائد عادية. هذه هي كل المسألة. ليست خلافاً على دور أوروبا وسياستها وليست خلافاً إيديولوجياً كما يحاول الألمان التهويل. تسيبراس يريد قروضاً دون أن يفرض الكثير من الضرائب على اليونانيين كي لا يخسر شعبيته، وأوروبا تشترط رفع الضرائب قبل إعطاء القروض لضمان استيفاء أموالها. وتشير كل المعطيات الأخيرة إلى أن سيريزا على استعداد للسير بمعظم الشروط المطلوبة مع رفض القليل منها حفظاً لماء الوجه.

بالمناسبة، كل القروض التي ستأخذها اليونان في الحالتين، لن يصل منها شيء إلى الشعب اليوناني، بل ستستعمل لدفع قروض سابقة لصندوق النقد الدولي والمصرف الأوروبي والمصارف الألمانية والفرنسية، أي إن هذه الأموال ذاهبة مباشرة إلى المقرضين أنفسهم، وبالتالي لا تعدو كونها إعادة جدولة للديون الموجودة. كذلك، حتى إذا وصلت الأمور إلى طريق مسدود، ومضى سيريزا بتنفيذ ما وعد به لناحية عدم التزام الشروط المفروضة، فاليونان ستخرج من اليورو وليس من الاتحاد الأوروبي وهذا ما لم يطرحه سيريزا.

أمام هذا الواقع الأسود، وأمام هذه السطوة الرأسمالية للمؤسسات الدولية والأوروبية، لو أرادت «سيريزا» أن تتصدى للعنجهية الألمانية فعلياً كما تقول، فالطرق واضحة ومختصرة: لا سيادة ولا قرار اقتصادياً مستقلاً داخل اليورو والاتحاد الأوروبي. مجرد البقاء داخله يعني الانصياع لسياسته. الطريق الأصوب والأسلم هو الخروج من هذه المؤسسة والعودة إلى القرار السيادي للدول الأعضاء. هناك، بعد استعادة العملة الوطنية، يمكن اتخاذ القرارات الاقتصادية التي تريدها الدول، عندها يمكن الحكومة فرض الضرائب كما تشاء والتعامل مع المصارف كما تشاء. يمكنها الدخول في تحالفات مع الروس أو الصينيين أو الأميركيين إن وجدت ذلك مناسباً أو مع غيرهم لو أرادت، لكن هذه الفسحة من الاستقلالية في السياسة المالية والاقتصادية معدومة كلياً داخل الاتحاد الأوروبي. المراوغات الأخرى التي تقوم بها سيريزا هي عواصف رملية سيجري خلفها إمرار ما يريده الأوروبيون، مع إظهار أن الشعب اليوناني حقق بعض ما يريد. ما يراهن عليه تسيبراس الآن هو حفظ رأسه مع الأوروبيين وإبقاء اليونان في اليورو من جهة وأمام شعبه الغاضب من جهة أخرى، وهذه المراهنة ليست سهلة على الإطلاق. كذلك كان من الغريب أن تحافظ اليونان على ميزانية عسكرية بقيمة 4 مليارات دولار في موازنتها السنوية الأخيرة دون أي خفض. وهذه الميزانية تساوي 2% من الناتج المحلي، أي إنها أكبر من مثيلاتها في ألمانيا وفرنسا. لم تشأ سيريزا إغضاب المؤسسة العسكرية، فحافظت على ميزانية هائلة كان يمكن توفير نصفها على الأقل مع حكومة أكثر جدية وجذرية.

لطالما قيل إن الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية هي «عجلة احتياطية للرأسمالية»، إذ عندما يفشل اليمين في تحقيق السياسات الاقتصادية في الأوضاع الصعبة أمام شعبه، من الجيد أن يكون لديك بديل يساري ديمقراطي يحقق السياسات نفسها (ولو مع قليل من التجميل) ضمن الخطة ب البديلة لإنقاذ المؤسسة الرأسمالية من أزمتها.

* ناشط يساري ـ لبنان

منبر

حول شرعية السبي

يسود في المجتمعات الإسلامية المعاصرة لغط حول موضوع سبي النساء مع تنامي الممارسات الداعشية. فمن مُنكر لهذه الممارسة باعتبار أنّ الإسلام جاء «لتحرير العبيد»، ومن صامت حتى لا يقع في محظور إنكار ما هو تشريع إسلاميّ بيّن وواضح، ومن مؤيد صراحة للممارسة باعتبارها نصاً قرآنياً وسُنة نبوية لا جدال فيها. فما هي حقيقة تشريع السّبيّ في الإسلام؟

تجمع المذاهب الإسلامية، من دون استثناء، على تعريف السبيّ على الشكل التالي: السبي هم نساء وصبيان الكفّار إذا ظفر المسلمون بهم أحياء. فهم يُستعبدون بعد قتل رجالهم أو أسرهم، ويُعاملون معاملة الغنائم والأموال، كأن يُعرضوا للبيع أو للمبادلة. فالسبية ملك لسيدها ويجوز للسيد ممارسة الجنس مع السبية أو السبايا التي وقعت في سهمه من الغنائم برضاها أو عدم رضاها ودون الحاجة إلى أي عقد زواج أو ما شابه باعتبارها ملكاً شخصياً. ومع أنّ ما ورد قد يثير دهشة الكثيرين في هذا العصر إلا أنّ التشريع الإسلامي من وجهة نظر الفقهاء هو تشريع صالح لكل زمان ومكان، والقاعدة التي قام عليها السبي هي قاعدة متينة يدعمها نص قرآني شديد الوضوح وسُنة نبوية لا لبس فيها وممارسات صحابة وأئمة وتابعين مارسوا السبي والإسترقاق واقتناء العبيد والجواري وبيع وشراء الإماء.

من هذا المنطلق ينبغي تفهّم ابتعاد فقهاء المسلمين عن التصويب على السبيّ بحد ذاته، باعتباره جائز شرعاً، بل الإكتفاء بالتصويب على من يقوم بفعل السبي كونه غير مؤهل. وفقاً لمذاهب أهل السنة والجماعة لا يجوز القيام بعمليات الفتوحات وما يستتبعها من قتل لرجال الكفّار وسبي نسائهم وصبيانهم إلا لخليفة شرعيّ تجمع عليه الأمة، وهو بالتأكيد ليس أبو بكر البغدادي. بينما تذهب مذاهب الشيعة في أغلبها إلى إنكار السبيّ والفتوحات في غيبة الإمام المعصوم، وتشترط ظهوره وعودته كي تكسب هذه الممارسة شرعيّتها.

يذهب معظم المسلمون إلى أنّ الإسلام لم يستحدث سبي النساء بل أبقى على عادة كانت شائعة بين الشعوب في تلك المرحلة من التاريخ على «أمل القضاء عليها تدريجياً». وأنّ الإسلام قونن تلك الممارسة وجعل لها قواعد شرعية وأحكاماً قضائية واضحة. لكن، وعلى الرغم من مرور 14 قرناً من الزمان، لم يتجرأ فقيه واحد على مفهوم الرّق، بل ما زال هذا الموضوع حيّاً في التشريعات الإسلامية ما دام حكماً إلهياً و«حلال محمد حلال إلى يوم القيامة». لكن مما لا شكّ فيه أن اختفاء هذه الممارسة في العقود الأخيرة يعود للضغوط الدوليّة التي مورست على أنظمة العالم الإسلامي بعد إعلان رئيس الولايات المتحدة الأميركية ابراهام لنكولن إلغاء الرّق ومحاربته في كافة أنحاء العالم إثر حرب الشمال والجنوب في أميركا.

يقف المسلم البسيط اليوم مذهولاً أمام مشهد بيع نساء الإيزيديات، كما يرعبه فصل الأطفال عن أمهاتهن أو استباحة المتزوجات منهن، من دون أن يعرف أنّ نصوصه المقدسة قد أباحت هذه الممارسات. فالسبي يفسخ عقد الزواج تلقائياً، وبالتالي فإنّ استغلال الأسيرة جنسياً موضوع «شرعيّ» ولا يتنافى مع التشريعات الفقهية. ولا يقتصر الأمر على مذهب من المذاهب، بل هو عابر للمدارس الفقهية على اختلافها. فما تقوم به «داعش» لا يتنافى مع «مُلك اليمين»، وقد مارسه صفوة المسلمين وأكابرهم في صدر الإسلام وفي العصور التي تلته حيث كانت أسواق السبايا من الجواري والإماء والعبيد جزءاً مهماً من الدورة الإقتصادية للدوّل الإسلامية ودليلاً على توسّع فتوحاتها وانتصاراتها. فلا يكفي اليوم استنكار الممارسة الداعشية، بل نحتاج لشيء أكثر جذريّة يتناول بعض الأسس التي قام عليها التشريع، ليس فقط لمجاراة العصر، بل من أجل صراع البقاء. فهذه المفاهيم لن تعجّل إلا بزوالنا جميعاً من حركة التاريخ.

أياد المقداد

مشهد ميداني

احتلت مدينة الزبداني واجهة الحدث السوري العسكري، بعد دخول الجيش السوري وعناصر المقاومة أحياءها الجنوبية والغربية، وعزلها عن محيطها المسلح، فيما سيطرت القوات السورية على قرى في سهل الغاب، ضمن عملية مستمرة

الجيش والمقاومة يتقدمان في الزبداني

القوات السورية سيطرت على خمس قرى في ريف حماه الغربي (الأناضول)

مرح ماشي

دخلت مدينة الزبداني، القريبة من الحدود اللبنانية، والمواجهة لطريق دمشق ـ بيروت، مرحلة جديدة على الصعيد الميداني، بعد اقتحامها من قبل عناصر الجيش السوري والمقاومة اللبنانية. دخول الجيش السوري ومقاومي حزب الله المدينة الاستراتيجية، أمس، كان الحدث الأبرز، إذ سيطروا على كتل سكنية عدة في حي السلطاني، جنوب المدينة، وصولاً إلى مثلث جامع الهدى، داخل الحي. في حين سيطرت باقي القوات على منطقة الجمعيات، غرب المدينة، بالكامل. المسلحون الذين كانوا يتمركزون في المناطق المذكورة، داخل المدينة، تراجعوا إلى وسط الزبداني، بالإضافة إلى 200 حالة فرار باتجاه جرود مضايا، في القلمون، خلال ليلة واحدة. فيما لا يزال مسلحو «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» وجماعات مرتبطة بتنظيم «داعش» ينتشرون ضمن مساحات تمتد على نحو 25 كلم مربعاً في مدينة الزبداني وبساتينها. مصادر ميدانية أكدت أن المدينة الاستراتيجية معزولة بالكامل عن محيطها، إذ تم فصلها من قبل الجيش والمقاومة عن القلمون شمالاً، فيما تم قطع طريق إمدادها نحو سرغايا وعين حول من بلودان شرقاً، بينما التقت القوات عند مرتفع كفرعامر، بعد عبور القوات السورية وعناصر المقاومة من تل السنديان في قرية معدر، غرباً. المسلحون الهاربون بمعظمهم من المعارك السابقة في القصير والقلمون، بدوا بمظهر الخاسرين لأهم معاقلهم الاستراتيجية باتجاه العاصمة السورية، بسبب الامتداد الجغرافي لمدينة الزبداني من جهة الجنوب السوري مع منطقة دير العشاير وريف القنيطرة، والتهديد المستمر من قبل المسلحين بقطع طريق دمشق وخنق العاصمة السورية، باعتبار المنطقة متصلة مع مدينة قطنا والمعضمية، ومن الشمال والغرب باتصالها بمدينة التل. وكان الجيش السوري وعناصر المقاومة قد نفّذوا عملية واسعة على مدينة الزبداني، منذ اليوم الأول للهجوم، عبر محاور عدة، أبرزها المحور الغربي من قلعتي التل والكوكو، إضافة إلى المحور الشرقي من دوار الشلاح وبلودان.

وفي الغوطة الشرقية، أصدرت «القيادة الموحدة» للفصائل المسلحة بياناً أعلنت فيه بدء «أيام بدر» بهدف السيطرة على نقاط استراتيجية عدة في حي جوبر، شمال شرق العاصمة السورية، «تيمناً بانتصارات السلف الصالح في شهر رمضان المبارك»، حسب ما جاء في البيان. وترافق البيان مع قذائف متواصلة يطلقها المسلحون على الأحياء الآمنة في العباسيين وباب توما، دون توقف في أوقات الليل.

وفي سهل الغاب، سيطرت القوات السورية على قريتي الكريم وقبر فضة، شرقي مراكز الجيش السوري في شطحة ومرداش، ضمن سهل الغاب، في ريف حماه. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن القوات السورية سيطرت على القريتين الواقعتين غربي جبل الزاوية، وتبعدان ما يقارب 20 كلم عن قرية الزيارة جنوباً. وبحسب المصدر، فإن القوات السورية دخلت أيضاً قرى الأشرافية والتمانعة والرملة، في ريف حماه الغربي. ولفت المصدر إلى أن العملية العسكرية مستمرة حتى سيطرة على القرى الواقعة تحت سيطرة المسلحين في المنطقة. ومن نتائج الاشتباكات العنيفة في المنطقة إصابة مسؤول «لواء المهاجرين والأنصار»، التابع لـ«حركة أحرار الشام»، محمد أبو منير الملقب بـ«الدبوس»، وذلك في محيط قرية قبر فضة.

أما في حلب، فقد تمكنت قوات الجيش السوري من أسر 7 مسلحين متمركزين ضمن مبانٍ تسللوا إليها من حي جمعية الزهراء، إلى الشمال الغربي من المدينة، فيما تتواصل الاشتباكات بين الجيش السوري والمسلحين في محيط مركز البحوث العلمية، عبر ثلاثة محاور حول المركز، وسط محاولات تقدم للجيش، حسب مصادر ميدانية. إلى ذلك، تواصلت الاشتباكات في ريف درعا الغربي بين «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» من جهة و«لواء شهداء اليرموك»، الموالي لتنظيم «داعش»، من جهة أُخرى، وذلك قرب حاجز العلان وعلى أطراف بلدتي عين ذكر والقصير في منطقة حوض اليرموك.

يأتي ذلك بعد إعلان «لواء شهداء اليرموك» في بيان له، أن كل «منطقة يخرج منها القصف على مناطق نفوذه في ريف درعا الغربي ستعد منطقة عسكرية وهدفاً مشروعاً له»، مؤكداً «أن بلدتي نافعة وعين ذكر هما تحت سيطرته بشكل كامل».

في سياق آخر، نعت حسابات مؤيدة لـ«النصرة» قتلاها في المعارك الدائرة في حوض اليرموك، وبلغ عددهم 15 عنصراً، أبرزهم القيادي في «الجبهة» المدعو «أبو صالح الجزراوي»، سعودي الجنسية.

تحقيق

زواج السوريين على «قد الحال»: أعراس جماعية ومراسم

لم تتأثر كثيراً نسبة الزواج خلال سنوات الحرب، غير أنّ تغيّرات كبيرة راحت تظهر على تفاصيل مراسم الزواج. وإن كان المجتمع قد استطاع، خلال عقود طويلة، تكريس مجموعة من العادات في ما يخصّ مراسم الزفاف، فإنّ الحرب جاءت لتخلخل تلك المنظومة، وتحمل للسوريين طقوساً لم يعرفوها من قبل

لمى علي

ثوب الزفاف الأبيض مع «الطرحة» يعتبران بمثابة حلم لكلّ عروس. وإن كانت سنوات الحرب السوريّة قد أسهمت بغياب العديد من المظاهر الاعتياديّة، وبخاصّة مظاهر الأفراح التي تراجعت وسط دوّامة الخراب، فإنّ الفتيات السوريّات لم يتخلين عن هذا الحلم، وما زلن متشبثات بثوب الزفاف، بمعزل عن التباهي به أمام الصديقات والقريبات، مكتفيات بصورة تذكارية ستزين جدران بيوتهن، وإن كانت مستأجرة. وفي المقابل، فقد تخلّت الكثيرات منهنّ عن فكرة الهدايا والمجوهرات، مكتفيات بـ«المحبس» كنزاً وحيداً، وعلامةً على زواج طال انتظاره. «قبلتُ التخلي عن حفل الزفاف والذهب، مقابل إكمال بعض الحاجات الأساسية للمنزل. واكتفيت بارتداء فستان العرس عند خروجي من منزل أهلي. لم أكن سعيدة بذلك، إلا أني قدّرت الظروف المادية

> لم يستطع العودة إلى سوريا بعد مغادرتها فأتمّ زواجه عبر الإنترنت

التي يمر بها زوجي. عائلتي أيضاً تقبّلت ذلك. ولا أعتبر أننا تخلينا عن عادات أجدادنا وتقاليدهم، إلا أنها ظروف تمرّ على الجميع»، تقول هبة التي تزوّجت قبل أكثر من سنة، بينما يشرح زوجها، عمّار قائلاً: «تكاليف حفل العرس، بحضور المقرّبين والأصدقاء، تبلغ نحو 150 ألف ليرة سورية، وسعر غرام الذهب كان في حينه نحو 6700 ليرة، وكنت قد أكملت باقي تحضيرات الزواج، وتجهيز المنزل بمبلغ كبير، جزء منه بالاستدانة. فكّرنا في تأجيل الزواج أكثر من مرة، إلا أننا، بالحساب المنطقي للأمور المالية، وجدنا أن الوضع لن يذهب نحو الأفضل».

أمّا عليا التي امتنعت عن إقامة حفل الزفاف، بسبب وفاة العديد من أقاربها خلال الحرب، فإنّها لم تتنازل عن الثوب الأبيض، ولبسته بعد شهر من زواجها، لتحصل على صور تذكاريّة. «لو أردنا انتظار أن نتمّ تفاصيل زواجنا على أكمل وجه، لانتظرنا سنوات كثيرة. كل منّا قدّر ظرف الآخر، وقبل به، لأنه شيء مفروض علينا وليس خيارنا»، تقول عليا التي لم يحضر لطلب يدها، يوم خطبتها، غير عدد قليل من أهل زوجها، لكون الطريق إلى قريتها لم يكن آمناً آنذاك. فيما تمكّنت جوليا، من الاحتفال بزواجها وفقاً لتقاليد منطقتها، ولكن بنموذج مصغّر كما تقول: «رتبنا تفاصيل الإكليل والحفل ضمن أقل التكاليف الممكنة، فلم نتمكن من دعوة جميع الأصدقاء والمعارف، وحققنا الحد الأدنى من متطلبات الزواج، وفقاً لعاداتنا».

الدكتورة حنان ديابي، اختصاصية علم الاجتماع، والمدرّسة في جامعة دمشق، تشير إلى أن الثوب الأبيض «هو رمز الزواج لأي أنثى، يرتسم في مخيلتها منذ الطفولة، فلا

تقرير

موازين السيطرة في حلب: «البحوث» ليست معركة عابرة

المعارك التي يخوضها الجيش السوري على جبهة «البحوث العلمية» في حلب تتجاوز في أهميتها مباني البحوث في حد ذاتها. ويمكن وصفها بأنّها معارك دفاع عن كامل مناطق سيطرة الدولة السورية في عاصمة الشمال

صهيب عنجريني

الأهمية التي يوليها الجيش السوري لمعركة استعادة «البحوث العلمية» في حلب تعكس الخصوصية الاستراتيجية للموقع، وخطورةَ الخرق الذي حققته المجموعات المسلّحة هناك. وكان من المفترض أن تلعب «البحوث» دوراً متقدماً في الدفاع عن أحياء حلب الغربية (الخاضعة لسيطرة الدولة السورية)، لكنّ الخرق المفاجئ حوّلها إلى خاصرة هشّة تخوّل المسلّحين قلب الموازين ونقل المعارك إلى قلب تلك الأحياء. تنبع أهمية «البحوث» في الدرجة الأولى من كونه يُشكل رأس مثلثٍ دفاعي عن حي حلب الجديدة (أكبر الأحياء الغربيّة، وأوّلها من هذا المحور)، وتُكمل كلٌّ من نقطة «مدفعية الزهراء» وأكاديمية الأسد العسكرية المثلث المذكور.

استراتيجية المسلّحين

لا تقلّ المعارك المفتوحة على جبهة جمعية الزهراء أهمية عن تلك الدائرة في «البحوث»، بل يمكن اعتبارها في واقع الأمر مكملةً لها، ما يفسر حرص «غرف عمليات المسلحين» خلال الأيام الأخيرة على مزامنة الهجمات على جبهتي الزهراء والبحوث المتلاصقتين، حيث شُنّت عمليات متتالية في محيط الزهراء وعبر محوري «بيوت مهنّا» والليرمون. وكما بات معلوماً، تتولى العمليات على هذين المحورين «جبهة النصرة» وحلفاؤها «الجهاديون» عبر «غرفة أنصار الشريعة»، فيما تتولى «غرفة فتح حلب» (رأس حربتها «حركة نور الدين زنكي») عمليات «البحوث». الاختلاف الأبرز بين الزهراء وحلب الجديدة (المتجاورين) ينبع من أن حي الزهراء بات أشبه بثكنة عسكرية كبيرة ومليئة بالتمركزات الفاعلة عسكريّاً، ولم يعد الدفاع عن الحي منوطاً بمبنى المخابرات الجوية وحده. أما حي «حلب الجديدة» فهو عبارة عن ضواحٍ سكنية متلاصقة ومترامية الأطراف، ويقتصر الوجود العسكري فيها على حواجز ونقاط تفتيش روتينية. وتصل امتدادات الحي إلى أحياء الحمدانية، الفرقان، الأعظمية، ما يعني بعبارة أخرى أنّ نجاح المسلّحين في فرض سيطرة مستقرة على «البحوث العلمية» من شأنه أن يقود تالياً إلى اقتحام حي «حلب الجديدة»، والوصول عبره إلى المتحلق الغربي. وإذا تزامن ذلك مع تحرك المجموعات المسلّحة الموجودة في حي صلاح الدين للوصول إلى أوتوستراد الحمدانية فسيعني إغلاق طريق الراموسة (مدخل الإمداد الأساسي إلى حلب وبوابتها على طريق السفيرة ـ خناصر). وهو أمرٌ يعني فعليّاً ضرب طوق محكم على مناطق سيطرة الدولة السورية داخل مدينة حلب، ثم العمل على محاصرة كل النقاط العسكرية الموجودة داخلها تباعاً.

> «حلب الجديدة» هي ضواحٍ سكنية متلاصقة ومترامية الأطراف

استراتيجية الجيش

يعمل الجيش والقوات الرديفة على منحيين أساسيين، أولهما السعي إلى احتواء «خرق البحوث». ويبدو أن خطّة الاحتواء انقسمت إلى ثلاثة أجزاء، يُركّز أولها على امتصاص الصدمة وحصر المعارك داخل أسوار البحوث، فيما يعتمد ثانيها على ضمان سيطرة ناريّة على المبنى، وتكثيف الاستهداف المدفعي والجوي، مع محاولة تحاشي المواجهات البرّية المباشرة، وتأجيلها قدر الممكن. نجاح المرحلتين السابقتين سيضمن تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستنزاف في صفوف المجموعات، ما قد يؤدي لاحقاً إلى انسحابهم، أو يجعل الإقدام على الخطوة الثالثة المتمثلة في الاقتحام البري ممكنة بخسائر أقل في صفوف القوات المُقتحمة (بفعل استنزاف المسلحين، والأثر النفسي الذي يخلفه امتصاص الهجوم وحصر نطاقه، وزوال الدفع المعنوي الذي حققه المسلحون بتقدمهم السريع). أما المنحى الثاني، فيقوم على تعزيز الوجود العسكري في حلب الجديدة، بالأفراد والعتاد، إضافة إلى محاولة تثبيت خطوط التماس مع المجموعات المسلحة في باقي جبهات حلب، وإحباط أي تحرّك يحاول كسر تلك الخطوط، سواء القريبة من دائرة الخطر الحالي (كما في صلاح الدين، والخالدية، والليرمون)، أو تلك البعيدة، والتي تفصل عمق مدينة حلب عن مناطق سيطرة المسلحين في المدينة القديمة، وبستان القصر.

اليرموك يجمع «النصرة» و«داعش»... على مأدبة الإفطار

رغم استمرار مفاعيل حرب «الإلغاء الجهادية» بين تنظيمي «داعش» و«قاعدة الجهاد في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، وتواصل التكفير والاقتتال المتبادل بينهما، جمع مخيم اليرموك، جنوب دمشق، «الإخوة في الدولة الإسلامية وجبهة النصرة» على مأدبة مشتركة وإفطار جماعي، بحضور وجهاء المخيم وعدد من الأهالي، بحسب ما أفاد ناشطون موالون للطرفين. وقد لاقى إفطار «إخوة الجهاد» ترحيباً وتقديراً بين الناشطين «الجهاديين».

تجدر الإشارة إلى أنّ مخيم اليرموك هو المكان الوحيد في سوريا الذي يشهد قتالاً مشتركاً بين الطرفين، في مواجهة عدد من الفصائل الفلسطينية، أبرزها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة»، و«جبهة النضال الشعبي الفلسطيني»، وحركة «فتح الانتفاضة»، بالإضافة إلى اللجان الشعبية الفلسطينية، وقوات «الدفاع الوطني» السورية، التي تمكنت من طرد «داعش» و«النصرة» من 40% من مساحة المخيم.

وكان مسلحو «داعش» قد اقتحموا المخيم في وقت سابق من منطقة الحجر الأسود، بعد تسهيل من مسلحي «النصرة» لتصفية مسلحي «أكناف بيت المقدس»، المقربة من حركة «حماس».

«داعش» يحوّل آثار تدمر إلى ساحة اعدامات

نشر تنظيم «داعش» شريطاً مصوراً لإعدام 25 جندياً من الجيش السوري على المسرح الروماني الأثري في مدينة تدمر وسط البلاد. وصدر الفيديو عن «المكتب الإعلامي لولاية حمص»، بعنوان: «ويشفِ صدور قوم مؤمنين»، ومدته عشر دقائق، يظهر فيه عملية الإعدامات على أيدي فتيان يتبعون للتنظيم، وسط حضور العشرات من أهالي المنطقة على مدرجات المسرح. واختتم «داعش» إصداره الجديد بتصوير عملية تفجير سجن تدمر المركزي، من ثلاث زوايا مختلفة. إلى ذلك، رأى المدير العام للآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم «أن عمليات الإعدام مؤشر على بداية همجية ووحشية التنظيم ضد الآثار القديمة في تدمر»، مضيفاً إن «استخدام المدرّج الروماني لإعدام الناس يثبت أن هؤلاء الأشخاص ضد الإنسانية».

(الأخبار)

على «النت»

يمكن أن تستغني عنه بسهولة. وبه تعتبر أنها قد حققت جزءاً من أحلامها. لذلك تصرّ الفتيات على ارتدائه، وأخذ الصور التذكارية فيه، لتوثق تلك اللحظات التاريخية من حياتها». وتشير ديابي إلى وجود تسهيلات كبيرة للمقدمين على الزواج، بهدف تقليل المصاريف، مراعاةً للظروف الاقتصادية العامة، وتقول: «تلك التسهيلات طاولت الكماليات، وحتى بعض الأساسيات في متطلبات الزواج، كمنزل مستقل، وجهاز العروس ومهرها، وخاصةً بالنسبة إلى الأسر التي أثرت عليها الحرب مباشرة، سواء بوفاة معيل العائلة، أو النزوح من المنزل، حيث لجأت تلك العائلات إلى تزويج بناتهن، وإن كان في سنّ مبكر، للتخفيف قدر الإمكان، من المصاريف. أما العائلات التي لم تؤثر الحرب على أوضاعها المادية مباشرة، وجدت أن بناتها في الطريق إلى العنوسة، بسبب قلة عدد الشباب المؤهلين للزواج، فمنهم اضطر إلى البقاء وقتاً طويلاً في الخدمة العسكرية، ومنهم من سافر خارج البلد، فما كان أمام تلك الأسر إلا أن تقدم تسهيلات لحصول الزواج، حتى وإن كان في ذلك تخلٍّ عن العادات والتقاليد القائمة منذ عشرات السنين».

من جانب آخر، يبدو أنّ بعض العائلات ممّن كان تأثير الحرب عليها طفيفاً، وإن كانت قليلة العدد، قد تمسّكت بكل التفاصيل المادية والمعونية، لعادات الزواج وتقاليده.

عادات جديدة

أنتجت الأزمة السوريّة أشكالاً جديدة للزواج، وكرّست بعض المظاهر التي كان انتشارها محدوداً في السابق، كظاهرة الأعراس الجماعيّة، حيث باتت الكثير من الفتيات يقبلن الاحتفال بزفافهن ضمن عرس جماعي ترعاه الجمعيات الأهلية. ويقول عقبة، وكيل أحد المنظمين لمثل تلك الفعاليات: «المشارك بالعرس الجماعي معفى تماماً من أي كلفة، حيث يقدّم له رعاة الحفل كل التجهيزات اللازمة، غير أن العرسان مقيدون بتعليمات محددة لا يستطيعون تجاوزها».

أمّا أحدث ما أفرزته الأزمة السوريّة من مظاهر الزفاف، فكان إتمام الزفاف من طريق الإنترنت، وهو ما حدث مع ليلى، التي وافق أهلها على إتمام زواجها بغياب الخطيب، الذي لم يتمكن من العودة إلى سوريا بعدما غادرها، وكان الإنترنت هو وسيلة التواصل مع العريس لإتمام مراسم الزواج، في ظاهرة لم يعرفها المجتمع السوري من قبل. وفي مقابل ذلك، كانت مراكز الإيواء شاهدة على العديد من الزيجات التي جرت بمعزل عن المظاهر الاجتماعيّة المتعارف عليها، وهو ما تشرحه عفاف، التي تزوجت جارها في مركز الإيواء، وتقول: «حلّل الشرع لنا ذلك، فتزوجنا حتى من دون (محبس)».

وفيما تبدو العادات والتقاليد جزءاً من التركيبة الاجتماعية للمجتمعات، وبخاصّة المحافظة منها، فإنّ الحروب كفيلة بخلخلة تلك المنظومة، وهو ما تؤكّده الدكتورة ديابي في حديثها مع لـ«الأخبار»، حيث تقول: «رغم اعتقادنا أنّ العادات محفورة فينا، إلا أنها تتخلخل في الحروب. واليوم نحن نمرّ بحالة ضبابية بالنسبة إلى الكثير من التقاليد».

إلى ذلك، يشير مصدر، في محكمة دمشق، إلى أن نسبة الزواج لم تتأثر بفعل الأزمة، إلا بفارق بسيط جداً، فعدد معاملات الزواج، في العاصمة، بلغ نحو 20500 معاملة عام 2009. وفي عام 2014 أصبح العدد 19800 معاملة. ربّما لأنها دمشق، المدينة التي لا تزال آمنة، والتي استقبلت آلاف العائلات النازحة، لكن في محافظات أخرى ستكون الأرقام مختلفة، كما يعتقد الكثيرون.

مصر

العمليات في سيناء متواصلة: «مكافحة الإرهاب» قاب

تسارع كبير تشهده الأروقة الرسمية في القاهرة بشأن إقرار حزمة قوانين وإجراءات منها ما يتعلق بالموازنة وأخرى بالانتخابات. ولكن ما يثير المخاوف الداخلية هو قانون «مكافحة الإرهاب» الذي صار قريباً من التحقق. بنود هذه القانون التي تشدد على الداخل قد لا تكون مناسبة لمعالجة الملف الأمني المشتعل في سيناء

أعلنت نقابة الصحافيين رفضها لما وصفته بأنه قيود جديدة في مشروع قانون مكافحة الإرهاب (أرشيف)

قرر مجلس القضاء الأعلى في مصر، يوم أمس، الموافقة على مشروع قانون «مكافحة الإرهاب» مع إبداء بعض الملاحظات الخاصة بالمسائل الإجرائية التي تضمنها القانون. ومن المقرر مباشرة إرسال ذلك الرأي إلى وزارة العدالة الانتقالية، تمهيداً لإحالته على قسم التشريع في مجلس الدولة مجدداً، لإجراء المراجعة القانونية بشأنه على ضوء تلك الملاحظات. في الإطار نفسه، قرر مجلس القضاء تكليف أقدم النواب العامين المساعدين للقيام بمهمات عمل النائب العام، حتى اختيار نائب جديد خلفاً للمستشار هشام بركات الذي اغتيل إثر استهداف موكبه بسيارة مفخخة.

وفيما تعتبر إجراءات الإقرار المذكورة هي الأسرع مقارنة بالبيروقراطية الكبيرة في مصر، فإن نقابة الصحافيين أعلنت رفضها لما وصفته بأنه قيود جديدة في مشروع قانون «مكافحة الإرهاب»، وخاصة المتعلقة بالصحافة وحريتها، قائلة إن في ذلك «مخالفة واضحة لنصوص الدستور المصري» الذي عدل العام الماضي. وطالبت النقابة المسؤولين بأن يعيدوا قراءة نص المادة (33) من مشروع القانون، التي تنص على أنه «يُعاقب بالحبس الذي لا تقل مدته عن سنتين كل من تعمد نشر أخبار أو بيانات غير حقيقية عن أي عمليات إرهابية بما يخالف البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية». فقد رأت أن هذه المادة «تخالف النص الدستوري، وتعيد من جديد عقوبة الحبس، بل تصادر حق الصحافي في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة وتحصرها في جهة واحدة». ولكن نقابة الصحافيين أعلنت أنها تساند الدولة ومؤسساتها في حربها على الإرهاب، لكنها لا تقبل أن يكون ذلك سبباً لـ«مصادرة الحريات العامة».

وبينما يشتد الجدل القانوني حول هذا الإجراء المرتبط بما يجري من تطورات، بدءاً باغتيال النائب العام هشام بركات مروراً بالهجمات الأخيرة لـ«ولاية سيناء» على الجيش والشرطة، فإن الأوضاع الميدانية في مدن شمال سيناء لم تستقر بعد، حيث تتواصل عمليات الجيش الذي أعلن أنه استطاع في اليومين الماضيين قتل 25 مسلحاً. وقال مصدر أمني إن الجيش شنّ حملات على «بؤر إرهابيين» في الشيخ زويد ورفح، مشيراً إلى أن قوات برية ومروحيات شاركت في الحملة.

في الوقت نفسه، لا يزال المدنيون متضررين من هذه الحرب، إذ قتل ثلاثة أطفال وامرأة في حادثين، الأول انفجار قنبلة والثاني سقوط قذيفة هاون على منزل في الشيخ زويد. كذلك أفاد شهود عيون بمقتل عاملين في شركة كهرباء في جنوب الشيخ زويد وإصابة شخص ثالث، إثر انفجار عبوة بسيارتهم وهي على طريق الجورة. ونقل مراسل «الأخبار» أن القصف العنيف ظل متواصلاً طوال أمس على الشيخ زويد، ودمر بسبب ذلك أحد أهم المساجد في المدينة، فيما اضطر أهالي منطقة أبو طويلة وأحياء أخرى إلى النزوح من بيوتهم فجراً،

«القسام»: لا علاقة لنا بهجمات سيناء

نفت «كتائب القسام»، الجناح المسلح لحركة «حماس»، أي علاقة لها بالهجمات التي استهدفت قوات الجيش المصري في شمال سيناء، نهاية الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم «القسام»، «أبو عبيدة»، إن «جهتنا ومقصدنا هي فلسطين المحتلة، لا غيرها، وأجندتنا داخلها». ووصف «أبو عبيدة» التصريحات الإسرائيلية حول علاقة «القسام» بما يجري في سيناء بأنها «محض أكاذيب وتلفيق».

في الوقت نفسه، استنكرت «حماس»، اتهامات وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، لها بالتورط في الهجمات التي استهدفت سيناء، بعدما قال عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق، في لقاء تلفزيوني، «إن هذه الهجمات (سيناء) تضرّ أمننا».

(الأناضول)

الدعوات إلى حلّ «الإخوان»... مناورة في وقت ضائع

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

حتى الآن، تميل الكفة داخل جماعة «الإخوان المسلمين» إلى التعاطي مع دعوات حلّ الجماعة على أنها مجرّد فقاعة إعلامية. الدعوة التي أطلقها قياديون محسوبون على «الإخوان» من مقارّ إقامتهم خارج مصر، وفي مقدمتهم جمال عبد الستار، جاءت نتيجة جدل داخل الجماعة استمر شهوراً، قبل أن يخرج إلى العلن، ويجري ترويجها من أحد كوادر «الإخوان» في بريطانيا، أشرف عبد الغفار.

التفكير في حلّ الجماعة بدأ مع اتساع رقعة المواجهات الأمنية، وازدياد الاعتقالات بحقّ أفرادها وإحالتهم على المحاكمات الجنائية والعسكرية، وصولاً إلى تصفية كوادر الجماعة، التي كان آخرها تصفية قوات الأمن 13 من قياداتها في أحد الشقق السكنية في منطقة 6 أكتوبر، خلال اجتماع تنظيمي لرعاية أسر الشهداء والمعتقلين، وفق الرواية الإخوانية.

الدعوة، أيضاً، جاءت في خضم انشغال التنظيم بتوفير الدعم المادي لأسر الشهداء والمعتقلين في المكاتب الإدارية والمناطق وفق التقسيمات الإدارية للجماعة المصرية. هذه الأسر تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً جداً، على حدّ تعبير أحد كوادر «الإخوان» خارج مصر، خصوصاً مع توسع الحكومة في فصل المحسوبين على «الإخوان» من وظائفهم، والتضييق عليهم في مؤسساتهم التجارية والاقتصادية، وإدراج هذه المؤسسات في لجنة «حصر وإدارة أموال الإخوان» التي تشرف عليها لجنة قضائية، لذا فإن أحد أسباب الحل هو توفير الدعم المادي الموجه للفعاليات والنشاطات الاحتجاجية لأسر «الإخوان».

أما أسباب الدعوة إلى حلّ الجماعة فجاءت لتلافي الاستهداف والقتل على أساس «الهوية الإخوانية»، وفي حال الوصول إلى خطوة حلّ التنظيم، فإن لدى «الإخوان» وجهة نظر مفادها أن الأمن سيتوقف عن استهدافهم، كذلك فإن الأهم لدى الجماعة هو نفي صفة الإخوانية عن «الثورة» التي تعني بها التظاهرات والفعاليات الاحتجاجية التي تخوضها ضد النظام في مصر، وجعلها حراكاً شعبياً غير مؤدلجاً. كذلك، فإن الجماعة، في صراعها مع قوات الأمن، تلقت ضربات عنيفة، كان أحد أسبابها أن الأمن بخبراته الطويلة في التعامل مع الجماعة أدرك طبائعها وطرق تفكيرها، حتى بات يتوقع ردود أفعالها.

وفي حالة حلّ الجماعة، فإن عدم وجود «رأس» واضح يقودها سيصعّب على الأمن التعامل معها وتوقع سيناريواتها، لعدم وجود رابطة اتصالية بين الجماعة وكوادرها.

وفي موازاة دعوات حلّ الجماعة، تتصاعد داخل التنظيم الدعوة إلى تسليح حراكه الاحتجاجي، ردّاً على الضربات الأمنية التي تلقاها والتوسع في تصفية أفراده من خارج الإطار القانوني، وهو ما تعزز بعد تولي الوزير مجدي عبد الغفار مقاليد الأمور داخل وزارة الداخلية.

ورغم دعوة الجماعة في بياناتها السابقة إلى «ثورة تجتز الرؤوس» وتأييدها ضمنياً «العمليات النوعية» التي تستهدف بعض منتسبي قوات الأمن والأجهزة القضائية، ممن تعتبرهم خصوماً لها، تخشى «الإخوان» من تحوّلها مع الوقت إلى جماعة مسلّحة، وهو أحد أسباب الخلاف الذي نشب قبل مدة بين قياداتها خوفاً من تحوّلهم إلى واحدة من جماعات العنف.

العناوين الرسمية للجماعة تحدثت علناً عن رفض دعوات حلّها، وفي مقدمتهم المتحدث باسم حزب «الحرية والعدالة» أحمد رامي، الذي استبعد نجاح هذه الدعوات التي جاءت بالتوازي مع دعوات التسليح، كذلك نفاها وزير الاستثمار في حكومة هشام قنديل، يحيى حامد، وأحد قيادات «الإخوان» التي خرجت من مصر عقب عزل محمد مرسي، قبل أن يتنقل بين قطر وتركيا مسؤولاً عن لجنة «العلاقات الدولية» في مكتب «الإخوان المسلمين» المصريين في الخارج، الذي تم تشكيله قبل أشهر في ذروة الصدام بين جناحي الجماعة.

> قد تكون هذه الدعوات مجرد ورقة ضغط تفاوضيّة مع النظام

وفي مقابل الدعوات المطالبة بحلّ التنظيم، يدعو رافضو الحلّ إلى إعادة صياغة مناهج وأفكار «الإخوان» مرة أخرى بما يناسب المرحلة الحالية، وإعطاء الفرصة لمن يختلف مع الجماعة في تركها، بدلاً من هدم «المؤسسات الإخوانية» التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي بنتها الجماعة وأدارتها خلال العقود الماضية، وفق اقتناعات مسيطرة على قياداتها بأنهم يقومون بدور كبير في مواجهة «المخططات الاستعمارية» والمؤامرات التي تواجه «العالم الإسلامي».

في المحصلة، معروفٌ أن الفكر الإخواني يقدّس «التنظيم» إلى درجة مبالغ فيها، بخلاف الخطاب المعلن، ومفاده أن «التنظيم مجرد وسيلة وليس هدفاً». إذ إن التعامل الواقعي مع التنظيم باعتباره غاية لن يقدم على حل التنظيم مهما كانت المبررات. هذا يعني أن هذه الدعوات قد تكون مجرد ورقة ضغط تفاوضية ستروّج لها بعض الأطراف الاقليمية لتسويق المبادرة وإعادة صياغتها بما يضمن تسويقها تحت عنوان تراجع الجماعة، من أجل الضغط على النظام وثنيه عن المواجهة معها، باعتبار أن حلّ «الإخوان» مكسبٌ له.

قوسين

من دون مساهمة رسمية من الدولة في نقلهم. وذكر أن ثمة أزمة كبيرة في حركة النقل بين الشيخ زويد والعريش، ما يضطر الناس في وقت إغلاق الحواجز وبدء حظر التجوال إلى المبيت على الطرقات في الصحراء، وسط ارتفاع كبير في سعر «النقلية الواحدة» التي تصل إلى ألف جنيه (120 دولاراً).

أما تنظيم «ولاية سيناء»، فأعلن في تغريدات على موقع «تويتر» استهداف آليتين للجيش المصري بعبوتين ناسفتين، جنوب الشيخ زويد، في حادثين منفصلين، الأول بجوار محطة الغاز، والثاني بجوار كمين السدرة، ما أدى إلى «احتراقهما بالكامل».

كل هذه التطورات تأتي بعد يوم من زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي (السبت) لسيناء، حيث قال من بين ثكنات، إن «كلمة تحت السيطرة لا تكفي... الأمور مستقرة تماماً». وبشأن الحديث عن سيطرة «ولاية سيناء» على الشيخ زويد، أوضح السيسي أن «مساحة سيناء ستة آلاف كلم مربع، بينما رفح والشيخ زويد والعريش لا تمثل خمسة في المئة من مساحتها... حجم القوات الموجودة في سيناء واحد في المئة (من الجيش) والقوات الجوية التي تتدخل تمثل واحداً في المئة أيضاً، لذا فإن الجيش قادر على أن يقدم ألف مرة أكثر مما فعله». وقال السيسي متوجهاً إلى عناصر القوات المسلحة إنه زار سيناء بالزي العسكري تقديراً واحتراماً لهم. وأضاف: «المتشددون حاولوا إقامة ولاية إسلامية، لكن الجيش تصدى لهم وكبّدهم خسائر غير متصورة». وتابع: «ما تتصوروش حجم الخسائر؟.. اللي غير متصور في أهل الشر اللي كانوا قاموا بالعمل ده يوم الأربعاء اللي فات»، مقدّراً عدد قتلى المسلحين بما لا يقل عن 200.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

غياب صبحي وعسكر: الغضب أو الإقالة؟

أثار غياب صدقي صبحي وأسامة عسكر عن مرافقة عبد الفتاح السيسي خلال زيارته القوات المسلحة في سيناء عدد أمن التأويلات. منها ما أثير حول استبعاد الأول. وسط صمت رسمي صاحبه ظهور صبحي في تناول الإفطار الرمضاني مع القوات على الجبهة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

للمرة الأولى، لا يرافق الوزير المختص في شؤون الجيش، وزير الدفاع صدقي صبحي، رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، في زيارة تفقدية. هذه المرة الزيارة التفقدية ليست لمنشأة مدنية أو مشروع يتبع للقوات المسلحة، بل لسيناء، وتحديداً مدينة العريش في شمالها، التي تعتبر نقطة مواجهة مع «ولاية سيناء». غاب الفريق أول صدقي صبحي عن الزيارة، وكذلك الفريق أسامة عسكر قائد الجبهة الموحدة لقيادة الجيشين الثاني والثالث المسؤولين عن العمليات في سيناء.

الصور التي وزعت من القوات المسلحة ظهر فيها رئيس الأركان وصهر السيسي الفريق محمود حجازي في مرافقته فقط، وهو ما طرح عدداً من التساؤلات عن سبب غياب وزير الدفاع في زيارة تحمل أهمية خاصة، في ظل أن السيسي هو الذي رشح صبحي لتولي المنصب بعد استقالته منه في آذار 2014 للترشح لرئاسة الجمهورية، وهو الذي كان يشغل منصب رئيس الأركان بموجب القرار الجمهوري الصادر عن الرئيس الأسبق محمد مرسي في آب 2012.

لا يمكن تفسير غياب صبحي بأنه من باب المصادفة، لاعتبارات عدة؛ أبرزها أن الزيارة لم تكن مفاجئة، بل بترتيب مسبق على جميع المستويات وحراسة مشددة، وهو ما يؤكده حضور حجازي، بالإضافة إلى عدد من القادة العسكريين، فضلاً عن التعزيزات الأمنية المكثفة وقطع شبكات الاتصالات عن العريش. ومن باب التأكيد، فإنه لم يظهر السيسي في منطقة عسكرية منذ توليه منصب الرئاسة إلا وبرفقته صبحي، ما يعني بدء تكون فجوة بين الرئيس ووزير الدفاع، وخاصة أن تزامن غياب الأخير مع غياب عسكر ربما ينذر بتقاعد أحدهما، أو كليهما، قريباً.

المصادر الرسمية والعسكرية لم تعلق بصراحة على سبب غياب وزير الدفاع، بينما تحدثت مصادر غير رسمية عن أن من الخطأ وجود كل القادة الحربيين في المكان والتوقيت نفسهما، وهي نظرية رجحت وجود صبحي في وقت لاحق من اليوم نفسه لتناول الإفطار الرمضاني مع القوات على الجبهة.

أما التفسيرات الأخرى، فكانت مرتبطة بغضب الرئيس من صبحي وعسكر بسبب ما وصف بأنه «تقصير أمني فادح» أفقد الدولة جزءاً من هيبتها، وخاصة مع ضراوة المعركة وبدء شرارتها على أيدي مسلحي «ولاية سيناء» وليس القوات المسلحة، التي فرضت إجراءات استثنائية في الشيخ زويد ورفح أكثر صرامة منذ ثمانية أشهر تقريباً.

لكن، لا يمكن النظر إلى كل هذه التفسيرات من دون الالتفات إلى الدستور الذي أقر في شباط 2014 ومنح وزير الدفاع حصانة ضد العزل بقرار فردي من رئيس الجمهورية، إذ اشترط الدستور موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يتشكل من قادة الأفرع والجيوش على قرار الإقالة وتعيين خليفته لمدة ثماني سنوات من تاريخ إقرار الدستور، وهو ما يصعب على السيسي أي نية لإقالة صبحي. على الأقل ظاهرياً. نظراً إلى أن أكثر من ثلثي أعضاء المجلس الحالي تم اختيارهم بترشيح مشترك بين السيسي وصبحي، عندما تشاركا المسؤولية على رأس المؤسسة العسكرية.

المؤكد حتى الآن أن السيسي لن يطيح وزير الدفاع بسهولة، ليس فقط لتشاركهما في اتخاذ جميع الإجراءات منذ «30 يونيو» إلى ما قبل أسابيع قليلة من وصول السيسي إلى الرئاسة، لكن ثمة اعتبارات؛ منها التقاليد العسكرية والأعراف التي لا تسمح بإهانة القادة الذين وصلوا إلى المناصب العليا، ما يعني أن السيسي في أفضل الأحوال سيعين صبحي مستشاراً رئاسياً للشؤون العسكرية إذا قرر إعفاءه من منصبه وتصعيد حجازي ليتولى المنصب، الذي سيكون الأقرب بحكم منصبه العسكري الحالي وعلاقته الوطيدة بالسيسي.

في المقابل، فإن الاحتمال الأقوى هو إطاحة عسكر من قيادة الجيش الثالث والجبهة الموحدة وإسناد هذه المهمة إلى آخر «أكثر كفاءة»، وخاصة أن العملية الأخيرة لـ«ولاية سيناء» أثبتت أن الرجل لم ينجح في تقليص عدد عناصر «داعش» كما كان يعتقد، كما ثبت أن الرصد والتقارير المقدمة إلى القاهرة لم تكن كافية. وبعد السؤال عن التوقيت، يمكن الاستفهام أيضاً عن آلية أي تغيير: هل ستكون فردية أم ضمن مجموعة تغييرات متوقع إدخالها على قادة المجلس قريباً؟

> من الصعب إقالة صبحي لاعتبارات كثيرة، فيما من المرجح تنحية عسكر

السيسي وهو يصافح أحد الجنود وبجانبه حجازي خلال زيارته التفقدية في سيناء (أ ف ب)

السيسي يعتمد موازنة بنود مخالفة للدستور

القاهرة ـ **رانيا العبد**

اعتمد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الموازنة العامة للجمهورية، مع أنها تتضمن بنوداً مخالفة للدستور الذي عدلته لجنة «الخمسين» العام الماضي، وينص في إحدى مواده على أن تضمن الدولة تنفيذ التزامها «تخصيص الحد الأدنى لمعدلات الإنفاق الحكومي على التعليم والتعليم العالي والصحة والبحث العلمي». وهذه المادة التي تحمل الرقم 238 تنص على أنه يعمل بها تدريجاً واعتباراً من تاريخ العمل بالدستور، على أن تلتزمه الحكومة كاملاً في موازنة الدولة للسنة المالية 2016 ـ 2017 حتى يصل الحد الأدنى للإنفاق على تلك المجالات إلى 6%.

أما الموازنة التي أقرت لهذا العام المالي الذي بدأ من مطلع تموز الجاري، فإن نسبة الإنفاق على التعليم بالناتج الإجمالي تدنت من 4,3% في العام المالي 2014 ـ 2015، إلى 4,1% في 2015 ـ 2016، بخلاف ما أقره الدستور، وهو ما يعني خفضاً تدريجياً لا زيادة مقابلة كما نصت المادة. وكانت الحكومة قد خفضت نفقاتها في موازنة 2015 ـ 2016 بنحو 30 مليار جنيه (100 دولار = 773 جنيهاً)، ليصبح عجز الموازنة 251 مليار جنيه بدلاً من 281 مليار جنيه، أي أنه جرى خفض عجز الموازنة من 9,9% إلى 8,9%، علما بأنه كان متوقعاً لعام 2014 ـ 2015 أن يكون العجز بنسبة 10,5%.

ووفقاً لبيان لمجلس الوزراء، فإنه جرى خفض مخصصات الأجور بـ 10 مليارات كاملة من 228 مليار جنيه إلى 218 مليار جنيه، كما تم خفض الإنفاق على التعليم 4 مليارات لتصل إلى 116 مليار جنيه، وأيضاً خفض مخصصات الصحة مليارين لتصل إلى 62 مليار جنيه، في حين خفضت مخصصات دعم الخبز والسلع التموينية بنحو 650 مليون جنيه.

البنود التي تم خفضها تأتي كلها مخالفة لنصوص الدستور وفي مقدمها الصحة، ولا سيما أن المادة «18» من الدستور نصت على أن على الدولة «تخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن 3% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجاً حتى تتفق مع المعدلات العالمية»، كما تلتزم الدولة «إقامة نظام تأمين صحي شامل لجميع المصريين يغطي كل الأمراض»، وينظم القانون في سبيل ذلك «إسهام المواطنين في اشتراكاته أو إعفاءهم منها طبقاً لمعدلات دخولهم».

أيضاً، فإن ثلاث مواد خصصها الدستور للتعليم المصري بأنواعه ونسبة الإنفاق عليها، ولكن الموازنة جاءت على عكس ذلك. وتنص المواد مجمعة على أن تصل نسبة الإنفاق على التعليم بدءاً من التعليم الإلزامي حتى الجامعي والبحث العلمي إلى 7%. مثلاً، تنص المادة 19 على أن تلتزم الدولة «تخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن 4% من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجاً حتى تتفق مع المعدلات العالمية، فيما أن نسبة 2% تلتزم الدولة تخصيصها من نسبة الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي من إجمالي الناتج القومي وتتصاعد تدريجاً حتى تتفق مع المعدلات العالمية، وأخيراً تبقى 1% مخصصة للبحث العلمي وتتصاعد تدريجاً».

وكان وزير المال، هاني قدري دميان، قد قال إن الموازنة الجديدة تبلغ جملة المصروفات فيها للعام المالي 2015 ـ 2016 بعد التعديلات التي تمت نحو 868 مليار جنيه، أي بزيادة 17,4% عن المتوقع للعام المالي السابق، إذ تبلغ مصروفات فوائد الدين العام 244 مليار جنيه بزيادة 25% عن العام السابق. كما تبلغ مصروفات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية 231 مليار جنيه، أي بزيادة 31 ملياراً (بنسبة 15,4%) عن المتوقع العام السابق، وفي الوقت نفسه، أعلنت وزارة المال أنها تتوقع ارتفاع الدين العام إلى 323 مليار دولار خلال العام المالي 2015 ـ 2016.

جراء ذلك كله، أثارت النسبة المخصصة للصحة غضب نقابة الأطباء في القاهرة، التي وصفت في بيان أمس الزيادة المعلنة في نصيب الصحة من الموازنة العامة الجديدة بالوهمية، مؤكدة أنها تنذر بانهيار خدمات الرعاية الصحية. وطالبت النقابة الرئيس السيسي بالتدخل، لأن استمرار القطاع الصحي محروماً نصف ما يستحقه «يعني عدم الاهتمام بحق أصيل من حقوق المواطن التي كفلها له الدستور، وهو الرعاية الصحية».

وفي سابقة اقتصادية، فإن الجنيه المصري يسجل تراجعاً تاريخياً أمام الدولار الأميركي، إذ ارتفع سعر صرف الأخير أمس إلى 7,73 جنيهات. وهذه المرة الثانية، خلال الشهر الجاري، التي يرتفع فيها سعر الدولار أمام الجنيه، بمعدل 10 قروش في كل مرة، منذ استقراره عند 7,53 جنيهات مطلع شباط الماضي، وذلك لتوفير السيولة.

اليمن

ولد الشيخ في صنعاء: هدنة إنسانية مقابل وقف التق

رغم التفاؤل الذي يحاول المبعوث الدولي الإيحاء به حول إمكان التوصّل إلى هدنة إنسانية تتيح لليمنيين التقاط أنفاسهم، أشارت معلومات إلى شروط سعودية تضع القبول بالهدنة مقابل وقف تقدم الجيش و«أنصار الله» في الجنوب، ما يسمح للمجموعات المسلحة الموالية للعدوان بإعادة التموضع

استكمل الجيش و«اللجان الشعبية» السيطرة على ضواحي منطقة بئر أحمد في عدن (أ ف ب)

مع ازدياد الدعوات الدولية إلى إعلان هدنة إنسانية في اليمن للسماح بدخول المساعدات الإغاثية بعد مئة يوم على العدوان، تتمحور لقاءات المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ الذي وصل إلى صنعاء يوم أمس حول إعلان وقف إطلاق نار يمتد إلى ما بعد عيد الفطر، أي بحلول 17 تموز الجاري. غير أن قيادة العدوان السعودي اشترطت، وفق معلومات مصدرها العاصمة العمانية مسقط، «عدم استغلال الجيش وأنصار الله الهدنة لتحقيق المزيد من السيطرة في المناطق الجنوبية»، للقبول بالهدنة. ولا يزال موقف حركة «أنصار الله» في هذا المجال غير محدّد، إلا أن من الصعب أن تقبل الحركة بهدنة مشروطة، لا سيما أن تجربة الهدنة السابقة لم تكن ناجحة، حيث استمرّ التحالف بالغارات الجوية أثناء أيامها الخمسة.

وفي وقتٍ يتفاقم فيه سوء الأوضاع الانسانية في اليمن، بعدما صنّفت الامم المتحدة اليمن في الدرجة الثالثة

> استهدفت طائرات العدوان سوقاً شعبياً في حجة ما أدى إلى مقتل 30 مدنياً

من الأزمة، طلبت المنظمة الدولية من جماعات الإغاثة الاستعداد لهدنة إنسانية محتملة في القتال، ما سيسمح لها بنقل المساعدات. ووسط تظاهر مئات اليمنيين أمام مطار صنعاء الدولي، احتجاجاً على دور المبعوث الدولي المنحاز برأيهم إلى العدوان، وصل ولد الشيخ إلى العاصمة اليمنية أمس، بعدما عقد في اليومين الماضيين مشاورات مع شخصيات من «أنصار الله» في مسقط.

وقال المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله» محمد عبد السلام إنه التقى بولد الشيخ بحضور سفيرة الاتحاد الاوروبي بيتينا موشايدت، والسفير الالماني في صنعاء فالتر هاسمن، «حيث جرى نقاش سبُل الوصول إلى هدنة إنسانية، إضافة إلى آليات عمل المنظمات المعتمدة في توزيع الاغاثات الانسانية في مختلف الاماكن المتضررة».

وفور وصوله إلى صنعاء، أكد ولد الشيخ «تكثيف الجهود من أجل التوصل إلى حلٍّ سلمي للأزمة التي أصبحت اليوم كارثية بالنسبة إلى الشعب اليمني»، مضيفاً في تصريح مقتضب من مطار صنعاء: «نبحث في التوصل إلى هدنة إنسانية في أسرع وقت ممكن، والتوصل إلى حل سلمي دائم ويسمح بالرجوع إلى طاولة الحوار». وتأتي زيارة ولد الشيخ التي لم يعلن عن مدتها عقب جولة خليجية زار خلالها مسقط والكويت والرياض حيث التقى بالرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، وممثلين عن «أنصار الله» في سلطنة عمان.

وكانت القوى السياسية في اليمن قد عقدت مؤتمراً صحافياً أول من أمس، دعت فيه المجتمع الدولي إلى «تحمّل مسؤوليته الأخلاقية والإنسانية» تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من أعمال قتل وتدمير وحصار وتجويع في مخالفة للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية. وأعادت القوى السياسية في بيان لها التذكير بأهداف العدوان على اليمن، محددةً إياها بإفشال الحوار الذي كان جارياً برعاية المبعوث الدولي السابق جمال بن عمر.

وأشارت هذه القوى مجدداً إلى مضمون المشاورات في جنيف مع ولد الشيخ، حيث تقدم «وفد صنعاء» الذي ضمّ القوى السياسية المقيمة في اليمن بنصّ اتفاق يتضمن نقاطاً أساسية هي: أولاً، إعلان وقف إطلاق نار دائم بين الأطراف المتحاربة لبحث حل شامل، بما فيه بحث انسحاب كل تلك الأطراف من المدن الرئيسية، وآلياته بما لا يمنع من التصدي لعناصر «القاعدة» ومنعهم من السيطرة والانتشار، وذلك خلال فترة زمنية محددة، بما يفضي إلى إحياء العملية السياسية وفق المرجعيات المتفق عليها. ثانياً، الإنهاء الفوري للحصار المفروض على الشعب اليمني بكافة أشكاله بما يكفل دخول كل الاحتياجات من دون قيود، وبما يسمح بإدخال الغذاء والدواء والمشتقات النفطية وغيرها.

وعلى المستوى الميداني، استهدفت غارة جوية سعودية يوم أمس سوقاً شعبياً في منطقة مثلث عاهم في محافظة حجة (شمال غرب اليمن)، ما أدى إلى مقتل 30 مدنياً. ونقلت وكالة «سبأ» عن مصدر أمني في حجة قوله إن «العدوان استهدف المواطنين أثناء تسوقهم وشراء احتياجاتهم من سوق عاهم».

من جهة أخرى، استكمل الجيش و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، السيطرة على مناطق في عدن، حيث دخلوا مدينة الجوكر خارج بئر أحمد التي سيطروا عليها قبل يومين، باتجاه خط البريقة بعد طرد عناصر تابعين لتنظيم «القاعدة» والمجموعات المسلحة الموالية لحزب «الاصلاح»، بحسب وكالة «سبأ». وكانت طائرات التحالف قد شنّت غارات عدة في عدن، استهدفت ضواحي بئر أحمد، في مساندةٍ جوية للمجموعات المسلحة. أما في مديرية دار سعد في المحافظة الجنوبية، فقد تركزت المواجهات في قرية مصعبين والبساتين، حيث شهدت حرب شوارع بين الطرفين خلفت قتلى وجرحى من الجانبين. وتحتدم المعارك بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة التابعة لهادي وللحراك الجنوبي في مدينة الضالع. أما في محافظة لحج، فقد أدت المعارك إلى مقتل 11 شخصاً.

وتحدثت أنباء، يوم أمس، عن إسقاط الجيش و«اللجان الشعبية» طائرة عسكرية تابعة للعدوان في محافظة صعدة شمالاً، وهي الطائرة الثانية التي يتم إسقاطها خلال يومين.

كذلك، تواصلت العمليات الحدودية ضد مواقع عسكرية سعودية رداً على قصف العدوان للقرى الحدودية. وأطلق الجيش اليمني و«اللجان

جرائم حربٍ في صعدة: العدوان يتعمّد قتل

صعدة ـ **يحيى الشامي**

وثقت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقريرها الأخير عن العدوان السعودي المتواصل على اليمن، جرائم حرب عدة، من بينها 12 غارة استهدفت أحياءً سكنية وأسواقاً في صعدة، ما أسفر عن مقتل العديد من المدنيين.

وكانت صعدة التي أُعلنت منذ الأسابيع الأولى للعدوان، مدينة منكوبة، بسبب الدمار الهائل الذي ألحقه بها قصف طيران التحالف، قد شهدت استهدافاً عشوائياً لأسواقها ومزارعها، بالإضافة إلى تدمير مركبات وناقلات ومحطات الوقود فيها، في وقتٍ لم تخلُ فيه الغارات من عشرات القنابل الانشطارية والعنقودية والأسلحة الكيماوية التي أوصلت مستشفيات صعدة إلى حدّ العجز عن استقبال المزيد من ضحاياها.

وكانت «الأخبار» قد التقت وفداً من المنظمة الإنسانية، زار صعدة، بهدف توثيق الجريمة التي لحقت بالمركز الثقافي وسط المدينة، جراء القصف

عدد ضحايا الغارات يفوق القدرة التشغيلية للقطاع الصحي في صعدة (أ ف ب)

الذي طاوله. وبالرغم من اكتفاء المنظمة في نزولها الميداني بالتركيز على عدد محدود من الجرائم (12 حالة كما وردت في التقرير)، كانت الزيارة كفيلة بإظهار جزء يسير على الأقل من حجم الجريمة الواقعة بحقّ صعدة وأهلها، كأبرز شاهد على الانتهاكات التي يرتكبها العدوان في اليمن بأسره، وخصوصاً أن المزيد من التوغل باتجاه الحدود ـ حيث لا تتوقف الحرب ولم يصل وفد المنظمة ـ سيُظهر المزيد من خفايا العدوان وتفاصيل جرائمه التي لم يُسلّط الضوء على الكثير منها.

ويقول مدير المستشفى الجمهوري في صعدة، الدكتور عبد الوهاب حجر، إن المستشفى استقبل خلال أشهر العدوان الثلاثة مئات الحالات المصابة بإصابات متنوعة وخطيرة، معظمها ناتجٌ من أسلحة محرّمة تُلقيها طائرات التحالف، من بينها القنابل العنقودية التي استُخدمت في الشهر الأول من العدوان، ومعظم ضحايا هذا النوع من القنابل تظهر إصابتهم بعد أيام من وقوع الغارة. ويُشير الطبيب إلى إلقاء الطائرات السعودية قنابل وصواريخ تحوي مواد كيماوية سامّة، تتسبب بحالات اختناق، كما أن معظم ضحايا هذا النوع من الأسلحة يموتون في المكان المستهدف قبل وصولهم إلى المستشفى. ويضيف: «ما يستقبله المستشفى من ضحايا الغارات يفوق كثيراً القدرة التشغيلية للقطاع الصحي في المحافظة، وخصوصاً بعدما دمّر الطيران عشرات المراكز الصحية والمشافي والصيدليات في المديريات وضواحي صعدة... حيث نضطر في كثير من الأحيان إلى تحويل الحالات إلى مستشفيات المحافظات المجاورة».

ويُلاحظ منذ بداية العدوان تعمّد الطيران استخدام الغارة الأولى بمثابة «طُعم»، حتى يجتمع حوله أكبر عدد من المنقذين والباحثين عن الضحايا والأشلاء، وعندها يعاود الطيران الإغارة من جديد ولأكثر من مرة على المكان نفسه، ما يجعل من

...دّم جنوباً

الشعبية» صواريخ باتجاه مطار عسكري في محافظة نجران، جنوبي السعودية. كذلك قصف الجيش و«اللجان» معسكر الأشراف العسكري ودبابات سعودية في محافظة جيزان. وعرضت قناة «المسيرة» التابعة لحركة «أنصار الله» مشاهد مصورة تظهر قصف الدبابات السعودية في موقع المخروق العسكري الحدودي، وفرار جنود سعوديين بعد ترك أسلحتهم.

تونس

عودة «الطوارئ»: الطعن «ممكن» والمخاوف كثيرة

في خضم اضطرابات اجتماعية واقتصادية، عادت «حالة الطوارئ». والسبب: محاربة الإرهاب. رمت الرئاسة ـ مضطرة أو لا ـ السهم من القوس. فمن ستصيب: الإرهاب؟ أم الحريات؟ أم حتى مكتسبات «الثورة»؟ العين على المشهد الجديد. فهل الطبقة السياسية واعية لمجمل المخاطر؟

تونس ـ **مجدي الورفلي**

صاحب إعلان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حالة الطوارئ في البلاد، بعد نحو أسبوع من هجوم مدينة سوسة، جدلٌ بخصوص قانونية الإعلان من جهة، والتخوفات من العودة إلى زمن قمع الحريات تحت غطاء مقاومة الإرهاب من جهة أخرى.

وأعلن الرئيس التونسي، في خطاب توجّه به أول من أمس إلى التونسيين، أنه قرر بعد التشاور مع رئيس البرلمان محمد الناصر، ورئيس الوزراء الحبيب الصيد، إعلان حالة الطوارئ على كامل تراب الجمهورية لمدة 30 يوماً، لأن تونس تواجه خطراً داهماً وهي في حالة حرب حقيقية، ما يتطلب أيضاً تعبئة شعبية.

ورأى السبسي أن ضربة أخرى كالتي تلقتها تونس خلال الهجوم على متحف باردو (في آذار الماضي) أو سوسة، ستكون بمثابة الضربة التي تؤدي إلى إنهيار الدولة، وبالتالي فإنّ إعلان حالة الطوارئ يعتبر ضرورة، خاصة أن الاحتجاجات الاجتماعية والاعتصامات ساهمت في تشتيت تركيز قوات الأمن والجيش على محاربة الإرهاب!

جدل قانوني

ويتيح الفصل 80 من الدستور التونسي الجديد للرئيس، في حالة وجود «خطر داهم مهدد لكيان الوطن أو أمن البلاد أو استقلالها، يتعذّر معه السير العادي لدواليب الدولة»، اتخاذ التدابير اللازمة. لكن النص الدستوري لم يشر إلى طبيعة التدابير، بما في ذلك حالة الطوارئ، كذلك فإنه لم يصدر إلى حد إعلان «الطوارئ» أي قانون ينظمها ويقرها، ما دفع بالرئاسة للجوء إلى قانون صادر عام 1978، وهو الأمر الذي أثار بدوره العديد من الانتقادات.

وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى رئيس «حزب التحالف الديموقراطي»، محمد الحامدي، أنّ «قرار إعلان حالة الطوارئ يثير الاستغراب في غياب تعذّر السير العادي لدواليب الدولة... خاصة (أنّ) الدستور يجيز للسلطة التنفيذية الاستعانة بالجيش في حفظ الأمن دون اللجوء إلى إعلان حالة الطوارئ، ولكن الاعتماد على القانون الصادر عام 1978 مثير أكثر للاستغراب».

ورأى الحامدي أن اعتماد حالة الطوارئ كحل ستكون له تداعيات سلبية على عدد من المستويات، اقتصادياً ـ على سبيل المثال ـ، حيث سيؤثّر ذلك سلباً في الاستثمار الخارجي والداخلي، ويقضي على ما تبقّى من أمل في إنقاذ الموسم السياحي.

إمكان الطعن؟

من الناحية الدستورية، يؤكد الخبير الدستوري وحيد الفرشيشي، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ الجانب القانوني البحت للإعلان عن حالة الطوارئ يشوبه تعقيد، إذ إنّ النص الذي اعتمده قائد السبسي غير دستوري، لأنه يتضمن عقوبات سالبة للحرية، كذلك فإنه يمنح صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية، ويتضمن أحكاماً تتعارض كلياً مع ما نص عليه دستور عام 2014.

ويتابع الأستاذ في الجامعة التونسية قائلاً إنه «من الناحية الشكلية، حسب الفصل 80، يجب على رئيس الدولة إعلام رئيس المحكمة الدستورية، وهي غير موجودة. كذلك فإنه في حالة تمديد المدة التي أعلنها السبسي، فالمحكمة هي من تبتّ ضرورة (التمديد) من عدمها»، مضيفاً أنه «بالتالي يمكن القول إن قانونية الإعلان عن حالة الطوارئ يمكن أن تكون محل طعن».

> يجب على الرئيس إعلام المحكمة الدستورية، وهي غير موجودة

صلاحيات واسعة... فأين الحريات؟

إنّ إعلان حالة الطوارئ وتفعيل القانون المتعلق بها ـ الصادر في عهد الرئيس الحبيب بورقيبة ـ يمنحان قوات الشرطة والجيش سلطات استثنائية، ويتيحان للسلطات حظر الإضرابات والاجتماعات التي من شأنها التسبب في الفوضى. ويجيز، كذلك، للسلطات تنفيذ عمليات دهم للمنازل واتخاذ كل التدابير لضمان مراقبة الصحف والمنشورات، على أنواعها.

الإعلان، أيضاً، يتيح للسلطة التنفيذية فرض الإقامة الجبرية على أي شخص ترى فيه تهديداً للأمن العام، من دون العودة إلى السلطة القضائية، الأمر الذي أثار العديد من التخوفات حيال إمكان مصادرة الحريات والعودة إلى استبداد السلطة التنفيذية تحت غطاء مقاومة الإرهاب، وذلك رغم تأكيد الرئيس التونسي، في خطابه، أنّ الحريات لن تُمس.

وفي ما قد يكون أول الأمثلة العملية لما بعد إعلان «الطوارئ»، قامت، أمس، قوات الأمن في محافظة قابس (جنوب) بفض اعتصام باستعمال القوة، لكون حالة الطوارئ تمنع الاعتصامات.

وعاشت تونس تحت حالة الطوارئ المعلنة في كانون الثاني 2011 قبيل فرار الرئيس زين العابدين بن علي، وقد تم تمديد هذا التدبير عدة مرات قبل أن يرفعه، نهائياً، الرئيس السابق محمد المنصف المرزوقي، في 6 آذار 2014.

عموماً، فإنّ مجمل الصلاحيات التي تمنحها حالة الطوارئ للسلطة التنفيذية تثير تخوفات من احتمال عودة القمع الأمني للحريات، الفردية والعامة. ويرى السياسي التونسي محمد الحامدي، أنّ الوضع «يمنح صلاحيات للجهاز التنفيذي، ولا يشك عاقل في خطرها على الحريات التي اكتُسبت بعد الثورة، وبالتالي على حكام تونس أن يعوا جيداً أنه لا مجال لقمع الشعب تحت مقولة محاربة الإرهاب، التي تقتضي وحدة وطنية لا التقسيم عبر توظيف العمليات الإرهابية في تصفية الحسابات السياسية».

تلك التخوفات اعتبرها المتحدث باسم الرئاسة، معز السيناوي، مشروعة، لكنه قال: «نحن نعيش في ظل حالة استثنائية، وبالتالي يجب أن تتخذ إجراءات استثنائية، وحالة الطوارئ أحدها. لكن تنفيذها سيكون في ظل احترام القانون والحريات التي اكتسبها التونسيون، ولن يقع المساس بها أو مصادرتها».

إعلان حالة الطوارئ على كامل تراب الجمهورية لمدة 30 يوماً (أ ف ب)

المدنيين

مهمة الإنقاذ مغامرة مميتة، حيث تقضي الغارة التالية على جرحى الغارة السابقة كافة، ويتضاءل الأمل بإسعافهم أو حتى العثور عليهم، بالاضافة إلى استهداف الأشخاص المتجمعين بعد الغارة الأولى. وقد كرّر الطيران هذه الجريمة في معظم القرى والأحياء السكنية التي استهدفها في صعدة، ما دلّ بوضوح على المنحى الإجرامي الذي يعتمده العدوان بعمله على إيقاع أكبر عدد من الضحايا في صفوف المدنيين. ولعلّ أبرز شاهد على هذا الأسلوب، هو مجزرة وادي صَبَر في صعدة حيث أغار عليها الطيران بدايةً، موقعاً عدداً من الضحايا لم يتجاوز العشرة، وعندما هبّ الأهالي والسكان لانتشال الضحايا ونجدة الناجين، استأنف الطيران القصف بأربع غارات في أقل من 10 دقائق من وقوع الغارة الأولى، ما رفع حصيلة الضحايا إلى أكثر من 50 شهيداً، وحال التحليق المتواصل للطيران دون إنقاذ الجرحى، خشية استئناف القصف وتحوّل المسعفين بدورهم إلى ضحايا.

فلسطين

«حماس»: لا حرب جديدة... والسلطة قد تكون هدفاً للمقاومة

مع اقتراب الذكرى الأولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، التي استمرت 51 يوماً، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، إن «إسرائيل أبلغت أطرافاً (لم يسمها) بأنها لن تشن حرباً جديدة على القطاع». هنية الذي تحدث من مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، أوضح أن «هناك قوى كانت قد اتخذت قرار الحرب على غزة قبل عام، قررت الانفتاح على القطاع حالياً»، لكنه لم يوضح ماهية هذه القوى أيضاً. في الوقت نفسه، أشار إلى الانفراجة التي شهدتها العلاقة بين حركته ومصر أخيراً، لافتاً إلى أن «الاتصالات مع الجانب المصري مستمرة».

من جهة أخرى، لا تزال تداعيات حملة الاعتقالات التي شنتها السلطة الفلسطينية خلال الأيام الماضية في الضفة المحتلة ضد أنصار «حماس» تلقي بثقلها بين الحركتين، فقد حمّل القيادي في «حماس» إسماعيل الأشقر، الرئيس محمود عباس والسلطة مسؤولية حملة الاعتقالات، محذراً من أن «أجهزة الأمن الفلسطينية قد تصبح هدفاً للمقاومة» بسبب هذه الاعتقالات.

وكانت «حماس» قد أعلنت أن أجهزة أمن السلطة اعتقلت أكثر من مئة من عناصرها في الضفة. وهو ما دفع الأشقر إلى التحذير من أن «حماس لا يمكن أن تستسلم لمجموعة من الخونة المرتزقة»، قبل أن يضيف: «نطالب عقلاء حركة فتح وكل الوطنيين بوقف مسلسل الاعتقالات».

في المقابل، حذر المتحدث باسم الأجهزة الأمنية عدنان الضميري، «حماس»، من أنها «ستلاقي ما لا تتصوره إذا شنت أعمالاً إرهابية ضد أجهزة الأمن». وشدد الضميري على أن «سبب الاعتقالات أمني، لا سياسي»، كاشفاً عن «تشكيل حماس مجموعات مقاتلة للمس بالأمن الفلسطيني». وأضاف في معلومات أوردها الجانب الإسرائيلي سابقا، إنه تم إلقاء القبض على «مجموعة كبيرة في الشمال اعترف أعضاؤها بوضوح بأنهم يخططون ويتدربون للمسّ بالأمن الداخلي».

وكان عشرات من قادة «حماس» وفصائل أخرى في غزة، قد نظموا أول من أمس، وقفة احتجاجية في غزة لرفض اعتقالات السلطة، في وقت طالبت فيه الهيئة القيادية العليا لحركة «فتح» في غزة، الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في غزة، بالإفراج عمن اعتقلتهم ضمن «حملة واسعة» بحق كوادرها. وقالت الهيئة، في بيان، إن «أجهزة حماس الأمنية، شنت حملة واسعة من الاعتقالات، وقامت باستدعاء واعتقال العديد من كوادر فتح وأعضاء قادة المناطق». لكن المتحدث الرسمي باسم وزارة «الداخلية» في غزة، إياد البزم، نفى اعتقال أو استدعاء الأجهزة الأمنية عناصر من «فتح» على «خلفية سياسية».

من جهة أخرى، قال القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» خالد البطش، تعقيباً على ما يجري، إن «الرد على عدم تطبيق المصالحة الفلسطينية ينبغي أن يكون بتعزيز الوحدة لا بالاعتقال السياسي ضد فصائل المقاومة في الضفة المحتلة».

في سياق آخر، أعادت الشرطة التابعة لـ«حماس»، أمس، فتح المقر الرئيسي لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية (جوال)، المغلق منذ ستة أيام تنفيذاً لقرار أصدره النائب العام الذي عينته الحركة خلال سنوات الانقسام. وقال النائب العام إسماعيل جبر، إنّه «تم السماح اليوم (أمس) لشركة «جوال» بممارسة عملها وفتح مقرها في غزة»، مضيفا إن «هذا القرار تم بعد التوصل إلى تسوية مع الشركة وحل النقاط الخلافية». ولم تتضح تفاصيل هذه التسوية، التي قيل إن من بنودها أن تدفع «جوال» لـ«حماس» أموالاً على شكل مشاريع خدماتية ومجتمعية بدلاً من دفعها الضرائب بصورة مباشرة، علماً بأن الشركة تصر على أنها تدفع الضرائب المترتبة عليها إلى رام الله.

إلى ذلك، أصدر رئيس السلطة، محمود عباس، قراراً بتكليف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، قائماً بأعمال أمين سر اللجنة. جاء هذا القرار عقب تنحية ياسر عبد ربه عن المنصب الذي كان يشغله، خلال اجتماع اللجنة، الأسبوع الماضي.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

على الغلاف

رد اليونانيون على سياسة التقشف «القاسية والمهينة» (أ ف ب)

«لا» يونانية تتحدّى «إرهاب» الدائنين

رغم حملة التهويل التي سبقت الاستفتاء، صوّتت غالبية من اليونانيين يوم أمس بـ«لا» ضد الشروط التي حاول الدائنون، أي المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي (الترويكا)، فرضها على أثينا لقاء تمديد برنامج القروض الذي انتهت مدته في آخر حزيران المنصرم

برغم تهديد العديد من القادة الأوروبيين لليونانيين بأن رفضهم للمزيد من سياسات «التقشف» الكارثية سيعني خروج بلادهم من منطقة اليورو، وربما أيضاً من الاتحاد الأوروبي، عبّر رئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسيبراس، عن ثقته بأن «طريقاً سيُفتح غداً (اليوم) باتجاه العودة إلى المبادئ المؤسسة لأوروبا»، أي إن رفض اليونانيين للضغوط سيقوي موقف الحكومة الرافض لشروط الدائنين، وسيفتح الباب أمام العودة إلى مبادئ الديمقراطية والتضامن، حسبما صرّح تسيبراس بعد تصويته بـ«لا» لشروط الدائنين، هو ووزير المالية في حكومته يانيس فاروفاكيس، الذي رأى أنه «أياً تكن نتيجة الاستفتاء، سيتم التوصل الى اتفاق (اليوم). أنا مقتنع بذلك اقتناعاً تاماً؛ أوروبا تحتاج الى اتفاق، واليونان تحتاج الى اتفاق». وفيما كان اليونانيون يدلون بأصواتهم في الاستفتاء يوم أمس، احتشد آلاف الاشخاص في برشلونة وباريس ودبلن وفرنكفورت، للإعراب عن تضامنهم مع اليونان والاحتجاج على السياسات الاوروبية.

قبل أيام من نهاية شهر حزيران، موعد انتهاء برنامج القروض المخصص لليونان، قدّم وزراء مالية منطقة اليورو ورئيسَا البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، ممثلين دائني اليونان، عرضاً «أخيراً» لأثينا، نص على تمديد برنامج القروض لخمسة أشهر، وتقديم قروض جديدة تصل قيمتها إلى 15,5 مليار يورو، لكن مع اشتراط تطبيق أثينا للمزيد من «الإصلاحات»، أي إجراءات «التقشف» المرفوضة حكومياً وشعبياً، والتي أدت إلى تراجع الناتج المحلي للبلاد ـ خلال خمس سنوات من برامج التقشف و«الاصلاح» ـ بحوالى الربع، وتصاعد البطالة بمعدلات خطيرة، تفوق تلك التي عانت منها أميركا خلال ما يسمى «الكساد العظيم».

في الأيام الماضية، ردّد قادة أوروبيون أن منطقة اليورو باتت في وضع يمكّنها من استيعاب آثار خروج اليونان منها، وشنّوا في الوقت نفسه حملة شعواء لثني اليونانيين عن رفض شروط التمديد لبرنامج القروض، بلغت حداً وصفه فاروفاكيس بـ«الإرهاب». «لماذا أرغمونا على إقفال المصارف؟ ولماذا يبثون الخوف بين الناس؟ عندما يعمدون الى بث الخوف، هذا يسمى إرهاباً»، قال فاروفاكيس في مقابلة مع صحيفة «الموندو» الاسبانية، لافتاً إلى أن خسارة أوروبا ستتجاوز خسارة اليونان في حال خرجت الأخيرة من الوحدة النقدية الأوروبية. ورأى فاروفاكيس أنه «إذا انهارت اليونان، فإن تريليون يورو (ألف مليار يورو، أي ما يعادل الناتج المحلي الاجمالي لإسبانيا) ستضيع. إنه مبلغ كبير للغاية ولا أعتقد ان أوروبا يمكن أن تسمح بذلك».

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة « هاندلسبلات» يوم أمس عن مصادر حكومية قولها إن ينس فايدمان، رئيس البنك المركزي الألماني، حذر حكومة المستشارة أنجيلا ميركل من أن خروج اليونان من منطقة اليورو قد يحدث فجوة بمليارات اليوروات في ميزانية ألمانيا. وقالت الصحيفة إن خروج اليونان من منطقة اليورو قد يؤدي إلى خسائر للبنك المركزي الألماني تتجاوز حجم أموال الاحتياط البالغة 14,4 مليار يورو (بسبب حيازته كمّاً كبيراً من الأوراق المالية يونانية)، «لن تكون كافية في حالة خروج اليونان». لهذه الأسباب، يرى فاروفاكيس أن التهديدات الأوروبية بخروج أو إخراج بلاده من منطقة اليورو ليست واقعية، وأن الهدف منها جعل «اليونان عبرة للآخرين».

وتباينت ردود الفعل الأوروبية على رفض غالبية اليونانيين لشروط الدائنين في الاستفتاء، إذ أعلن وزير الاقتصاد الالماني

> **فاروفاكيس: خسارة أوروبا ستتجاوز خسارة اليونان**
>
> **ألمانيا: تسيبراس «قطع آخر الجسور» مع أوروبا**

سيغمار غابرييل، يوم أمس، أنه «يصعب تصور» إجراء مفاوضات جديدة بين القادة الاوروبيين وأثينا بعد رفض غالبية اليونانيين خطة الدائنين، معتبراً أن تسيبراس «قطع آخر الجسور» بعدما «رفض قواعد اللعبة في منطقة اليورو». كذلك رأى رئيس البرلمان الاوروبي، مارتن شولتز، أن رجحان كفة الـ«لا» في الاستفتاء يعني أن اليونان ستضطر إلى الإسراع في اعتماد عملة جديدة «ما دام اليورو لن يعود متوافراً لهم كوسيلة دفع للرواتب وبدلات التقاعد... وفي اللحظة التي يعتمد فيها طرف ما عملة جديدة فإنه يخرج من اليورو».

ولكن في المقابل، رأى وزير المال الفرنسي ايمانويل ماركون، يوم أمس، أن «على الأوروبيين استئناف المحادثات السياسية» مع أثينا، قائلاً إن «من مسؤوليتنا ألا نكرر معاهدة فرساي في منطقة اليورو»، في إشارة إلى المعاهدة التي فُرضت على ألمانيا بعد الحرب العالمية الاولى، والتي تضمنت شروطاً قاسية جداً، شجّعت على صعود النازية. وفي موقف مشابه، قال رئيس الوزراء الايطالي، ماتيو رنزي، «من الواضح أن على الاوروبيين استئناف المحادثات... وأول من يتعيّن عليه معرفة ذلك هو أنجيلا ميركل».

من جهته، حذر وزير الخارجية الألماني، فرانك شتاينماير، من أن خروج اليونان من منطقة اليورو سيؤدي إلى «خسارة أوروبا سمعتها في أجزاء من العالم وفقدانها مصداقيتها أيضاً... حتى لو استطعنا التغلب على (النتائج) على صعيد السياسة المالية والنقدية». ورأى شتاينماير أن كلاً من الصين والهند والولايات المتحدة يراقبون بدقة ما إذا كان الأوروبيون سيتغلبون على هذه الأزمة أو لا.

ويرى مراقبون أن أزمة الديون اليونانية تأتي في قلب عدد من المخاطر التي تحدق بوحدة الاتحاد الاوروبي ومكانته الدولية، وهي الخلاف حول سياسات تخدم دول الشمال الأوروبي أكثر منها دول الجنوب، وهي السياسة النقدية وسياسة الهجرة تحديداً. ومن شأن خروج اليونان من منطقة اليورو أن يعزز المخاوف من انفجار أزمات شبيهة في قبرص وايرلندا والبرتغال وإسبانيا وربما حتى إيطاليا. وتفسر هذه المخاوف الحقيقية جداً الحساسية العالية لسعر صرف اليورو إزاء التطورات، والذي انخفض بأكثر من 1,5 نقطة فور الاعلان عن نتائج الاستفتاء مساء أمس. وفي مسألة اللاجئين، يتخوّف كثيرون من السياسات التي قد تتبعها اليونان في حال خرجت أو أُخرجت من منطقة اليورو، وذلك باقترابها أكثر من روسيا، وكسرها للموقف الأوروبي من مسألة الحصار الاقتصادي المفروض على موسكو، وأيضاً وقفها التعاون مع المؤسسات الأوروبية المعنية بالحدّ من الهجرة من دول شمال أفريقيا وشرق البحر المتوسط.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

إيران

تفاهم على 20 صفحة و5 ملاحق... لكن لا اتفاق بعد

بعد أشهر من المفاوضات المكثفة، بدأت إيران والقوى الكبرى المراحل الأخيرة من التفاوض بشأن برنامج إيران النووي، قبل اتفاق تاريخي يأملون التوصل إليه، بحلول يوم غد. ووسط مؤشرات على التوصل إلى نوع من التفاهم، فإن الاختراق الحاسم في المفاوضات لم يحدث حتى الآن

غداً يُعرف ما إذا كانت الأشهر الماضية، التي حفلت بمفاوضات مكثّفة بين إيران والدول الست حول البرنامج النووي، تربة خصبة، فعلاً، لاتفاق شامل وتاريخي. حتى الآن، يبدو من تصريحات المفاوضين من جهة وامتعاض غير المفاوضين من جهة أخرى . مثل إسرائيل التي تحدثت عن انهيار الدول الكبرى أمام طهران . أن الاتفاق أصبح «وشيكاً». ولكن ذلك لا يمنع من أن يكون المنعطف الأخير هو الأضيق والأصعب في الطريق التفاوضي الطويل الذي سارت عليه إيران والدول الست. المؤشرات التي تدل على التوصل إلى نوع من تفاهم، لا يزال يقابلها عدم التطرّق إلى اختراق حاسم، والتصريحات الإيجابية لا تزال تلتفت في نهايتها إلى «لكن» قد تتحوّل، في هذين اليومين، إلى «نعم» أو «لا» حاسمة. كذلك فإن تصريح الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السبت، عن أنه «في ظل تعاون إيران يمكن أن تصدر الوكالة تقريراً عن تحقيقها في أبحاث إيران النووية السابقة، بحلول نهاية العام»، لا يقلّ أهمية عن زيارة مساعديه طهران، أمس ليلاً، لمناقشة قضية الشق العسكري المحتمل في الملف النووي، ذلك أن أبرز نقاط الحسم وأكثرها حساسية، تبقى شرطاً أساسياً لتخفيف بعض العقوبات عن طهران.

وفي هذا المجال، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن مصدر مقرّب من الفريق الإيراني المفاوض، أنه بالرغم من أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تستطع تقديم وسائل قابلة للاعتماد وموثوقة لإثبات مزاعمها، لكن إيران أعلنت استعدادها لمساعدة الوكالة على حل هذه القضية في إطار ملاحظاتها». وأضاف: «بالنسبة إلينا، هذه القضية ليست صعبة لأنه لا يوجد غموض».

في هذا الوقت، استمرت غالبية الأطراف في تظهير أجواء التفاؤل، بعدما كانت قد عكسته تصريحات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الجمعة. وأكد مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي، السبت، أن «التقدم الذي تحقّق، خلال الفترة الأخيرة، لم يشهده أي وقت من الأوقات السابقة». وقال للتلفزيون الإيراني إن «هناك وجهات نظر بين الطرفين والاحتمال قائم بالتوصل إلى اتفاق حولها، وبطبيعة الحال توجد هنالك بعض القضايا التي نعمل كما في السابق على معالجتها».

عراقجي أضاف «أننا لن نقيّد أنفسنا بالوقت للوصول إلى الاتفاق». وقال: «سوف لن نسمح بأن يتخذ الوقت القرار لنا، وسيكون الاتفاق ممكناً في ما لو تحققت المبادئ والأطر التي نريدها، وفي غير هذه الحالة سوف لن نتابع الاتفاق السيّئ». وأوضح أن المفاوضين أعدّوا «نصاً من 20 صفحة مع خمسة ملاحق، أي في الإجمال بين 70 و80 صفحة»، لكن «بعض المسائل المهمة» خصوصاً «أربع أو خمس نقاط تتعلق بالعقوبات»، لم تتم تسويتها حتى الآن وسيحسم أمرها وزراء الخارجية.

وفي إشارة إلى الأبحاث والتنمية في المجال النووي، أكد عراقجي أن «الأبحاث والتنمية ستستمر بشأن أجهزة الطرد المركزي المتطورة ومن ضمنها آي آر 8». وإذ أشار إلى أن الاتفاق النووي «يتخذ الصفة الرسمية بالمصادقة عليه من قبل مجلس الأمن الدولي»، فقد لفت الانتباه إلى أنه «في إجراء متزامن يوم توقيع الاتفاق، يتم إلغاء جميع إجراءات الحظر الاقتصادية والمالية المفروضة من جانب أوروبا وأميركا ومجلس الأمن الدولي دفعة واحدة»، مضيفاً أن «إجراءاتنا أيضاً تتم التزاماً بالتعهدات».

إيرانياً أيضاً، أشار رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني إلى أن «آفاق المفاوضات النووية إيجابية وجرت خطوات مهمة في المسير الإيجابي لتسوية الخلافات»، في حين رأى مساعد وزير الخارجية مجيد تخت روانجي أن التوصل إلى اتفاق بحاجة إلى اتخاذ القرارات السياسية. وقال «يبدو أنه آن الأوان للقيام بذلك حالياً». وأكد في حديث إلى وكالة الأنباء النمسوية أنه «إن لم يجر التوصل إلى الاتفاق فهذا لا يعني نهاية العالم».

على الجهة الأخرى، رأى وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن «الوقت حان» لإنهاء المفاوضات. وأكد في تصريحات إلى الصحافيين، في فيينا، أنه بعد نحو عامين من المفاوضات، وفي اليوم التاسع من أحدث جولة من المحادثات، «فقد تم إحراز تقدم حقيقي».

ولكن بعد ثلاثة اجتماعات منفردة، أمس، مع نظيره الإيراني، حذّر كيري من أن مصير المفاوضات لا يزال غير معروف «ومفتوح على كل الاحتمالات». وقال: «خلال الأيام القليلة الماضية أحرزنا في الواقع تقدماً حقيقياً، ولكنني أريد أن أكون واضحاً تماماً مع الجميع، إننا لم نصل بعد إلى المرحلة التي نريدها بشأن العديد من أصعب القضايا». وأضاف أنه «إذا تمكنّا من الاتفاق على خيارات صعبة، خلال اليومين المقبلين وبسرعة، فقد نتوصل إلى اتفاق هذا الأسبوع. ولكن إذا لم يحدث ذلك فلن نتوصل إلى اتفاق. ولذلك فإن فرقنا ستعمل بجد كبير خلال الساعات والأيام المقبلة، وسنبذل أقصى جهودنا».

وقد بدأ وزراء خارجية كل من فرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا بالعودة إلى العاصمة النمسوية، أمس، فيما يتوقع وصول نظيرهم الصيني اليوم. وقد أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، عند وصولها إلى فيينا، أن الاتفاق «وشيك جداً»، مؤكدة أن «الجو بنّاء وإيجابي». وقالت: «الآن حان وقت أن نرى ما إذا نضج كل هذا وتحول إلى اتفاق».

> **نتنياهو: ما نراه آخذاً في التبلور حالياً هو مجرد انهيار وليس تقدماً**

من جهته، مارس وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس دوره المعتاد، وجدّد مطالبة الإيرانيين بـ«التزامات واضحة». وقال لدى وصوله إلى فيينا: «تفصلنا 72 ساعة عن مهلة انتهاء المفاوضات. الأوراق كلها على الطاولة، القضية الرئيسية تكمن في معرفة ما إذا كان الإيرانيون سيقبلون بالتزامات واضحة حول ما لم يتم توضيحه حتى الآن».

وإزاء احتمال التوصل إلى اتفاق، عادت إسرائيل إلى الاستنكار، بشكل مسبق، فالأنباء الواردة من العاصمة النمسوية أشعلت ضوءاً أحمر في تل أبيب التي رفعت، أمس، من سقف اتهاماتها لكلّ من يفاوض إيران في فيينا، مشيرة إلى أن الدول الست انهارت أمام المفاوض الإيراني، وخضعت تماماً لشروطه.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية، إن «ما نراه آخذاً في التبلور حالياً، هو مجرد انهيار وليس تقدماً، وفي كل يوم يمر تتزايد التنازلات التي تقدمها الدول العظمى»، مضيفاً أن «الصفقة الآخذة في التبلور ستمهّد الطريق أمام إيران لإنتاج مقدرات كثيرة لكمية هائلة من القنابل النووية». وحذّر من أن مئات المليارات من الدولارات، التي ستتدفق إلى الاقتصاد الإيراني جراء هذا الاتفاق، ستستخدم لتمويل «عدوان طهران وإرهابها» في المنطقة والعالم.

وجدّد نتنياهو وصف الاتفاق بالسيّئ، و«هو أسوأ باعتقادي من الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في الماضي مع كوريا الشمالية، والذي أفضى في نهاية المطاف إلى حصول بيونغ يانغ على ترسانة نووية».

وكانت مصادر مسؤولة في مكتب نتنياهو قد هاجمت الاتفاق مع إيران، مشيرة في حديث إلى موقع «والا» العبري إلى أن التنازلات التي تحدث عنها رئيس الحكومة تتعلق بكل ما يجري في المفاوضات، وهي تزداد يوماً بعد يوم، و«الدول الست تراجعت في ما يتعلق بالآليات الممكن اعتمادها للإشراف على الاتفاق، وأيضاً تراجعت في ما يتعلق برفع العقوبات، كما تراجعت بشأن عدد أجهزة الطرد المركزي التي ستبقى لدى الإيرانيين، والبحوث والتطوير وأجهزة الطرد المركزي الأكثر تطوراً».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

كيري: أحرزنا تقدماً حقيقياً لكن لم نصل بعد إلى المرحلة التي نريدها (أ ف ب)

زيادة الموازنة الدفاعية... رسالة إلى أكثر من صندوق بريد

طهران ـ **حسن حيدر**

ليس صدفة أن تعلن إيران الخطة الخمسية لسياسات التنمية العامة للبلاد، بمرحلتها السادسة، في هذا التوقيت بالتحديد. بنود تمّ إبلاغها من قبل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، الذي رسم السياسات العامة للتنمية والازدهار، وأبلغها إلى الرئيس حسن روحاني.

الأهم في هذا الإعلان، الذي قُسّم إلى ثلاثة محاور من ثمانين بنداً، أنه شرح آليات العمل التنموي والاقتصادي والعلمي والاجتماعي والأمني والصناعي، إضافة إلى العديد من الأمور الحياتية في إيران، إلا أن الأبرز واللافت كان التأكيد على تطوير البنية العسكرية الدفاعية. في هذا المجال، أصبح لزاماً على حكومة الرئيس روحاني التقيّد بالمقررات التي صدرت عن خامنئي، القائد الأعلى للقوات المسلّحة في إيران.

بند «تخصيص ميزانية تصل إلى 5%» للتطوّر العسكري والدفاعي، يعني زيادة بأكثر من الضعف عمّا هو حالياً، فالحكومة الإيرانية أقرّت نسبة 2% من عائدات الدولة لدعم التطور الدفاعي والعسكري، فيما نصّت الخطة الجديدة على رفع النسبة إلى 5% لتطوير القدرات العسكرية والدفاعية، «لتتناسب مع مستوى القدرات العسكرية الموجودة في المنطقة، ورفع مستوى القدرات الصاروخية والتسليحية بما يتناسب مع مستوى التهديد، إضافة إلى العمل على تطوير الدفاعات الإلكترونية والسايبرية».

هي رسالة وصلت إلى أكثر من صندوق بريد، بين عدو وصديق. طمأنة للأصدقاء بـ«أننا لا نزال نحافظ على قدراتنا وجاهزون للدعم وتقديم العون»، فيما العدو «الكاره» لإيران، وصلته أرقام الموازنة العسكرية على أنها تحدٍّ لكل أشكال الضغط والعقوبات، فالحرب بالمفهوم الإيراني ليست نووية، إنما حرب ضد القوة الإيرانية المعادية للمشاريع الأميركية والصهيونية في المنطقة. وفي ظل مليارات الدولارات المشروطة، التي توزّع على الدول العربية كمساعدات أو هبات عسكرية أميركية أو بمباركة أميركية، يرى خصوم إيران ارتفاعاً في ميزانية العسكر بمجهود ذاتي، رغم إغلاق السماء والجو والبر في وجه طهران عبر وقف تدفّق نفطها ومنع التجارة معها ومحاصرة مصارفها وإيقاف شركاتها في الخارج والضغط على سحب الشركات الأجنبية استثماراتها منها.

ورغم إرهاقها بضرب حلفائها ومحاولة زعزعة الأمن والاستقرار فيها ورفع مستوى التهريب وتجارة المخدرات من أفغانستان إلى أراضيها، ظلت إيران تحاور الغرب من منطق القوة والندية، وهذا ما يُشهد له على طاولة المفاوضات. أوضح المفاوض الإيراني، صراحة، أنه لن يقبل بأن يعامل بلغة التهديد، كما يرفض لغة الترغيب التي تخفي في طيّاتها الويل والوعيد. هو قادر على الصمود، وأعلن ذلك قائلاً «أن أعود خالي الوفاض إلى بلادي أفضل من أن أُذل باتفاق لا يسمن ولا يغني من جوع، أنا بغنى عنه».

تقرير

العبادي: «الحرس الوطني» سيستوعب «الحشد»

أكد، أمس، رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، سياسات حكومته التوفيقية في البلاد التي تشهد حرباً واسعة ضد الإرهاب، حين أشار إلى أنّ مآل واقع «الحشد الشعبي» سيكون في استيعابه من قبل «الحرس الوطني» المزمع إنشاؤه.

وقال العبادي، خلال لقائه عدداً من سفراء الدول العربية والإسلامية، إن «هناك تحدياً حقيقياً في العراق وسوريا (يتمثل) بعصابات داعش الإرهابية، وانتقل (التحدي) إلى العديد من الدول الأخرى، آخرها التفجيرات التي حصلت في السعودية والكويت وتونس ومصر». وأضاف «هم (داعش) ابتدأوا بقتل الشيعة، لكنهم بعد احتلالهم المناطق السنية ذبحوا السنّة، ويحاولون اليوم تأجيج الفتنة في الكويت والسعودية لإرباك الأوضاع وتنشيط خلاياهم».

ورأى رئيس الوزراء العراقي أنّ «تداعيات الأوضاع في سوريا تؤثر علينا ويجب على الجميع إدراك التداعيات الخطرة لعصابات داعش وإيقافهم ومنع تدفقهم ومحاربة فكرهم المنحرف»، مضيفاً إن «سوريا تحتاج إلى حل سياسي لإيقاف حركة الدمار فيها، وعلى جميع الدول أن تضغط باتجاه الحل السياسي».

وفي موقف واضح موجّه إلى الداخل العراقي، قال العبادي إنّ «الحشد الشعبي منظومة أمنية تضم جميع الطوائف وتحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة وقاموا بالدفاع عن وطنهم وأبناء بلدهم ومقدساتهم، ولدينا قانون للحرس الوطني لاستيعابهم».

في غضون ذلك، وبعد أيام من إعلان قوات «الحشد الشعبي» أنّ السيطرة على بلدة بيجي باتت شبه كاملة، عادت، خلال اليومين الماضيين، تطورات الأوضاع الأمنية في القضاء الواقع شمالي محافظة صلاح الدين لتتصدر المشهد، في ما يعكس استمرار عمليات الكر والفر.

وهاجم، مساء أول من أمس مقاتلو تنظيم «داعش» البلدة، بسيارتين ملغومتين، فيما أكد مصدران عسكريان أن الانفجارات تلتها اشتباكات شرسة استمرت حتى منتصف الليل، أدت إلى إبعاد الجيش وقوات «الحشد الشعبي» عن وسط البلدة.

يأتي ذلك في وقت أعلن فيه قيادي في «الحشد الشعبي» قتل ما يعرف بوالي بيجي أثناء عملية خاصة، ويدعى أبو حمزة الحجاري.

وفي السياق، أوضح قائم مقام قضاء بيجي، محمد الجبوري، أنه كان هناك نمط من الانسحابات لمقاتلي «داعش» في البلدة، تلته هجمات مضادة، معتبراً أنّ أخطر أسلحة التنظيم يتمثل بالهجمات الانتحارية والقناصة.

وكانت بلدة بيجي ومصفاتها - وهي أكبر المصافي النفطية في العراق - ساحة للمعارك منذ أكثر من عام. وتبادلت الدولة العراقية والأطراف المساندة لها من جهة، و«داعش» من جهة أخرى، السيطرة على أحياء بيجي مرات عدة خلال الصراع.

في سياق متصل، رأى، أمس، رئيس حكومة إقليم كردستان، نجيرفان البرزاني، أن الحكومة المركزية في بغداد «لا تمتلك خطة محكمة» لتحرير مدينة الموصل، معلناً أن الإقليم لم يحسم قراره، بعد، بشأن مشاركة قوات «البشمركة» في هذه المعركة. وجدد البرزاني في الوقت نفسه اتهام بغداد بعدم الالتزام بالاتفاق النفطي بينهما، مهدداً باللجوء إلى طرق أخرى.

(الأخبار، رويترز)

بوتفليقة يشارك بـ«الاستقلال»: لا انتخابات مبكرة

أعاد، خلال اليومين الماضيين، الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، التأكيد على ثبات دوره في المشهد السياسي في بلاده، بعدما اغتنم مناسبة الذكرى الـ 53 لـ«استعادة استقلال البلاد» ليعلن رفضه، الضمني، إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وليظهر مجدداً في نشاط ميداني، نادر، من شأنه نفي جملة من الاتهامات الموجهة إليه حول عدم تمكنه من أداء المهمات الرئاسية بسبب المرض.

وفي مشهد نادر، يعدّ الرابع منذ تعرض الرئيس الجزائري لجلطة دماغية في شهر نيسان 2013 أدّت إلى تغيبه أشهراً عدة، ظهر، أمس، في نشاط ميداني خارج أسوار الرئاسة، زار خلاله «مقبرة العالية» بالعاصمة، لمناسبة ذكرى استقلال البلاد. وبثّ التلفزيون الحكومي صوراً للرئيس وهو على كرسي متحرك، وقد رافقه في هذا الظهور عدد من كبار مسؤولي الدولة.

وسبق ذلك أن رفض الرئيس الجزائري، ضمناً، أول من أمس، مطالب رفعتها أطراف معارضة بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة بسبب وضعه الصحي الصعب. وقال بوتفليقة، في رسالة وجهها للجزائريين لمناسبة الاستقلال، إن مشروع تعديل دستور البلاد بلغ مرحلته النهائية، مشيراً إلى أنه سيكمل الولاية الحالية.

وقال الرئيس الجزائري «سيتواصل تعزيز دولة الحق والقانون بالتواتر مع الإصلاحات التي سيتم دعمها في جميع المجالات، من خلال مراجعة الدستور التي بلغ مشروعها مرحلة (الإعداد) النهائية، أو كاد»، دون توضيح موعد الكشف عن مضمون التعديل.

وحول الولاية الرئاسية الحالية، قال «سأمضي عاكفاً على أداء هذا الواجب... رغم ظروفي الصحية الحالية، التي أحمد الله عليها».

وكان بوتفليقة قد أعلن في مطلع أيار 2014، بعد أيام من إعادة انتخابه لولاية رابعة، فتح مشاورات برئاسة مدير ديوانه، أحمد أويحي، مع الأحزاب والشخصيات الوطنية والجمعيات حول مسودة للدستور، الذي شدد على أنه سيكون «دستوراً توافقياً». لكن أهم أقطاب المعارضة الجزائرية ردّت، خلال عدة مناسبات، برفضها مشروع تعديل الدستور، على اعتبار أن النظام استفرد بإعداده.

(الأخبار، الأناضول)

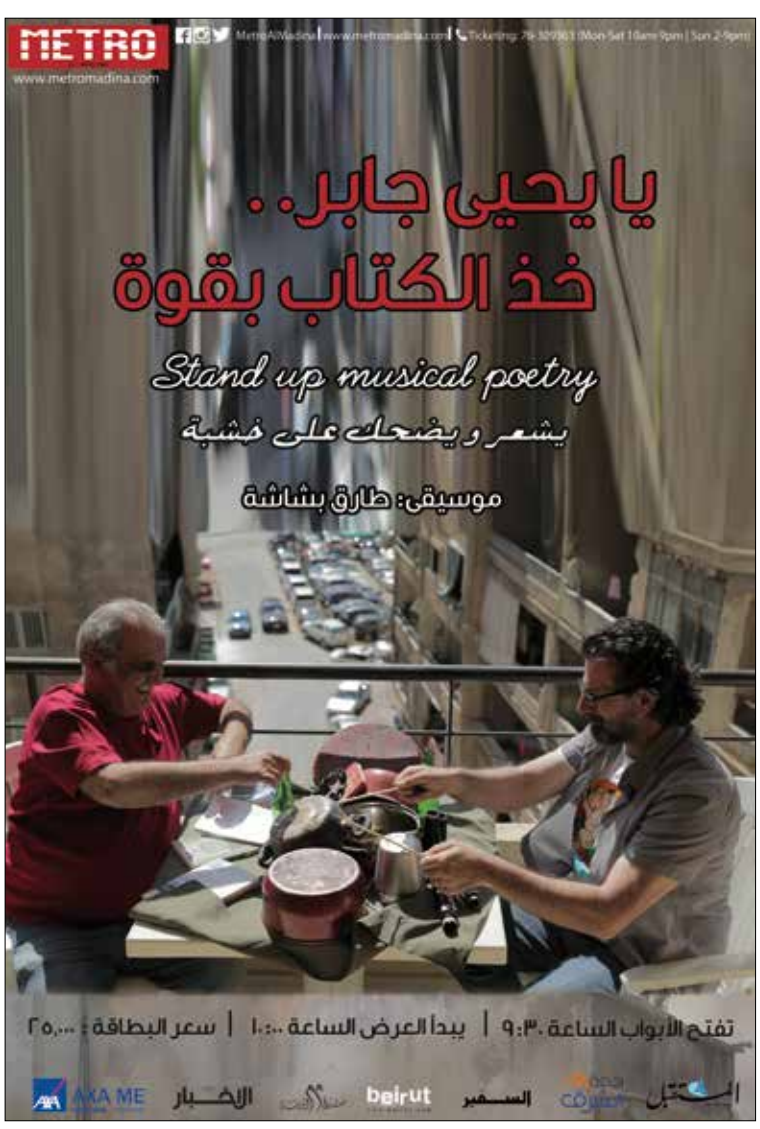

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد أمل شبل النجار
ابناه: نبيل وزوجته هيفا فاضل
وولداهما: جاد وماريا
كميل وزوجته جمانة باشا
ابنتاه: رين
ريمه زوجة وليم طنوس وأولادهما: سيدريك، إدمون ومريال
شقيقاه: لوسيا أرملة المرحوم حنا الخوري وأولادها وعائلاتهم
أولاد المرحوم يوسف وعائلاتهم
شقيقته: المرحومة الأخت لوريت من راهبات العائلة المقدسة المارونية عبرين
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
المربي الكبير
أغناطيوس مخايل الخوري فرحات
(مؤسس ورئيس ثانوية المتن الشمالي)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة الواقع في 3 تموز 2015 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم السبت 4 الجاري في كنيسة مار شربل، عبرين.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وبعده حتى الساعة الثامنة مساء في صالون كنيسة مار شربل، عبرين.
ويومي الأحد والاثنين 5 و6 الجاري في صالون كنيسة مار سركيس وباخوس، جديدة المتن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.

انتقل إلى رحمة الله تعالى الفقيد الغالي
علي حسن ياغي «أبو عباس»
اشقاؤه: النائب السابق الحاج محمد حسن ياغي، مسؤول منطقة البقاع في حزب الله، الأستاذ أسعد، الشهيد حسين، والدكتور أكرم مدير كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ـ الفرع الرابع
ابناء: عباس ومصطفى
تقبل التعازي للرجال والنساء في حسينية مركز الإمام الخميني «قده» في بعلبك يومي الاثنين والثلاثاء الواقع فيه 6 و7 تموز 2015
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
فيصل محمد حمدان
(أبو علي)
زوجته: بتول علي الدين حمدان
ولده: علي حمدان
بناته: المرحومة تهاني، أماني وأميرة حمدان
صهره: المهندس عبدالله سنان
تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزله في بلدته النميرية ـ قضاء النبطية.
تصادف نهار الأحد الموافق فيه 12 تموز 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته النميرية، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حمدان، آل سنان، آل فرحات وعموم أهالي بلدة النميرية

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

شقة للبيع
خلدة - قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر
مساحة ١٢٠ متر السعر
$٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

شقة للبيع
شقة للبيع في حي الوردية ٢٠٦ م
٢ - ٣ نوم -
ت: ٠٣/٣٤٤٢١٠

◄ مطلوب ►

مطلوب سائق موزع على كاش فان لزيوت عالمية للمحركات والسيارات العمر بين ٢٠ و٣٥ سنة للإتصال 70/219806

شركة تجارية في منطقة النبطية بحاجة لموظفين حائزين على إدارة أعمال وخبرة.
للاتصال: ٧١/٠٥٢٧٥١

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية -دائرة الالتزام الضريبي ،دائرة التحصيل ودائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف768491/07 لتبلغ البريد المذكور تجاه أسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية رقم الانذار	تاريخ اللصق
علي محمد مشلب	123761	RR138777724LB	2015/05/27	2015/06/04
محمد عبد اللطيف فرحات	749167	RR138777790LB	2015/05/26	2015/06/04
علي عبد الحسين فرحات	297294	RR138777843LB	2015/05/27	2015/06/04
جمال علي حمود	239052	RR138778441LB	2015/05/27	2015/06/04
جعفر محمود خليفة	163578	RR138778631LB	2015/05/27	2015/06/04
يوسف محمد غصين	930349	RR138779416LB	2015/05/29	2015/06/04
شركة شامي للتجارة العامة والمقاولات	256877	RR138779570LB	2015/05/26	2015/06/04
احمد محمد سعيد نعمة	293602	RR138781984LB	2015/05/28	2015/06/05
مصطفى حسين ملاح	3079469	RR138782494LB	2015/05/26	2015/06/04
مها محمود ابراهيم ياسين	1822104	RR138782772LB	2015/05/27	2015/06/04
محمد خليل جزيني	1023356	RR138782790LB	2015/05/27	2015/06/04
محمود يوسف ياسين	1970361	RR138778146LB	2015/06/02	2015/06/11
نجلا نادين ابراهيم معلم	1590456	RR138778353LB	2015/06/02	2015/06/11
اسكندر عبد المسيح اسكندر	797586	RR138779345LB	2015/06/02	2015/06/11
جان رجا الحاج	1600148	RR138782450LB	2015/06/02	2015/06/11
وداد حسيب سبيتي	430473	RR138777256LB	2015/06/03	2015/06/12
فاطمه علي فرحات	2371363	RR138777344LB	2015/06/05	2015/06/12
عماد حسن شامي	957162	RR138777517LB	2015/06/05	2015/06/11
علي صبحي بو زيد	2319211	RR138778251LB	2015/06/04	2015/06/12
علي ابراهيم حمود	123688	RR138778279LB	2015/06/05	2015/06/11
موسى محمد سبيتي	207691	RR138778591LB	2015/06/03	2015/06/12
حسين علي مالك	1263736	RR138782083LB	2015/06/03	2015/06/12
زكريا احمد قمر الدين	46971	RR138782145LB	2015/05/27	2015/06/12
وهبي حسن هاشم	248473	RR138782786LB	2015/06/03	2015/06/11
ياسر عبدالعزيز سعيد	1685407	RR138777525LB	2015/05/21	2015/06/01
غسان حسين غنوي	172472	RR138777874LB	2015/05/21	2015/06/01
حسين حسن عبد الحق	1880664	RR138779331LB	2015/05/22	2015/06/01
حسن حسين حوماني	209674	RR138781851LB	2015/05/21	2015/06/01
حسن واكد معتوق	311649	RR138781865LB	2015/05/22	2015/06/01
امين حسين حوماني	164492	RR138781936LB	2015/05/21	2015/06/01
سهى وفيق غصن	1729308	RR138781967LB	2015/05/22	2015/06/02
عبدالكريم سعيد مشيمش	1096129	RR138782582LB	2015/05/22	2015/06/01
عبد العزيز محمد فحص	1418903	RR138777622LB	2015/05/26	2015/06/01
احمد علي صفا	351116	RR138777675LB	2015/05/27	2015/06/04
محمد كامل جابر	2668974	RR138782199LB	2015/05/26	2015/06/02
حسين حبيب فقيه	216173	RR138782565LB	2015/05/26	2015/06/01
جودلة حسين سبيتي	823343	RR139257623LB	-	-
عدنان جميل قبيسي	823336	RR139257637LB	-	-
محمد جواد صباح	577513	RR125061074LB	-	-
أياد فايز شعيب	548900	RR125061423LB	-	-
علي محمد علي شريم	551740	RR125060900LB	-	-
ابراهيم عبد النبي بدر الدين	1629823	RR138782769LB		
حسين جميل مكي	315850	RR138782472LB		
عدنان جميل كركي	232765	RR138777865LB		
عباس ابراهيم شكر	579124	RR138777857LB		
علي احمد ترحيني	182641	RR138777168LB		
رفعت ابراهيم فياض	165317	RR138777392LB		
حبيب ذيب عطوي	124417	RR138778336LB		
علي محمد شمعون	510412	RR138778234LB		
علي أحمد حماده	343855	RR138777300LB		
أحمد حسن ملي	2967941	RR138777463LB		
علي يوسف ابو خدود	1085675	RR138778132LB		
عباس علي الشاعر	76586	RR138778676LB		
علي موسى طفيلي	215730	RR138776936LB		
حيدر احمد زبيب	125260	RR138778203LB		
فارس عبد الرضى عواضة	195983	RR138776658LB		
حسين احمد ياسين	333415	RR138776825LB		
حنا قزحيا نجم	124687	RR138776834LB		
غادا محمد زريق	179211	RR138776180LB		
ايلي جورج دميان	926186	RR138776587LB		
محمد محمود الزين	1641512	RR138776882LB		
محمد علي مرعي	176627	RR138776919LB		

حسن محمود ويزاني	195969	RR138776692LB		
محمد نجيب العلي	173747	RR138776785LB		
ابراهيم علي نصار	176455	RR138776794LB		
مصطفى عبد اللطيف حب الله	147039	RR138776644LB		
حسن جميل حمادي	550105	RR125074197LB		
حسين حسن شكرون	165279	RR125074166LB		
هاشم ابراهيم ياسين	550042	RR138775989LB		
عماد ابراهيم ياسين	550070	RR138775992LB		
يحيى محمد برجاوي	915586	RR138776247LB		
منيفة ابراهيم برجاوي	910143	RR138776233LB		
حسن حسين غبريس	552302	RR138776661LB		
عباس كاظم ابراهيم	559991	RR138775873LB		
محمد حسن قنديل	540208	RR138776012LB		
عادل مجدلاني ورشاد رمال و شريكيهما Net Globe	955028	RR138776114LB		
شركة برجاوي للتجارة و الصناعة	915604	RR138776220LB		
محمد انيس جواد مروة	176347	125073951LB RR		
علي احمد حماده	343855	138777300LB RR		
حسين علي حميد	2013220	RR138776468LB		
محمد نزيه بزي	587089	RR138776746LB		
ميسم حسين حطاب	2536900	RR125074104LB		
بولا هاكوب التونيان	619437	RR138776896LB		
احمد حسن شعار	547447	RR125074055LB		
قاسم محمد ترحيني	563834	RR138776074LB		
حسن حسين ادريس	125335	RR125073948LB		
احمد حسن شعار	547447	RR138776043LB		
عبد علي احمد رشيد	1356456	RR138776091LB		
حسين محمد سلوم	2267821	RR125073925LB		
حسين علي ضيا	542889	RR125074210LB		
هناء نسيم قبيسي	1564207	RR125074515LB		
ريما حسين شحيمي	1356379	RR138776088LB		
احمد عبد علي رشيد	1357657	RR138776105LB		
اثينا كريستوس صباغ	20593	RR138777485LB		
عبدالله حنا مطر	309712	RR138777242LB		
كامل عبد الحليم ترحيني	175283	RR138778163LB		
يوسف حسن شبيب	1879861	RR138777018LB		
مارون فليب الجشي	815858	RR138778265LB		
حسن زكي نورالدين	2212080	RR138778340LB		
محمود زين الحاج علي زين	209328	RR138777225LB		
حسن علي محمد مهدي غازي	2499273	RR138776975LB		
علي حسين قاسم	176550	RR138777211LB		
خالد محمد ديماسي	1454370	RR138778177LB		
محمد كمال عبد الرضى رمضان	250572	RR138776940LB		
حسين محمد عاصي	923092	RT000010127LB	768	
فاطمة حسن زريق	606471	RT000010182LB	817	
ضياء يوسف يونس	565304	RT000010208LB	345	
حسين علي قاسم	1366791	RT000010211LB	848	
علي حسن مستراح	1719023	RT000010213LB	849	
زينب علي فواز	298752	RT000010231LB	867	
بسام جودات نصار	314344	RT000010235LB	871	
ايلي جورج دميان	926186	RT0000102441LB	880	
شادي سهيل سويد	1934255	RT000010253LB	889	
حسين احمد فقيه	1626870	RT000010123LB	764	
رؤف محمد عواضه مسلماني	251522	RT000010189LB	825	
كمال حسين عطار	1180476	RT000010197LB	833	
حسن دياب نور الدين	1292706	RT000010210LB	847	
حسن علي فقيه	2540358	RT000010217LB	852	
الجمعية التعاونية لتربية الثروة الحيوانية في دير سريان	2642422	RT000010218LB	853	
جهاد علي قطيش	2673582	RT000010220LB	856	
الجمعية التعاونية لتنمية و تسويق الانتاج الزراعي في طلوسة م.م.	2766954	RT000010222LB	858	
يحي حسن همدر	215227	RT000010228LB	864	
نضال مفيد نهرا	299172	RT000010232LB	868	
ماليا منير جردينى	497306	RT000010238LB	874	
مارون الياس رزق	549574	RT000010241LB	877	
دلتا اي تي ش.م.م.	2703615	RT000010255LB	890	
علي حسني حوماني	944170	RR138777097LB	2015/05/29	2015/06/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية

سعد مصطفى بري

التكليف 1279

كوبا اميركا 2015

كرة القدم تنتصر: تشيلي بطلة كوبا أميركا

منذ مشاركتها في اول نسخة لبطولة كوبا اميركا عام 1916 وهي تحلم بتلك اللحظة التي سترفع فيها الكأس وتثبّت اقدامها بين كبار القارة اللاتينية. تشيلي باتت زعيمة لاميركا الجنوبية وتقف اليوم في مرتبةٍ اعلى من الارجنتين والبرازيل

اكد منتخب تشيلي فكرة ان المنظومة المتناغمة على ارض الملعب يمكنها ان تتفوّق على خصمٍ مدجّج بأسماء ثقيلة وبينها افضل موهبة على وجه الارض (أ ف ب)

شربل كريّم

تلهّى الكل بالحديث عن فشل النجم الارجنتيني ليونيل ميسي بعدم احرازه اي لقب حتى الآن مع منتخب بلاده، ونسوا ان هناك منتخباً كبيراً ولد في اميركا الجنوبية هو منتخب تشيلي، الذي تُوّج بطلاً للقارة اللاتينية بفوزه على الارجنتين 4-1 بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلباً طوال 120 دقيقة.

واذ لا يمكن الحديث كثيراً عن المباراة النهائية التي كانت منقوصة بسبب عدم اهتزاز الشباك، اضافةً الى ندرة الفرص رغم تمديد الوقت، فان الكلام يأخذنا الى الاضاءة على «لا روخا» (اي الاحمر) الذي رسم مشهداً مثالياً لجمهوره في بطولة نجحت فيها تشيلي ايضاً على الصعيد التنظيمي وتركت دروساً لاقرانها في القارة حول التنظيم المثالي وتقديم افضل صورة للبلاد.

بطبيعة الحال، تعدّ تشيلي احدى اقوى البلدان اقتصادياً في اميركا الجنوبية، اذ الى مناجمها المنتشرة بكثرة، كشفت عن مناجم كروية قدّمت جواهر الى عالم اللعبة في فترةٍ سابقة مثل المهاجمين المميزين ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس، لكن في الاعوام القريبة الماضية كشف التنقيب عن جواهر اثمن واكثر تمثلت بلاعبين مثل ارتورو فيدال واليكسيس سانشيز وخورخي فالديفيا واداوردو فارغاس وماوريسيو إيسلا وشارل أرانغويز والحارس كلاوديو برافو وزملائهم. هذه الاسماء ورغم انها لم تحقق نتيجة كتلك التي حققها المنتخب التشيلياني عندما حلّ ثالثاً في كأس العالم التي استضافها عام 1962، فهي تُعد الآن افضل جيل انجبته الكرة التشيلية، لا بسبب جلبه اول كأس الى البلاد بل استناداً الى الصورة العامة التي ظهر عليها «لا روخا» في العامين الاخيرين على الاقل.

ولن يكون غريباً اعطاء لقب اقوى لهذا المنتخب، اذ ان «الاحمر» يُبدو خفيفاً عليه فهو منتخب مقاتلين ومحاربين وفدائيين، وهذا الامر يظهر في اصرار فارغاس وعناد فيدال واستبسال فالديفيا على سبيل المثال. هذا المنتخب اثبت للعالم في المونديال الماضي تحديداً انه ليس بالمنتخب العادي او العابر بمفاجآت طارئة، اذ ان فوزه على اسبانيا (2-0) في دور المجموعات واطاحته بها من البطولة التي تحمل لقبها، لم يكن الا مجرد مقدّمة لاشياء كثيرة كان مستعداً لتقديمها على الساحة العالمية، الا انه في المونديال البرازيلي خانه الحظ امام اصحاب الارض فخرج من دور الـ 16 بركلات الترجيح.

طبعاً وقتها كان التشيليون تحت ضغط جمهور اصحاب الارض، وهو سلاح حوّلوه لمصلحتهم في مواجهة الارجنتين حيث اثبتوا انهم في تطوّر مستمر لانهم اتعظوا من دروس الماضي القريب وساروا نحو منصة التتويج بالطريقة نفسها التي ابكتهم في الصيف الماضي.

ابعادُ كثيرة يحملها فوز تشيلي بكوبا اميركا، اذ بعيداً من المباراة النهائية التي كانت كغيرها من المباريات النهائية مليئة بالشدّ العصبي الذي يؤثر على مستوى اللاعبين، فان حمل «لا روخا» اللقب هو انتصار لكرة القدم بشكلٍ عام. منتخب المدرب الارجنتيني خورخي سامباولي كان الافضل لناحية المستوى العام طوال البطولة، وقدّم كرة هجومية افتقدها العالم في كثير من المنتخبات والاندية، اضافة الى تأكيد فكرة ان المنظومة المتناغمة على ارض الملعب يمكنها ان تتفوّق على خصمٍ مدجّج بأسماء ثقيلة وبينها افضلُ موهبة على وجه الارض. وفي هذه النقطة الكثير من المشاهد، منها كيفية مساندة ارانغويز وفالديفيا في الحالة الهجومية وتأمينهما التغطية الدفاعية لزملائهما في خط الظهر ايضاً. كذلك، كيفية تحوّل جان بوسيجور الى لاعب له دور مهم في الحدّ من خطورة المفاتيح الارجنتينية بعدما كان له دور هجومي بحت سابقاً.

تشيلي استحقتها بلا شك وباتت ملكة على عرش اميركا اللاتينية، فهي اليوم افضل من القطبين الارجنتين والبرازيل، اقلّه لناحية معرفة منتخبها ما يفعله على ارض الملعب بعكس «التانغو» و«السيليساو» اللذين يحتاجان الى الكثير ليصبح بالامكان اطلاق عليهما اسم «فريق».

> تشيلي هو ما يسمّى فريقاً بعكس الارجنتين والبرازيل

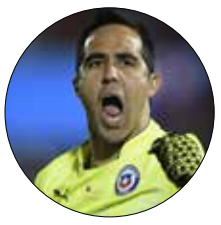

أفضل حارس وهداف

هيمنت تشيلي أيضاً على الجوائز الفردية. حيث حصل حارسها المتألق كلاوديو برافو على جائزة أفضل حارس في البطولة. لينهي موسماً تاريخياً بعدما حصل على ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا مع برشلونة الإسباني.

كذلك حصل زميله إدواردو فارغاس على لقب هداف البطولة بعدما تساوى مع المهاجم البيروفي خوسيه باولو غيريرو برصيد أربعة أهداف لكل منهما.

أما جائزة أفضل لاعب شاب فقد ذهبت الى الكولومبي جايسون موريلو.

سوق الانتقالات

غلطة سراي يضم بودولسكي وفنربخشه يطلب فان بيرسي

بودولسكي يوقّع على عقد انتقاله إلى غلطة سراي (اوزان كوزي ـ أ ف ب)

عزّز غلطة سراي التركي صفوفه بالمهاجم الدولي الألماني لوكاس بودولسكي قادماً من أرسنال الإنكليزي. وأوضح النادي أن بطل العالم وقّع على عقد مدته 3 أعوام مقابل 2،5 مليون يورو مع إمكانية التمديد موسماً إضافياً.

وخاض بودولسكي 7 مباريات فقط مع "المدفعجية" العام الماضي، قبل انتقاله على سبيل الإعارة في النصف الثاني من الموسم إلى إنتر ميلانو حيث سجل هدفاً وحيداً في 17 مباراة خاضها في الدوري الإيطالي.

ويبدو أن هذه الصفقة أثارت غيظ الغريم فنربخشه الذي سارع الى إعلان اهتمامه بضم الهولندي روبن فان بيرسي من مانشستر يونايتد الإنكليزي، مشيراً الى أنه سيتعاقد معه لمدة 4 أعوام بعدما كان قد حصل على خدمات زميله البرتغالي ناني.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة "ذا دايلي ستار" الإنكليزية أن مانشستر سيتي ينوي إنفاق 191 مليون جنيه استرليني على عدد من الصفقات الجديدة؛ أبرزها مع لاعب ليفربول، رحيم سترلينغ، ولاعب يوفنتوس الإيطالي، الفرنسي بول بوغبا، ولاعب فولسبورغ الألماني، البلجيكي كيفن دي بروين.

وأوردت صحيفة "ذا دايلي تليغراف" البريطانية، أن الـ"سيتيزنز" سيقدم عرضاً بقيمة 50 مليون جنيه استرليني من أجل دي بروين.

أما في ما يتعلق بمسألة ضم بوغبا، فإن سيتي ينوي رفع السعر إلى 80 مليون جنيه بسبب المنافسة الشرسة مع باريس سان جيرمان الفرنسي وبرشلونة الإسباني.

ومع استعداده لبدء التدريبات مع ليفربول، سيقدم سيتي 45 مليون جنيه استرليني لإقناع إدارة الـ"ريدز" بالتخلي عن سترلينغ.

من جهتها، أعادت الصحافة الكتالونية ربط لاعب أتلتيكو مدريد التركي أردا توران ببرشلونة، رغم نفي اللاعب ذلك. وأكدت الصحافة أن الصفقة تمت بالفعل ولا ينقصها سوى الإعلان الرسمي، وهي تقدّر بـ 34 مليون يورو.

وفي إيطاليا، قرر لاعب يوفنتوس، كلاوديو ماركيزيو، البقاء مع فريقه واقترب من تجديد تعاقده معه حتى عام 2019. وأكدت شبكة "سكاي سبورتس" أن ماركيزيو (29 عاماً) سيواصل رحلته مع "السيدة العجوز"، والتي تمتد منذ 22 عاماً، بعدما اتفق مع ناديه، الذي يوجد فيه وهو في السابعة من عمره، على جميع الشروط قبل توقيع العقد عقب عودته من إجازته والإعلان عن التجديد في مؤتمر صحافي خلال الأيام القليلة المقبلة.

الكرة اللبنانية

غالان إلى الأنصار في أول الانتقالات الكبيرة

عبد القادر سعد

أصبح المهاجم الأرجنتيني لوكاس غالان لاعباً رسمياً في فريق الأنصار، بعدما وقّع عقداً لسنتين معه اثر الأداء الكبير الذي قدّمه في الموسم الماضي مع فريق السلام زغرتا وتتويجه بلقب هداف الدوري في الأسبوع الأخير بـ17 هدفاً مع تسجيله أربعة أهداف في شباك التضامن صور في مباراة كان هناك حولها الكثير من التساؤلات، حيث رأى البعض أن مهاجم طرابلس الغاني مايكل هيليغبي هو الهداف الحقيقي للدوري.

وبغض النظر عن الموسم الماضي، فإن الملاعب اللبنانية ستشهد موسماً جديداً للاعب متميّز سيساعد الأنصار على الوصول الى منصة التتويج.

ووصل غالان صباح السبت الى بيروت حيث عقد اجتماعاً مع رئيس النادي نبيل بدر وجرى توقيع العقد، ليكون أولى صفقات الموسم الكبيرة، علماً أن أندية لبنانية عدة، منها كبيرة، كانت تفاوض غالان أيضاً، لكن الأنصار نجح في خطف المهاجم الارجنتيني الذي حسم خياره وانضم الى النادي الاخضر.

لكن بعض التجارب في انتقال لاعبين من فريق الى آخر في لبنان لم تكن ناجحة، كلاعب النجمة والراسينغ لاسينا سورو الذي تألق مع الراسينغ وفشل مع النجمة. كذلك الأمر بالنسبة الى السوري عبد الرحمن عكاري الذي برز مع طرابلس وفشل مع الصفاء. فهل يمكن أن تتكرر هذه التجربة مع غالان؟

سؤال يجيب عنه المدير الفني في الأنصار جمال طه الذي استبعد هذا الأمر نظراً للمستوى الذي يتمتع به غالان من جهة، ولكوكبة اللاعبين التي يملكها الأنصار والتي يجب أن تحول دون هبوط مستوى غالان في الموسم الجديد.

ولا يبدو طه قلقاً من احتمال عدم انضباط غالان نظراً لطباعه المشاكسة، فهناك انضباط في الأنصار وهناك بنود جزائية في العقد تحول دون حصول إشكالات مع اللاعب.

وأبدى طه ارتياحه للأجواء التي تسود الفريق وللتعاون مع الرئيس نبيل بدر، حيث أن جميع الطلبات تجري تلبيتها ومنها التعاقد مع غالان.

ولا شك في أن عودة طه الى الأنصار رافقها كلام من أنصاريين عن أسباب عودته بعدما أخذ فرصته سابقاً، لكنْ لطه رأي مغاير، حيث يرى أن الأجواء حالياً مغايرة عن السابق، فهناك استقرار وهناك اساس والعناصر الموجودون في الفريق مختلفون.

أضف الى ذلك أن اختيار اللاعبين اللبنانيين والأجانب يجري على نحو دقيق، وبالتالي يجب ألّا تتكرر التجربة السابقة "لكن في النهاية التوفيق من عند الله".

رئيس الأنصار نبيل بدر ولوكاس غالان لدى توقيعهما على العقد (عدنان الحاج علي)

بطولة العالم للراليات

أوجييه يحلّق في الصدارة بفوزه في بولونيا

أكد الفرنسي سيباستيان أوجييه (فولسفاغن) مجدداً تصميمه الكبير على الحفاظ على لقب بطل العالم الذي أحرزه في العامين الماضيين بإحرازه المركز الأول في رالي بولونيا، المرحلة السابعة من بطولة العالم للراليات، في ختام منافسات اليوم الرابع الأخير.

وتقدّم أوجييه على زميله في الفريق النروجي أندرياس ميكلسن والأستوني أوت تاناك (فورد فييستا).

وأنهى السائق الفرنسي السباق بزمن قدره 2،26،11 ساعتان، متقدماً بفارق 11،9 ثانية على ميكلسن وأمام تاناك بفارق 23 ثانية.

وهذا هو الفوز التاسع والعشرون لأوجييه في مسيرته الاحترافية والخامس له هذا الموسم، وقد عزز مركزه في صدارة الترتيب العام للبطولة، بعدما أضاف إلى رصيده 28 نقطة ليصبح 161 نقطة، مقابل 83 نقطة لميكلسن و69 للنروجي مادس اوستبرغ صاحب المركز الثالث.

كما هو الفوز الخامس لبطل العالم هذا الموسم، بعدما سبق له أن توج في راليات مونتي كارلو والسويد والمكسيك وسردينيا، فيما حل ثانياً في رالي البرتغال الذي فاز به الفنلندي ياري ماتي لاتفالا الرابع حالياً في الترتيب العام، والذي حلّ رابعاً أيضاً في السباق.

وكان أوجييه قد أحرز المركز الأول في المرحلة الأولى، التي شهدتها منافسات اليوم الأول الخميس، وبقي في الصدارة في ختام اليوم الثاني الذي أقيمت فيه 8 مراحل خاصة أيضاً، ثم تصدر منافسات السبت الذي شهد 8 مراحل خاصة.

وأحرز أوجييه المركز الأول في 6 مراحل خاصة، وتاناك في 6 أيضاً، وميكلسن في مرحلتين (2 و15)، ولاتفالا في واحدة والتشيكي مارتن بروكوب في واحدة ايضاً.

- ترتيب بطولة العالم:

1- أوجييه 161 نقطة
2- ميكلسن 83
3- أوستبرغ 69
4- لاتفالا 68
5- البلجيكي تييري نوفيل 58.

الفورمولا 1

هاميلتون يحتفل بين جماهيره في سيلفرستون

يمكن القول أن لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، عاش أمس أفضل سباقاته هذا الموسم في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، إذ إنه حقق الفوز في بلاده على حلبة سيلفرستون، في المرحلة التاسعة، أمام 140 ألف متفرج أغلبهم من البريطانيين، وابتعد عن زميله الألماني نيكو روزبرغ، الذي حل ثانياً، بفارق 17 نقطة، فيما جاء الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، ثالثاً.

وهذا هو الفوز الـ 38 لهاميلتون في مسيرته الإحترافية والخامس هذا الموسم والثاني على التوالي بعد سباق كندا قبل أسبوعين، وقد أكد وزميله روزبرغ هيمنة فريق مرسيدس الذي حقق الثنائية السادسة هذا الموسم ونال المركز الأول للمرة الثامنة في 9 سباقات هذا الموسم.

كما لحق هاميلتون بالأساطير الألماني ميكايل شوماخر (1998 و2002 و2004) والنمسوي نيكي لاودا (1976 و1982 و1984) والأوسترالي جاك برابهام (1959 و1960 و1966) الذين فازوا بالسباق البريطاني ثلاث مرات.

وقطع هاميلتون الذي انطلق من المركز الاول، السباق بزمن 1،31،27،729 ساعة، متقدّماً بفارق 10،956 ثوان أمام روزبرغ وبفارق 25،443 ثانية أمام فيتيل.

وحصل سائق ماكلارين مرسيدس، الإسباني فرناندو الونسو، بطل العالم مرتين، على أول نقطة له هذا الموسم بحلوله عاشراً.

ويتصدر هاميلتون ترتيب بطولة السائقين بـ 194 نقطة، أمام روزبرغ (177) وفيتيل (135) وبوتاس (77) والفنلندي كيمي رايكونن، سائق فيراري (76)، بينما يتصدر مرسيدس ترتيب بطولة الصانعين بـ 371 نقطة، أمام فيراري (211) ووليامس (151) وريد بُل (63) وفورس إنديا (39).

تكريم

الرئيس الفخري للغازية يكرّم الفريق

بعد النتائج المميزة والمركز المتقدم الذي حققه الشباب الغازية في الدوري، كرّم الرئيس الفخري للنادي الحاج محمد سميح غدار لاعبي الفريق والجهازين الفني والإداري.

وكان من الطبيعي أن يتحول اللقاء إلى مصارحة وكشف للتصور المزمع اتباعه في المرحلة المقبلة، حيث شدد أمين سر النادي علي حسون في كلمته على أن الفريق وللمرة الأولى في تاريخه خاض البطولة من دون أن يعاني شبح الهبوط ولم يكن مهدداً كما كان يحصل سابقاً لا بل انه وللمرة الأولى يحقق فريق الآمال مركز الوصافة متفوقاً على أعرق الفرق.

وطالب حسون داعمي النادي ولا سيما الرئيس الفخري محمد سميح غدار بمواصلة دعمه للفريق وزيادة حجم هذا الدعم، ورد الرئيس الفخري بكلمة نوه فيها بما حققه الفريق هذا الموسم، مشيداً بتفاني اللاعبين والجهاز الفني الذين بذلوا جهوداً كبيرة واعداً ببقائه داعماً للفريق وزيادة هذا الدعم إلى جانب المحبين لأن الفريق يمثل البلدة جمعاء.

وقدّم رئيس النادي الدكتور حسن غدار دروعاً تقديرية إلى الرئيس الفخري وإلى المهندس محمد دنش وإلى المختار حسن غدار.

هذا وبدأت ورشة العمل في الفريق من خلال إتصالات مع العديد من اللاعبين المحليين والأجانب، علماً أن رئيس النادي كشف عن زيادة الميزانية للموسم الجديد لأن الطموح بات أكبر من بقاء الفريق في الدرجة الأولى بل المنافسة على المراكز المتقدمة.

أخبار رياضية

فوز ناشئي السلة على العراق

بدأ منتخب لبنان لكرة السلة (دون 18 عاماً) مبارياته في البطولة العربية التي تستضيفها مدينة الاسكندرية المصرية الساحلية بفوز عريض على نظيره العراقي بنتيجة 82 - 56 (الارباع 35 - 13، 49 - 32، 69 - 42، 82 - 56).

ويلعب لبنان ضمن المجموعة الثانية التي تضمّ مصر والإمارات العربية المتحدة والكويت والعراق.

وكان افضل مسجّل في المنتخب اللبناني مارك خوري (23 نقطة)، وعادل رزق (15 نقطة)، وكارل عاصي (15 نقطة).

ويلعب منتخب لبنان اليوم عند الساعة 22,00 بتوقيت بيروت مع الامارات، وغداً مع الكويت في التوقيت عينه.

افتتاح اليونيفرسياد الجامعي في كوريا الجنوبية

افتُتح اليونيفرسياد الجامعي الذي يقام في مدينة غوانجو بكوريا الجنوبية بحضور حاشد خلال حفل مميز دام لأكثر من ساعتين تخلله استعراض البعثات المشاركة على وقع الموسيقى والرقصات التعبيرية والأغاني امام جمهور فاق الخمسين الف متفرج. وشاركت البعثة اللبنانية، التي تضم 70 لاعباً ولاعبة ومدرباً وادارياً، في الحفل حيث حمل بطل التايكواندو الياس الحداري العلم اللبناني وسار خلفه اداريو البعثة والأجهزة الفنية واللاعبين واللاعبات.

ويشارك لبنان في التنس، كرة الطاولة، سلاح الشيش، السباحة، ألعاب القوى، التايكواندو، الجودو والريشة الطائرة.

سينما

أسبوع النقاد في متروبوليس: حبّ ونضال

للسنة التاسعة على التوالي، تعرض الجمعية اللبنانية الأفلام التي شوهدت في التظاهرة المعروفة في «مهرجان كان السينمائي الدولي». إنتاجات تعكس هموم وقضايا المخرجين الذين حالما مروا في هذه التظاهرة، حتى أصبحوا لاحقاً من الأسماء المكرّسة

بانة بيضون

للسنة التاسعة على التوالي، تنطلق اليوم في «متروبوليس أمبير صوفيل» تظاهرة «أسبوع النقاد 2015 ـ مهرجان كان» من تنظيم جمعية «متروبوليس» والمعهد الفرنسي في لبنان. هذه الاستعادة البيروتية لأسبوع النقاد في «كان»، تشمل عرض مجموعة من الأفلام الطويلة والقصيرة، يفتتحها الليلة فيلم «الفوضويون» للفرنسي إيلي واجمان. «الفوضويون» (2015) من بطولة أديل اكزاركوبولس، والممثل الفرنسي الجزائري طاهر رحيم المعروف بدوره في فيلم «نبي» لجاك أوديار الذي حاز عن أدائه جائزة «سيزار». تدور أحداث الشريط في فرنسا سنة 1899 حيث يكلف اللواء جان ألبرتيني بالتجسس على مجموعة من الفوضويين. مع الوقت، يصبح ألبرتيني متنازعاً بين عمله والتعاطف الذي يشعر به تجاه هذه المجموعة والعلاقات المختلفة التي يكوّنها مع أفرادها. يعرض أيضاً ضمن التظاهرة «بولينا» (7/7. 2015) الحائز «جائزة نيسبرسو الكبرى» ضمن أسبوع النقاد في «كان». إنّه الشريط الروائي الطويل الثاني للارجنتيني سانتياغو ميتري الذي يجسد اهتمامه بالنضال الإجتماعي كما في فيلمه السابق «حكاية الشباب المتمرد» الذي يصور الحركة الطلابية. لكن في «بولينا»، يطرح مسألة أكثر جدلية. يروي الفيلم قصة بولينا التي تقرر ترك مهنة المحاماة، لتعمل كمعلمة للعلوم السياسية في إحدى المدارس في المناطق الفقيرة والنائية. قرار يعارضه والدها بشدة لكنها تصر على الذهاب لاقتناعها بأنّ تلك هي الوسيلة الوحيدة لإحداث تغيير حقيقي. تصطدم في البداية بتمرد الطلاب الذين يرفضون الإصغاء لها، لكنها تظل تحاول، إلى أن تتعرّض للتحرش ثم الإغتصاب على يد مجموعة من الشبان يتضح أنهم تلامذتها. هي تتعرف إليهم، لكنها ترفض إخبار الشرطة، بل تقرر أن تعود إلى عملها في المدرسة نفسها، والاحتفاظ بالجنين التي تحمله، ثمرة الاغتصاب رغم استغراب كل المحيطين بها. يبدو موقف بولينا مثالياً إلى درجة التطرف، ويصعب فهم دوافعها النفسية. هي من جهة تنفي أو ترفض أن تشخّص بمتلازمة استوكهولم حين تتعاطف الضحية أو تتماهى مع جلادها أو معنفها، وتصر على أن موقفها نابع من إيمانها بالمبادئ التي أتت لأجلها. هو الحوار مع الآخر، لا محاكمته، كما عندما تذهب إلى مغتصبها وتطلب لقاءه. الجدل الذي يطرحه المخرج هو نقطة قوة الشريط، بالإضافة إلى اللغة السينمائية التي يصوّر عبرها وجهات النظر المختلفة التي تعايش بها الشخصيات الحدث ذاته. من كولومبيا، يعرض فيلم «الأرض والظل» (7/13 . 2015) للكولومبي سيزار أوغستو آسيفيدو. هو فيلمه الطويل الأول الذي حاز عنه جائزة الكاميرا الذهبية في «مهرجان كان»، بالإضافة إلى ثلاث جوائز أخرى ضمن أسبوع النقاد. يروي الفيلم قصة مزارع كولومبي مطلّق يعود إلى عائلته بعد سنوات طويلة إثر مرض ابنه. في الشريط ذي الحوارات المقتضبة، تروي اللغة السينمائية ألم الفقدان والانفصال الذي كما يقول المخرج عايشه بعد وفاة والدته في حين أنّ والده كان بمثابة شبح. كان هذا الفيلم وسيلته لاستعادة تلك الوجوه الأحب إلى قلبه التي فقدها، حتى ذاكرتها باتت بعيدة عنه. من الأفلام المثيرة للاهتمام من ناحية تصويرها للواقع الفلسطيني شريط «ديغراديه» (7/16) للشقيقين طرزان وعرب ناصر (محمد وأحمد أبو ناصر) الذي عرض ضمن أسبوع النقاد. يصوّر العمل العالم النسائي داخل أحد صالونات الحلاقة في غزة، وهو مستوحى من قصة حقيقية حدثت في القطاع عام 2007 وإن تبدو سوريالية. يومها، سرقت إحدى العائلات أسداً من حديقة الحيوانات ورفضت إعادته متحدية سلطة «حماس». إثر ذلك، نشب اشتباك مسلح بين العائلة والحركة، ما أدى إلى حبس النساء في صالون الحلاقة لساعات. الفيلم من بطولة هيام عباس وممثلات أخريات أغلبيتهنّ غير محترفات. من الأفلام القصيرة المنتظرة أيضاً «موج 98» (7/20) للبناني إيلي داغر الحائز جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في «مهرجان كان» الأخير وسيعرض للمرة الأولى في لبنان.

الافتتاح الليلة مع «الفوضويون»

> يعرض فيلم إيلي داغر «موج» الذي حاز عنه سعفة «كان» لأفضل شريط قصير

أيضاً، نشاهد «الصديقان» (7/8) الباكورة الروائية الطويلة للويس غاريل المعروف كممثل فرنسي. يصور الفيلم مثلثاً عاطفياً ينشأ بين صديقين يغرمان بامرأة واحدة، بما يتشابه إلى حد ما مع مسرحية «أمزجة ماريان» لألفريد دو موسيه الذي سبق وأدى فيها غاريل دوراً حين كان مراهقاً. نشاهد أيضاً في التظاهرة الدراما الكوميديا الفرنسية «أكبر من الحياة» (7/17) للمخرج ماثيو فادبيبه، ومن الولايات المتحدة «كريشا» (7/10) لتراي ادوارد شلتس، و«لا الأرض ولا السماء» (7/15) لكليمان غوكيتور، والفيلم الكوري الجنوبي «فتاة الخزنة العامة» (7/12) لهان جون هي الذي يروي قصة طفلة يُعثر عليها في إحدى الخزنات العامة بعد تخلي أهلها عنها. أمر شاع في كوريا واليابان والصين، وأدى إلى وفاة الكثير من الأطفال في الثمانينات والتسعينات.

«أسبوع النقاد 2015»: بدءاً من اليوم حتى 20 تموز (يوليو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية . بيروت). للاستعلام: 01/204080

في الصالات

آل باتشينو... رجل غاضب

يأتي «مانغلهورن» (2014) للأميركي دايفيد غوردن غرين وبطولة آل باتشينو بعد «داني كولينز» لدان فوغلمان الذي يشبهه من حيث التوجه إلى ما يمكن تسميته بتحنيط صورة النجم الذي بات يمثل حصرياً نفسه أو متفرقات من الأدوار التي أداها في السينما. في حين يصوّر «داني كولينز» أحد نجوم الروك الذي بات محنطاً ضمن صورته التجارية، يشرّح «مانغلهورن» إيقاع الحياة الإعتيادية للسيد مانغلهورن (آل باتشينو). إنّه رجل ستيني وحيد، صانع الأقفال المنفصل عن محيطه وحاضره، لا يتواصل عاطفياً إلا مع قطته «فاني» ووهم حبّه الضائع كلارا، المرأة التي هجرته منذ عقود، لكنه يواصل مراسلتها من دون أي رد يصله من طرفها. شخصية السيد مانغلهورن تبدو استثنائية ومثيرة للاهتمام في البداية. هو كما يقول صانع المعجزات الصغيرة الذي يحرر الأشخاص حين يسجنون أنفسهم خارج منازلهم أو سياراتهم أو داخلها كما الطفل الصغير العالق في السيارة الذي نراه في مشهد البداية وينقذه مانغلهورن. إلاّ أنّ الأخير يظل مسجوناً ينتظر معجزته الخاصة أو المفتاح إلى فهم نفسه والذي هو كلارا كما يحلم أو يتوهم. السرد الروائي التفصيلي والمباشر لمانغلهورن وهو يروي عن حياته في رسائله إلى كلارا ينتقص من ابتكار بقية الصورة المتناولة وقدرتها على الإيحاء. يعتمد المخرج في لغته السينمائية على أسلوب يجمع بين الواقعية والسوريالية من دون أن يكون المزج بينهما موفقاً في كل المقاطع. مثلاً، هذا ما نتلمسه في مشهد محل المفاتيح الذي يهتز إثر مرور قطار بجانبه. لقطة استثنائية ومبتكرة، أو مشية مانغلهورن الطويلة مع قطته التي يمر عبرها من الواقع إلى الحلم أو الكابوس، فيمرّ بجانب حادث جماعي وتتبع الكاميرا خط الدماء وهلع الضحايا، لنصل إلى نهاية المشهد حيث ثمار البطيخ المحطمة والمتناثرة في أرجاء المكان. لقطة تجسد المساحة الملتبسة بين الواقع والحلم التي يصورها المخرج. رغم جمالية هذه اللقطات، إلا أنها تبدو دخيلة على الفيلم لانعدام الصلة بينها. ما تبقى من السرد الروائي أو السينمائي يتجه فيه المخرج إلى واقعية باهتة تتجسد عبر الحوارات التي تبالغ في الشرح والتبسيط وتتناقض مع البناء المركب لشخصية مانغلهورن كما تصورها اللغة السينمائية. يضاف إلى ذلك الإيقاع حيث يبقى الفيلم على الوتيرة نفسها، لكن ذلك ليس سلبياً بالضرورة، فهو يجسد حالة الملل التراكمي كما في التفاصيل المستقطعة من الحياة الروتينية لمانغلهورن، كعودته يومياً إلى منزله الفارغ وعلاقته مع قطته. وتعزز اللغة السينمائية من الإحساس بالوحدة كما في تصويرها تجواله العبثي في المنزل، حيث يختفي ثم يظهر، بينما الكاميرا ترصد المشهد الفارغ بعد رحيل الممثل. أما آل باتشينو، فأداؤه يتواتر بين الغضب والرقة من دون أن نفهم سبباً لفورات غضبه المفاجئة. بحسب الفيلم، ما يجعل هذه الشخصية استثنائية، قدرتها على الإنتقال بسرعة من حالة الإنفعال الشديد إلى الهدوء أو العكس. ولو أن فورات غضب مانغلهورن تبدو أحياناً سوريالية إن لم تكن مضحكة كما حين يبرح ضرباً أحد أصدقاء ابنه الذي يملك أحد مراكز التدليك بعد عرض المدلكة على مانغلهورن ما هو أكثر من التدليك بطلب من الصديق. يضربه مانغلهورن، صارخاً: «أي نوع من الرجال تظنني؟». وإذا كان آل باتشينو لا يبدو مقنعاً في بعض المقاطع وفي انتقاله من حالة إلى أخرى، فذلك يعود إلى ضعف الحوار، والإيقاع واللغة السينمائية التي تضع مسافة بين المشاهد وشخصية مانغلهورن.

آل باتشينو في مشهد من «مانغلهورن»

> لغة سينمائية تجمع بين الواقعية والسوريالية

بانة...

«مانغلهورن»: «غراند سينا» (01/209109)، «أمبير» (1269)

وثائقي

طارق الإدريسي عن ثورة الريف والغازات السامّة

علي وجيه

ينحدر طارق الإدريسي (1978) من مدينة الحسيمة في الشمال المغربي. هناك، نشأ على تاريخ من النار والقمع والغازات السامة والعراك مع الاحتلال والاستبداد. درس الفيلم الوثائقي في مدريد، وعاد ليعمل في عدد من الأفلام المغربية. افتتح الفيلموغرافيا الخاصة به بالعودة إلى الجذور ونكئ الجراح. «أرهاج» (السم. 2007) وثائقي عن الغازات السامّة التي استخدمها الاحتلال الإسباني ضد ثوّار الريف في عشرينيات القرن الفائت. نال عنه الجائزة الكبرى للجنة التحكيم، وجائزة الجمهور والصحافة، في الدورة الأولى من «المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة» في الناظور (عام 2012)، إضافةً إلى جائزة أفضل إخراج في «المهرجان الدولي للفيلم القصير والشريط الوثائقي للدار البيضاء». بعده، أنجز الشريط القصير «الدنيا تتقلب» (2013)، وجال عدداً من المهرجانات المحليّة والدولية. أخيراً، استعمل آلة الزمن مجدداً للرجوع إلى «انتفاضة الريف» التي اندلعت بين 1958 – 1959.

في الوثائقي الطويل الأول «ريف 1958/ 59 – كسر جدار الصمت» (2014 . 77 د)، يفجّر أكياس الدم المتروكة في الجغرافيا النائية. شارك العمل في المسابقة الرسمية للفيلم الوثائقي ضمن «مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي» الشهر الماضي بعد تحقيقه جائزة «أراكني – إسبانيا» كأول فيلم في «المهرجان الوطني للفيلم» بطنجة هذا العام. الشريط منع في المغرب، قبل أن يسمح به «المركز السينمائي المغربي» إثر عرضه الأول في بروكسل. لا يخشى الإدريسي نبش حقبة مظلمة من تاريخ بلده. الاستقلال بعد معاهدة «إكس ليبان» المجحفة، لم يجلب السلام للريف المغربي. اشتعل الصراع السياسي بين حزب الاستقلال والقصر الملكي. دخل الجيش المنطقة للمرّة الأولى، ليبدو الأمر كاستعمار جديد. طالب السكان بإدارة شعبية، وبالاعتراف بكيانهم وهويتهم. استعرت الأحداث، وتدخّل حزب الحركة الشعبية. صعدت الجموع إلى الجبل، وعرف بعضهم معنى العصيان المدني. آلت الأمور إلى مواجهة عسكرية مأساوية. الجيش قمع «انتفاضة الريف» بالقوّة. بطش، وحرق محاصيل، وتحطيم ممتلكات، وسحل سجناء من جبل «بني حذيفة» إلى قلعة «طوريس». كل ذلك يلقيه الإدريسي في وجوهنا من دون تردد ولا مواربة. ثلاثة أطوار تنساب عبرها الكاميرا بخفّة وبراعة: العرض التاريخي، وفصول الانتفاضة، والتقييم الراهن. السينمائي الشاب باحث مثابر، منهمك في التفاصيل والزوايا المهملة، رغم ضخامة الطرح. يرمّم نقص الوثائق بالأنيماشن والشهادات الحيّة. يخوض في حوادث شهيرة مثل الصعود الشعبي إلى الجبل، ونجاة ولي العهد من حطام طائرته. تمرّ أسماء عدة، مثل محمد الحاج سلام أمزيان (زعيم انتفاضة الريف)

> قوّة الشريط في تحرّشه بأعلى المؤسسات كالقصر والجيش

واخوته، ومسعود أقجوج والجنرال «أوفقير» (قائد العمليات العسكريّة). شهود من الأهالي والجدّات والأبناء والصحافيين يؤسّسون لمانيفستو العسف والبؤس الذي يكمّله مختصون مغاربة وإسبان في التوثيق والتأريخ. طارق الإدريسي محرّض بارع أيضاً. ينجح في دفع شخصياته إلى البوح وإخراج «المسكوت عنه»، حتى لو بعد نصف قرن. بعضهم كشف عن تعرّضه للاغتصاب في تعرية تامّة أمام العدسة. من داخل التيه، تقفز الكاميرا إلى خارجه في الطور الثالث. يسرد الإدريسي نظريات مثيرة للاهتمام، ضمن سؤال حاد: هل كانت «ثورة» حقاً؟ يبدو أنّ تفادي انهيار الملكية في المغرب، كما في مصر (1952) وتونس (1957) والعراق (1958)، تطلّب بعض الخطط الخبيثة. لنشعل «تمرّداً»، يتيح إعلان حالة الطوارئ والأحكام العرفية. نستغل صدق المتمرّدين واندفاعهم، ليستفيد حزب الحركة الشعبية من ذلك. هكذا، نحارب حزب الاستقلال ونظهر جانبه القذر. كذلك، يشهر مجهراً راهناً في إطلالة حديثة على المنطقة. رغم الزخم الحقوقي ونشاط جمعيات حقوق الإنسان و«هيئة الإنصاف والمصالحة»، إلا أنّ «بلد المصائب» (الريف) ما زال مهمّشاً. لا بدّ من الاعتراف والإقرار ثمّ الاعتذار. مطالب الإدارة الذاتية نفسها ما زالت عائمة على السطح. إذاً، نحن في صدد سينما الذاكرة السوداء، والحقيقة النسبية، والالتباس التاريخي، والأسئلة الشائكة. مَن أمر؟ ومَن نفّذ؟ ومَن استفاد؟ هذه دعوة صارخة إلى إخراج الشفرة المغروسة في الجلد.

قوّة «ريف 1958/ 59 – كسر جدار الصمت» في جرأة محتواه، وتحرّشه بأعلى المؤسسات كالقصر والجيش. فنياً، ثمّة جهد لافت في خلق معادلات بصريّة، واعتناء واضح بشريط الصوت. التماهي بين الوجوه والمكان والبيوت المهجورة، يرسّخ طزاجة القضيّة وحضورها في الذاكرة الجمعية. يؤخذ على الفيلم بعض الترهّل في المتن، وإعادة أفكار ومعلومات. كذلك، لا بدّ من الانتباه إلى عدد من القطعات الحادّة في التوليف، وتكرار الـ «زووم إن» على الوجوه بتواتر فائض عن الحاجة.

من «ريف 1958/ 59 ـ كسر جدار الصمت»

مثقفو تونس دعماً ليوسف الصديق

تونس ــ **نورالدين بالطيب**

أقيل صباح السبت رئيس «المجلس الإسلامي الأعلى» عبد الله الوصيف من منصبه على خلفية الرسالة التي وجهها الى مؤسسة الإذاعة التونسية مطالباً فيها بإيقاف برنامج «عيال الله» للدكتور يوسف الصديق (1943 ـ الصورة)، متهماً إياه بالإلحاد، ومشبهاً إياه بسلمان رشدي (الأخبار 2015/7/2). علماً أنه في البرنامج، يحاور الإذاعي محمد صالح العبيدي الدكتور يوسف الصديق حول إشكاليات تتعلق بالإسلام والتاريخ والنبوة مع مساءلة فقهية للقرآن. رئيس الحكومة الحبيب الصيد سارع إلى إقالة الوصيف بعد الحملة الكبيرة التي قادها مثقفون وإعلاميون وأكاديميون على «المجلس الإسلامي الأعلى» الذي تسيطر عليه «حركة النهضة». وأكد المستشار لدى رئاسة الحكومة المكلف بالإعلام والاتصال والثقافة ظافر ناجي لـ «الأخبار» إنّ إقالة الوصيف جاءت على خلفية تجاوزه صلاحياته. اذ لم يعلم رئيس الحكومة بفحوى مراسلته، كما أنّ صلاحياته كما حددها القانون لا تسمح له بذلك، فالمجلس ذو مهمة استشارية فقط، وتابع لرئاسة الحكومة. وكانت «الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري» أدانت تدخل المجلس الإسلامي في محتوى البرامج الإذاعية، معتبرةً إياه مؤشراً خطيراً قد يهدد حرية الإعلام. كما أدانت النقابة الوطنية للصحافيين رسالة الوصيف. وأصدر عدد من الجامعيين والمثقفين بياناً أدانوا فيه المجلس ورسالته الفضيحة، ووقعت عليه رجاء بن سلامة، عبد المجيد الشّرفيّ، نصر الدّين العفريت،عبد الحميد الأرقش، حاتم مراد، حمّادي صمّود، سامي العوّادي، هالة الحبيب، فتحي بن سلامة، جلال الغربيّ، هشام جوابر، سليم اللغماني، والحبيب القزدغلي وغيرهم. أما يوسف الصديق، فقال لـ «الأخبار إنّه « بهذه الرسالة، يشرّع المجلس الاسلامي الأعلى قتله»، محمّلاً الحكومة كامل المسؤولية إزاء ما قد يترتب عن رسالة التكفير هذه. وذكر الصديق أنّ هذا المجلس نفسه كان في عام 1990 وراء أزمة كتاب «نحن نقص عليك أحسن القصص» (ألبوم صور مستوحاة من الآيات القرانية) التي أثارت آنذاك جدلاً كبيراً، وانتهت بسحب الكتاب من الأسواق، ومغادرة الصديق البلاد إلى باريس.

الأزمة التي أثارها رئيس «المجلس الاسلامي الأعلى» الذي يعتبر واحداً من رموز التشدد الوهابي، فتحت الباب لحملة أكبر تطالب بحلّ المجلس والاكتفاء بدار الافتاء كما كانت الحال قبل إطلاق المجلس مع تصاعد نفوذ الاسلاميين في نهاية الثمانينات. وتقود مجموعة من الكتاب والجامعيين المهتمين بظاهرة الإسلام السياسي والحركات الإسلامية كألفة يوسف، وآمال قرامي، ونائلة السليني، ورجاء بن سلامة، وأنس الشابي، وعادل لطيفي حملة لحلّ هذا المجلس الذي سعت «النهضة» في 2012 الى تحويله «مؤسسة دستورية» ليكون جهازاً على شاكلة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية. إقالة الوصيف أثارت ارتياحاً في الشارع الثقافي التونسي، لكنها أكّدت مجدداً أنّ الطريق ما زال طويلاً أمام التونسيين في بناء تجربة ديمقراطية ودولة مدنية أساسها المواطنة لا الدين، لأنّ سوسة الإسلاميين والتشدد الديني تسربت الى كل مفاصل الدولة، وما زال الدرب طويلًا لحسم هذه المعركة.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 6 تموز 2015 العدد 2633

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
byblosfestival.org

MONDAY
13 JUL
21:30
Standing
105 000 LBP
Golden Circle
180 000 LBP
Seated
90 000 LBP
135 000 LBP
180 000 LBP
225 000 LBP

JOHN LEGEND
Following an unbelievably successful year that included the million-plus platinum selling single “All Of Me”, and a sold-out worldwide tour, 9-time Grammy winner John Legend is finally coming to Lebanon! Accompanied by a full band, the critically acclaimed singer-songwriter will perform all his greatest hits and offer his fans a legendary evening of R&B and soul!

TUESDAY
14 JUL
21:30
Standing
105 000 LBP
Golden Circle
180 000 LBP
Seated
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP
180 000 LBP

THE SCRIPT
Irish stadium-rockers The Script are on top of the world right now, having sold over 20 million records, scored 4 multi-platinum albums and written some of the most iconic songs of the last decade: “Breakeven”, “The Man Who Can’t Be Moved”, “Hall Of Fame”... The trio’s first concert at Byblos is part of a massive world tour, in support of their latest album which includes the huge radio hits “Superheroes” and “No Good in Goodbye”. Get ready for a dazzling show by one of the hottest bands on the planet!

SUNDAY
26 JUL
20:30
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP

RODRIGO Y GABRIELA
Acoustic rock virtuosos Rodrigo y Gabriela have been taking the world by storm since 2006. Blending rock, metal and world music with their own Mexican vibes, these two outstanding guitarists deliver a highly energetic performance, combining their own hits (“Tamacun”, “Hanuman”) with wonderful covers of Led Zeppelin’s “Stairway to Heaven”, Metallica’s “Orion” or Radiohead’s “Creep”.

TUESDAY
28 JUL
20:30
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP

GREGORY PORTER
American singer-songwriter Gregory Porter, backed by his quintet, brings his warm baritone and charismatic presence to Byblos for a one-of-a-kind jazz and soul night. After just 3 albums, including 2014 Grammy winner *Liquid Spirit*, Gregory Porter is already widely regarded as one of the finest singers of his time. His show at Byblos promises to be a milestone for all soul and jazz fans.

THURSDAY
30 JUL
20:30
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP
180 000 LBP

MIREILLE MATHIEU
Iconic French singer Mireille Mathieu will grace Byblos Festival 41 years after her last concert here. On her jubilee tour, together with her 11 musicians, the “Demoiselle d’Avignon” will no doubt deliver a night of timeless tunes and nostalgia, reviving the golden era of chanson française.

FRIDAY
7 AUG
20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP
150 000 LBP
180 000 LBP

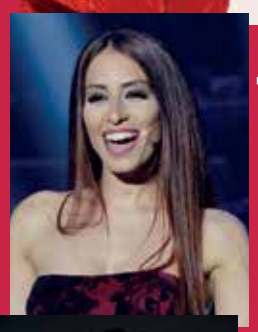

HIBA TAWAJI
Lebanese soprano Hiba Tawaji stole the hearts of thousands of fans this year and she is not about to stop: a star is born and shines brightly. Accompanied by a full orchestra, Hiba will perform hits ranging from the great Rahbani repertoire to Sting and Dalida. This most awaited show is conducted and produced by Oussama Rahbani and directed by Marwan Rahbani.

WEDNESDAY AND THURSDAY
12-13 AUG
20:30
Venue: Saint John Marcus Church in Old City of Byblos
60 000 LBP
75 000 LBP

SACRÉ PROFANE
Soprano Samar Salamé returns to Byblos Festival to present Sacré Profane - a new production in a unique setting. Accompanied by Alessandro Karbon and Fabrice Di Falco, she will perform two of Pergolesi’s timeless masterpieces: the sacred “Stabat Mater” within the medieval walls of Saint John Marcus Church in the old city, and the profane “La Serva Padrona” in the adjacent gardens.

TUESDAY
18 AUG
20:30
Standing
90 000 LBP
Golden Circle
135 000 LBP
Seated
75 000 LBP
112 500 LBP
135 000 LBP

ALT-J
UK alternative rock band Alt-J has achieved a cult status with just two albums. Their sharp songwriting, combining rock, folk and electronic music has created classic hits for the millennium generation: “Breezeblocks”, “Tessellate”, “Matilda”, “Hunger of the Pine”, will no doubt be sung along by thousands of Lebanese fans eagerly awaiting their show. A brilliant conclusion to the Byblos Festival 2015 edition!

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2015

With the support of IBL BANK
Produced by Buzz Productions
Media partner LBC الأخبار Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at
Virgin MEGASTORE TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Ashrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus:
12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi:
85 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 1213

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

دُعابة سوداء

لأنه ليس حشرةً، ولا دودةً، ولا شجرةً، حتى ولا قرداً مِن سلالةِ دارون؛ ولأنه عاجزٌ عن استعادةِ أصولِهِ الغابرةِ تلك، بل وحتى عن الحلمِ بالارتقاء إليها في مستقبلِهِ الكونيّ؛
لأنه ليس هذه ولا تلك:
الإنسانُ كائنٌ ميؤوسٌ منه.
كائنٌ بلا مصير.
كائنٌ مصنوعٌ من مادّةِ العدم، ومنذورٌ لضيافةِ العدم.
الإنسان: دعابةٌ سوداء.

2015/1/25

ورقة

تعبتُ. تعبتُ وفاضَ عنّي.
تعبتُ من الغضبِ، واليأسِ، والخذلانِ، والتَحَبُّبِ، والكراهية، والصبرِ، ومراوغةِ الأمل.
تعبتُ, بحيث لم أَعدْ أرغب إلّا بأنْ أُمضيَ ما بقيَ من حياتي ـ حياتي المريضةِ المُمْرِضة ـ بدون أن أكون محتاجاً لأنْ أحلم بتدميرِ العالم، وتأديبِ جميعِ مخلوقاتِهِ وبطاركتِهِ وقدّيسيه.
تعبتُ بحيث صرتُ أبغض (بل وأخشى) حتى مزاولةَ الأحلام.
تعبتُ من إصرارِ الأمواتِ على اقترافِ «البطولة».
تعبتُ من البطولة.
وتعبتُ من انتظارِ الطوفان.

2015/1/25

ماريو بارغاس يوسا يعيش حالة حب!

أكد الكاتب البيروي ماريو بارغاس يوسا (79 عاماً ـ الصورة) أخيراً علاقته العاطفية بإيزابيل بريشلير (64 عاماً)، بعد أيام قليلة من احتفال حامل جائزة نوبل بمرور خمسين عاماً على زواجه من باتريثيا. «علاقتنا تمضي بصورة جيدة جداً»، قال بارغاس يوسا لمجلة «أولا»، مضيفاً: «أفضّل عدم الحديث عن حياتي الخاصة وهذا هو رأي إيزابيل أيضاً». هذه التصريحات هي الأولى لصاحب رواية «امتداح الخالة»، وجاءت في إطار تحقيق موسّع نشرته «أولا»، وأرفقت النص بصور للحبيبين يتنزهان، ويرقصان معاً في رحلة إلى لشبونة. يذكر أنّ بريشلير كانت متزوجة من الفنان خوليو إغليسياس، وأنجبت منه خوليو الإبن، وتشابيلي، والفنان إنريكي. ثمّ تزوّجت مرّتين، وأنجبت ابنتين أخريين. آخر زيجاتها كانت من السياسي الإسباني الراحل ميغيل بوبير.

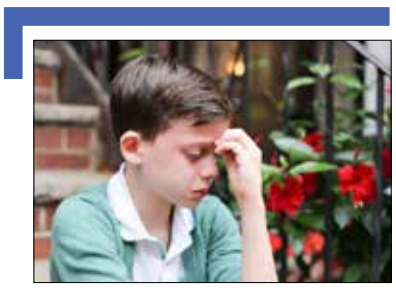

إيلين دي جينيريس: أحبّك يا فتى نيويورك

انتشرت على بروفايلات الفايسبوك أوّل من أمس صورة من صفحة Humans of New York. الصفحة التي تأسست عام 2010، وتوثّق يوميات سكان مدينة نيويورك الأميركية من خلال صورة مقرونة بتعليق مقتضب، نشرت لقطة محزنة لصبي يبكي ويعبّر عن قلقه تجاه هويته الجنسية (الصورة). كتب تحت الصورة: «أنا مثليّ وخائف ممّا سيكون عليه مستقبلي، ومن أنّ الناس قد يكرهونني». وفور ظهور الـ«بوست»، غصّت صفحات الموقع الأزرق وحساباته بالتعليقات الداعمة والمشجعة للفتى، منها لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون. ولعلّ أكثرها تأثيراً وإيجابية ما كتبته الإعلامية الأميركية إيلين دي جينيريس المتزوّجة صديقتها الممثلة الأوستراليّة ـ الأميركية بورشا ديروسي: «الناس سيحبّونك. لقد سمعت عنك للتو، وأحببتك فوراً».